وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جـــامعـــة ابن خـــلـــدون – تيـــارت–

كليـــة العلوم الإنسانية والإجتمـــاعية
قسم العلـــوم الاجتماعية
مسار علم الاجتماع
رقم التسجيل: .....

الموضـــوع:

التكوين الجامعي وجودة التعليم العالي

دراسة ميدانية بالملحقة الجامعية ـقصر الشلالة تيارتـ

إعـــــداد:

- حمر العين ضيـــاء

أعضاء لجنـــة المنـــاقشة

الاســـم واللقـــب	الصفـــة
أ. سليمان تيش تيش محمد الأمين	رئيســـــا
أ.ياحي عبد المـــالك	مشرفا ومقررا
أ.خليفـــة أحمـــــد	منـــــاقشـــا

السنـة الجامعية

2015م/2016م

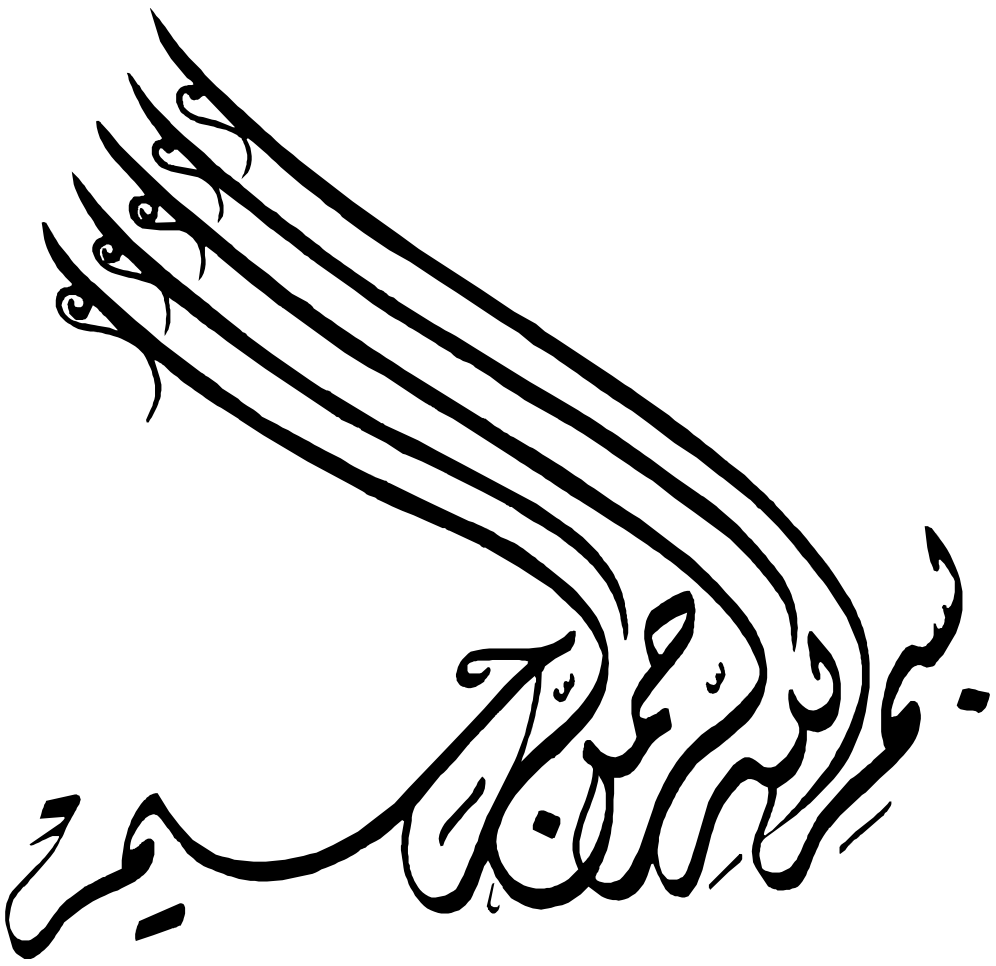
بسم الله الرحمن الرحيم

رعـــــاى

اللهم اني أسألك خير المسألة وخير الدعاء

وخير النجاح وخير العلم وخير العمل وخير الثواب

وثبتني وثقل موازيني وحقق إيماني ، وإرفع درجتي وإغفر خطاياي

وأسألك العلا من الجنة

اللهم أرزقني علما نافعا وعملا متقبلا

يارب لا تدعني أصب بالغرور إذا نجحت وباليأس إذا فشلت بل ذكرني

دائما بأن الفشل هو التجارب التي تسبق النجاح

يا رب إذا أعطيتني نجاحا لا تفقدني إعتزازي بكرامتي

كلمة شكر

نحمد الله على النعمة الجليلة وتسهيلاته الكثيرة واوفيقاته العديدة فله الشكر

دائما أبدا

نتقدم بشكرنا الجزيل وإمتناننا الى كل الأساتذة الكرام، ونخص بالذكر الأستاذ الفاضل" ياحي عبد المالك " بجزيل الشكر والثناء الذي قام بمرافقتنا طيلة مدة البحث نسأل الله أن يطيل في عمره ويمده بدوام الصحة والعافية عليه وعلى أهله

كما يطيب لنا أن نتقدم بجزيل الشكر الى رئيس وأعضاء لجنة المناقشة لمنحهم لنا جزء من وقتهم الثمين والذي كان لنا شرف قبول وحضور مناقشة موضوع هذه الدراسة، كما نشكر كل أساتذة العلوم الاجتماعية موهوب مراد، أم الرتم نور الدين، تياقة الصديق, خالد بوشارب، محمد الامين سليمان، أمين هيشور، توفيق سعيدي.....

كما لا ننسى شكر كل من وجهنا وأعاننا في إنجاز هذه الرسالة وشكر خاص لأعضاء هيئة التدريس بالملحقة الجامعية قصر الشلالة

ونافلة القول نرجو من العلي القدير أن يكون هذا العمل في قائمة العلوم النافعة التي يتخذها الطلبة مرجعا علميا في بحوثهم.

إهداء

الى من في حقهم آية تتلى في قوله جلا وعلا:

"واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل ربي ارحمهما كما ربياني صغيرا"

الى الوالدين الكريمين أسأل الله أن يمنحهم من النعمة تمامها والصحة دوامها ومن الرحمة شمولها ومن العافية حصولها ومن العيش أتمه ومن الفضل أعذبه ومن اللطف أنفعه أتمنى لهما دوام العطاء والخير والعافية

الى من نشأة معهم في كنف الوالدين الكريمين ومن شاركوني درب الحياة الى أقرب الناس إخوتي وأخواتي (مسعود..مختار..سعدية..مباركه..علياء..خضره..حفيظة..عباس..محمد.. إكرام)

الى كل عائلة حمر العين وخاصة الوفية لي دائما خالتي ملك وقدوتي في الحياة الاستاذة حمر العين زهور....ولا انسى بالذكر الأب الحنون خالد العبدوني أطال الله في عمره...

الى الأصدقاء في مشوار الدراسة إيمان، نصيرة،سميرة،أسماء،نورة،فتيحة،سعدية،..

و الأخ هشام ويوسف..

الى كل من وسعته ذاكرتي ومن لم تسعه مذكرتي

ضياء

إهداء خاص

مثل الذي يعلم الناس الخير....وينسى نفسه ....كمثل الفتيلة تضيء على الناس

...وتحرق نفسها...

وهذا ما ينطبق تماما على الأستاذ القدير والمورد النادر الأستاذ الفاضل والمحترم الذي أكن

له كل الاحترام والتقدير ...الأستاذ ياحي عبد المالك أسأل الله أن يطيل في عمره وينعم

عليه بدوام الصحة والعافية

آمين يارب العالمين

Résumé

La formation universitaire et la qualité de l'enseignent supérieur

Fait par:

Hamreurlaine dhiyaà

Hypothèse:

La formation universitaire contribué dans la réalisation de qualité de l'enseignement supérieure.

La possibilité pédagogique disponible (pour le professeur) contribuent à la mise en œuvre de processus éducatif et de la recherche.

- le programme du système LMD contribué à l'élargissement du rôle des diplômes de l'enseignement supérieure pour le développement des institutions sociales.

Question:

- Dans quelle mesure la formation universitaire contribué dans la réalisé de la qualité de l'enseignement supérieure?

L'approche de l'étude:

L'étude a était basée sur la méthode descriptive a fin d'attendre des objectifs spécifique ou il donne une description de ce qui existe dans l'annexe universitaire KSAR CHELLALA.

Résultat Importants:

Pour que l'institutions atteints ses objectifs ceci dépend de l'efficacité du programme éducatifs et de la recherche dans le processus de formation.

Système LMD est considéré comme l'un des plus importants critères de la qualité de l'enseignement supérieure. Car il contribué et de manière significative au développement des institutions sociales.

L'annexe universitaire faire ksar echallala compte sur les membres du corps professoral ayant des qualifications et de grandes expériences ce qui l'a rend capable de produire des cadres avec le faites qualification leur permettant de renforcer dans le monde du travail

ملخص شهادة الماستر

عنوان المذكرة:

التكوين الجامعي وجودة التعليم العالي

اعداد:

حمر العين ضياء

فرضيات الدراسة:

ـــ يساهم التكوين الجامعي في تحقيق جودة التعليم العالي.

ـــ تساهم الإمكانيات البيداغوجية المتاحة (للأستاذ) في تفعيل العملية التعلمية والبحثية.

ـــ يساهم برنامج نظام LMD في تعظيم دور مخرجات التعليم العالي لتنمية المؤسسات الإجتماعية.

تساؤلات الدراسة:

ـــ الى أي مدى يساهم التكوين الجامعي في تحقيق جودة التعليم العالي؟

ـــ الى أي مدى تساهم الإمكانيات البيداغوجية المتاحة (للأستاذ) في تفعيل العملية والبحثية؟

ـــ الى أي مدى يساهم برنامج نظام LMD في تعظيم دور مخرجات التعليم العالي لتنمية المؤسسات الإجتماعية؟

منهج الدراسة:

ـــ تم الاعتماد في هذه الدراسة على المنهج الوصفي من أجل الوصول الى أغراض محددة, حيث يقوم المنهج الوصفي بوصف ماهو موجود في الملحقة الجامعية قصر الشلالة ـــ تيارت ـــ

أهم النتائج:

ـــ إن تحقيق المؤسسة لأهدافها مرهون بمدى فعالية البرامج التعليمية والبحثية في العملية التكوينية.

ـــ يعتبر نظام LMD من أهم معايير جودة التعليم العالي لأنه يساهم وبشكل كبير في تنمية المؤسسات الإجتماعية.

ـــ تعتمد الملحقة الجامعية قصر الشلالة على أعضاء هيئة تدريس ذات كفاءات وخبرة عالية مما يجعلها قادرة على إنتاج كوادر بشرية ذات كفاءات عالية تؤهلها لدخول عالم الشغل.

فهرس الموضوعــات

دعاء

كلمة شكر

اهداء

الفهرس

قائمة الأشكال والجداول

1ــ قائمة الأشكال

2ــ قائمة الجداول

مقدمة ..... أ

الفصل الاولى: الاطار التصوري للدراسة

تمهيد 2

أولا: أسباب ومبررات اختيار الموضوع 2

ثانيا: أهمية الدراسة 3

ثالثا: الاشكالية البحثية 4

رابعا: أهداف الدراسة 6

خامسا: فرضيات الدراسة 6

سادسا: تحديد مفاهيم الدراسة 7

1ــ التكوين 7

2ــ الجامعة 7

3ــ التكوين الجامعي 8

4ــــ التعليم العالي 9

5ــ الجودة 9

الفصل الثاني: التكوين الجامعي

تمهيد 12

1ــ وظائف التكوين الجامعي 12

2ـ أهداف التكوين الجامعي 14
3ـ عناصر العملية التكوينية 16
3ـ1ـ الطالب الجامعي 16
3ـ2ـ الاستاذ الجامعي 23
3ـ3ـ المقرر 28
3ـ4ـ الوسائل التعليمية 29
4ـ فعالية التكوين الجامعي في ظل المتغيرات المحلية والعالمية 31
5ـ متطلبات التكوين الجامعي في ظل المتغيرات المحلية والعالمية 32
خلاصة 35

الفصل الثالث: جودة التعليم العالي

تمهيد 37
1ـ مناهج التعليم العالي 37
2ـ اهمية جودة التعليم 38
3ـ ضمان الجودة في قطاع التعليم العالي 39
4ـ استراتيجية الجودة الشاملة في الجامعة الجزائرية 40
5ـ متطلبات تطبيق إدارة الجودة الشاملة في الجامعة الجزائرية 42
5ـ1ـ المحور الإداري 42
5ـ2ـ البرامج الدراسية 43
5ـ3ـ الهيئة التدريسية 44
5ـ4ـ الطلاب 46
5ـ5ـ أساليب التقييم الجامعي 48
6ـ إصلاح التعليم العالي في الجزائر(النظام الجديد LMD 48
7ـ معوقات تطبيق إدارة الجودة الشاملة 50
8ـ إقتراحات لتطوير الجامعة الجزائرية في ضوء إدارة الجودة الشاملة 51
خلاصة 52

الفصل الرابع: الابعاد النظرية والامبريقية للدراسة

اولا:المداخل النظرية للدراسة 54

1ـــ المقاربة الكلاسيكية 54

1ـــ1 المقاربة الماركسية 54

1ـــ2 المقاربة البنائية الوظيفية 55

2ـــ بعض المقاربات النظرية المعاصرة 56

2ـــ1 نظرية التحديث 57

2ـــ2 نظرية رأس المال 59

2ـــ3 نظرية الانساق الاجتماعية 60

ثانيا: الدراسات السابقة 61

الفصل الخامس: الاجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد 47

اولا: مجالات الدراسة 47

1ـــ المجال المكاني للدراسة (لمحة تاريخية حول المؤسسة) 47

2ـــ المجال الزمني للدراسة 76

3ـــ المجال البشري للدراسة 76

ثانيا: المنهج المتبع في الدراسة.....77

ثالثا: الادوات المستخدمة في جمع البيانات.....77

1ـــ الملاحظة 77

2ـــ الاستمارة.....77

3ـــ الوثائق والسجلات.....78

4ـــ الاساليب الاحصائية spss 78

رابعا: العينة ،كيفية اختيارهاو خصائصها 79

الفصل السادس: عرض وتحليل ومناقشة بيانات ونتائج الدراسة

1ــ عرض وتحليل بيانات الفرضية الجزئية الاولى.....86

2ــ عرض وتحليل بيانات الفرضة الجزئية الثانية.....96

3ــ مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضيات 102

4ــ مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الدراسات السابقة.....104

5ــ النتيجة العامة للدراسة.....105

خاتمة.....107

قائمة المراجع 110

قائمة الملاحق

فهرسة الجداول:

رقم الجدول	الجدول يوضح:	الصفحة
01	مقارنة بين التعليم التقليدي والإلكتروني	30
02	أساليب التقييم الجامعي	48
03	توزيع أفراد العينة حسب الجنس	80
04	توزيع أفراد العينة حسب السن	81
05	توزيع أفراد العينة حسب الحالة الإجتماعية	82
06	توزيع أفرد العينة حسب الشهادة المتحصل عليها	82
07	توزيع أفراد العينة حسب الأقدمية	83
08	إحتواء البرنامج التكويني على الجانب التطبيقي وتدعيمه للجانب النظري	86
09	توفير الملحقة لفضاءات الانترنت الخاصة بالطلبة	86
10	الوسائط البيداغوجية المستخدمة في عملية التدريس	87
11	مدى إستعانة أعضاء هيئة التدريس في الملحقة بالتقنيات البيداغوجية	88
12	غنى مكتبة الملحقة بالمصادر والمراجع في جميع التخصصات	88
13	مدى تزويد الملحقة للأساتذة بمستلزمات الأنشطة الصفية (قاعات، مختبرات، وسائط تعليمية)	89
14	وجود خطة للبحث العلمي على مستوى الملحقة	90
15	طبيعة الأسئلة المقدمة في الإمتحانات	91

16	معايير تقييم الطالب	92
17	مشاركة الأساتذة في الندوات والأيام الدراسية	93
18	وجود المجلات والدوريات والمخابر على مستوى الملحقة الجامعية قصر الشلالة	93
19	مشاركة الأساتذة في الدوريات التدريبية التطويرية خارج البلد	94
20	قدرة المقررات على تخريج إطارات كفأة	94
21	القصور والنقص في البرامج والمقررات التعليمية	95
22	علاقة نوعية الأبحاث ومشاكل المجتمع المحلي	96
23	العلاقة بين خريجي الجامعة وإحتياجات سوق العمل	96
24	تكيف البحث العلمي مع متغيرات البيئة	97
25	توفر الملحقة على موارد بشرية ذات كفاءة عالية	97
26	سياسة التعليم في الجامعة الجزائرية وطريقها للنمو والنجاح فيما يخص تقدم الجانب المعرفي	98
27	صعوبة إستيعاب البرامج المقررة في نظام ل م د من طرف الطالب	99
28	مدة التكوين ومحتوى البرامج في نظام ل م د مؤهلين لترقية معارف الطالب العلمية والمهنية	100
29	فعالية التكوين الجامعي والعدد الهائل للمتخرجين في نظام ل م د	100
30	العلاقة بين خريجي نظام ل م د ومؤهلاته لدخوله علم الشغل	101
31	يوضح تطبيق نظام LMD وما يحدثه من تغيير في مجال التكوين الجامعي	101
	حاجة التعليم العالي بالجامعة الجزائرية لإصلاحات جديدة	102

قائمة الأشكال:

الرقم	الشكل يوضح:	الصفحـــة
01	تكييف التكوين الجامعي مع المتغيرات المحلية والدولية	34
02	إمكانية وأهداف تطبيق إجارة الجودة في الجامعة الجزائرية	40
03	الخصائص الواجب توفرها في إدارة الجامعة الجزائرية	42
04	التحولات المطلوبة لجودة البرنامج الدراسي الجامعي	44
05	كفاءات الأستاذ الجامعي من منظور الجودة الشاملة	45
06	دور الطالب الجزائري من منظور الجودة الشاملة	47

مقدمة

مقدمـــة:

يحظى التعليم العالي بالاهتمام المتزايد في معظم المجتمعات بإعتباره الرصيد الإستراتيجي الذي يغذي المجتمع بكل إحتياجاته من الطاقات البشرية التي يحتاج اليها للنهوض بأعباء التنمية في مجالات الحياة المختلفة ويـــوفر الرؤية العلمية والفنية المتخصصة حول مختلف القضايا المتعلقة بكافة مجالات التطور.

فالتعليم العالي يساهم في نشر المعرفة من خلال عملية التدريس وتطبيق المناهج التعليمية في حل مـــشكلات المجتمع من خلال ما تقدمه من ابحاث ودراسات ومعارف جديدة.

ومما لا شك فيه أن التعليم العالي مرتبط إرتباطا وثيقا بالتغير الإجتماعي الحاصل على جميع الأصـــعدة، الإجتماعية والإقتصادية والسياسية ويتأثر بالسلب أو الإيجاب وفق المعطيات والمنتجات الجديدة في عالم الفكر، ومن ثمة كان لزاما على الفاعلين في السياسات التعليمية تبني إستراتيجيات تتماشى ومستجدات العصر بتبنيها لمعايير جودة تسمح لها بوضع نظام تعليمي يوازن بين الإمكانيات المادية والبشرية والآمال المعقـــودة عليهـــا والمتمثلة في توفير أكبر قدر من الإطارات والكفاءات المناسبة لسوق العمل، ولعل هذه الإنقلابات على مستوى الأنظمة التعليمية جعل الجامعة الجزائرية تعيش الحيرة بين التحديات التي فرضت عليها وبين مقوماتها وهذا ما فرض عليها القيام بتغييرات جوهرية في فلسفتها وأهدافها ونظمها وإمكاناتها لتساير وتواكـــب التطـــورات الحاصلة على مستوى الجامعات الغربية.

وفي ظل هذا التوجه، تبنت الجزائر إستراتيجية إصـــلاحية جديـــدة مـــستلهمة مـــن تجـــارب غربيـــة وأنجلوسكسونية تحديدا ممثلة في منظومة التعليم العالي الجديد LMD (ليسانس ـــ ماستر ـــ دكتوراه) حيث أريد بهذه الإستراتيجية من الناحية النظرية الانفتاح على المحيط الإجتماعي، والإقتصادي، والثقافي والقيمي بكل مكوناته، وأريد لمخرجات هذا النظام الإنفتاح على المنظومات العالمية باعتماد معايير الجودة في الجامعة مـــن خلال ربط هذه المؤسسة بالمؤسسات الاخرى.

والجامعة كأهم صرح للتعلم والبحث والتطوير وإنتاج القدرات العلمية، فهي منارة الفكر والعلـــم، فعلى مستوى الجانب المجتمعي يتجلى لنا دور الجامعة الكبير في ترشيد المجتمع وترقيته وتكوينـــه ماتـــصطلح تسميته برأس المال المعرفي، أما على المستوى الفرد فإن الجامعة بتطويرها أساليب التفكير تكون الذات العلمية للأفراد، فزيادة على تزويدهم بالمعارف العلمية فإنها تنمي كذلك الشخصية المستقلة والفكر الحر للمتخـــرج الذي لا يذعن الا لمنطق العقل والعلم والإبداع .

لا يختلف إثنان في أهمية التكوين الجامعي وارتباطه الوثيق بأهداف الجامعة الأكادمية والعلمية، والدور الهام والكبير الذي قامت به في تزويد سوق العمل بأفراد مؤهلين ومدربين ساهموا بشكل مباشر في التمنية الشاملة، فبعد أن كان التعليم للجميع أصبح التعليم للتميز، والتميز للجميع، ولذا أصبح التركيز على النوعية والجـــودة أمرا لابد منه لتحقيق الجودة في الأداء الجامعي والتعليم العالي.

وتأسيسا على ما تقدم تأتي الدراسة الراهنة لتحاول الوقوف بشيء من التحليل على أهمية التكوين الجامعي في تحقيق النجاح والتفوق على الصعيد المحلي والعالمي، وضرورة الإستثمار فيه من خـــلال إمكانيـــة إعتمـــاده كإستراتيجية علمية حديثة لإدارة جودة التعليم العالي.

وقد إخترنا الملحقة الجامعية ـــ قصر الشلالة ـــ بتيارت كميدان لإجراء هذه الدراسة، وقد إحتـــوت هـــذه الدراسة على ستة فصول موزعه على النحو التالي:

الفصل الأول: خاص بموضوع الدراسة وإطاره التصوري ويتضمن الإشكالية، أسباب الدراسة، أهمية الدراسة، أهداف الدراسة، تحديد المفاهيم، التساؤلات المحورية للدراسة، فرضيات الدراسة.

الفصل الثاني: خصص للتكوين الجامعي ويتضمن وظائف التكوين الجامعي، أهدافة، عناصر العملية التكوينية الجامعية، فعالية التكوين الجامعي في ظل المتغيرات المحلية والعالمية.

الفصل الثالث: خصص لجودة التعليم العالي ويتضمن مناهج التعليم العالي، أهمية جودة التعليم، ضمان الجودة في قطاع التعليم العالي، إستراتيجية الجودة الشاملة في الجامعة الجزائرية، متطلبات تطبيق إدارة الجودة الشاملة في الجامعة الجزائرية، إصلاح التعليم العالي في الجزائر (النظام الجديد ل م د)،معوقات تطبيق إدارة الجودةالشاملة، إقتراحات لتطوير الجامعة الجزائرية في ضوء إدارة الجودة الشاملة.

الفصل الرابع: الابعاد النظرية والامبريقية للدراسة.

الفصل الخامس: خصص للإجراءات المنهجية للدراسة ويتضمن مجالات الدراسة وهي المكانيـــة، الزمانيـــة، البشرية،بعدها المنهج المستعمل والأدوات المتبعة في جمع المعلومات،وفي الأخير العينة.

الفصل السادس: تضمن تحليل ومناقشة المعطيات الميدانية والنتائج العامة للدراسة علـــى ضـــوء الفرضـــيات والدراسات السابقة.

وأخيرا خاتمة عامة والتي تضمنت أهم النتائج الاساسية للدراسة الراهنة.

الفصل الأول

الإطار التصوري للدراسة

تمهيد:

إن تحديد إشكالية البحث من أهم الصعوبات التي تواجه الباحث في مسار بحثه، وهذا لأن الإشكالية تتطلب جهدا كبيرا وبحثا واسعا ، ونجاح البحث يتوقف على دقتها وشموليتها لكل جوانب الموضوع، وهذا لن يتحقق الا في إطار تحديد المفاهيم والتطرق للنظريات السوسيولوجية والدراسات السابقة التي تعتبر الإطار الفكري الذي يوجه هذا البحث.

أولا: أسباب ومبررات إختيار الموضوع:

إن إختيار أي موضوع بحث في علم الإجتماع يتم دوما لأسباب تتوفر للباحث عند الإنطلاق في إختيار مشروع للبحث فيه، هذه الأسباب تكون ذاتية ، علمية ، عملية.

وعلى هذا الأساس فإن موضوع هذه الدراسة قد اختير من بين عدة مواضيع اجتماعية تخص الموارد البشرية كانت تدور في ذهني عند اختياري لمشروع البحث للأسباب التالية:

1ـ الأسباب الذاتية:

إن أي موضوع إجتماعي قابل للدراسة ، والظواهر الإجتماعية تتعدد وتختلف في مجتمعاتنا، مما يفتح أمام الباحث مجالا واسعا للبحث .غير أنه يجب عليه أن يراعي مجموعة من الشروط قبل الإختيار، ولهذا فإن إختياري لهذا الموضوع كان في حدود إمكانياتي المعرفية وما تراكم لدي من رصيد معرفي في علم إجتماع تنمية وتسيير الموارد البشرية خلال سنوات الدراسة.

ولأن البحث في أي موضوع من مواضيع علم الإجتماع واسع ويفتح أبوابا مختلفة للدراسة ، ولأنني في هذا البحث لا أستطيع دراسة الموضوع بكل تشعباته والإلمام بكل جوانبه، وجب علي تحديد موضوع دراستي في حدود إمكانياتي المادية والمعرفية ، والوقت الممنوح لي لإتمام دراستي.

وكذلك فإن إختياري لهذا الموضوع كان بدافع ميلي الى دراسته وإقتناعي الشخصي بالفائدة التي سأستقيها من خلال دراسته، وبأنه موضوع تجب دراسته لما يحمله من متغيرات قد تدفع عجلة التنمية في الوطن كما قد تكبحها إذا لم يحسن إستخدامها.

2ـــ الأسباب الموضوعية:

وذلك محاولة مني كطالبة دارسة لعلم إجتماع للزيادة في معرفتي العلمية في هذا العلـــم، خاصـــة في تخصص تنمية وتسيير الموارد البشرية وتطوير معارفي العلمية ،و سيتم لي هذا من خلال إطلاعي على ما كتب حول الموضوع من طرف الباحثين والأساتذة.

ضف الى ذلك أن دراستي للتكوين الجامعي وجودة التعليم العالي هي محاولة للوقوف على عملية هامة لها مميزاتها وخصائصها التي تساهم في العملية التراكمية للعلم والمعارف في الجامعة.

قابلية الموضوع للدراسة من حيث القدرة وإمكانية الوصول إلى المصادر والمعلومات.

محاولة التعرف على مكونات العملية التكوينية في جامعة الجزائر ومدى ملائمتها لـــصناعة الإطـــار المستقبلي للبلاد، القادر على العطاء العلمي والفكري والمعرفي المساير للتطورالحضاري والتكويني والعلمي.

ثانيا: أهمية الدراسة:

-الإهتمام بفعالية التكوين الجامعي في إطار توصيف حالة خريجي الجامعة.

-إن معرفة مفهوم الجودة يساهم في تحديد مدى تحقيق المؤسسات التعليمية بالجامعـــات لأهـــدافها وتحديـــد جوانب القوة لتعزيزها وجوانب القصور للعمل على التغلب عليها.

-مواكبة كل تحدي وإحداث التغيير الهادف التنموي، ومن هنا كان لا بد من الجامعات أن تكون في طليعـــة المبادرين للتغير بحكم مكانتها ودورها في التنمية.

-الإهتمام بتصورات الأسرة الجامعية للنظام الجديد LMD من حيث طبيعة النظام ومن حيث الـــصعوبات التي تواجهها.

-تعتبر هذه الدراسة مهمة للجامعة وللمجتمع على حد السواء للإستفادة منها في ظل عالم متغير أفقد البحث العلمي قيمته.

-يعد موضوع جودة التعليم من إهتمامات البحث العلمي في الجزائر.

ثالثا: الإشكالية البحثية:

شهدت المؤسسات التعليم العالي توسعا كميا فائقا، وإرتبط التوجه نحو التعليم العالي بالتطور الإقتصادي وتزايد أعداد الطلبة وتصاعد درجة الوعي والإنفتاح على مظاهر العولمة،و شهد العالم في نصف القرن الماضي طفرة تعليمية كبيرة، وكان لتزايد أعداد السكان لإسباب طبيعية أو إقليمية معروفة، كالهجرات القصرية والطبيعية، دور كبير في إنتشار التعليم في كل الأنحاء.

كما وأن التسارع المتزايد نحو التعليم العالي جعل العديد من الجامعات المحلية تحل بديل عن التعليم في الخارج، ونجحت في إستقطاب طلبة من الخارج وأعضاء هيئات تدريسية على مستوى كبير من الكفاءة. ويبدو أن الإستثمار في التعليم العالي مجدي، وأن رأس المال المحلي لم يحجم عن الإستثمار في التعليم العالي، وقد فرضت هذه الظاهرة تفسها بقوة مما دفع وزارة التعليم العالي والبحث العلمي للإلتفات نحو ضمان جودة التعليم العالي والإعتماد الأكاديمي.

والمدقق لأحوال التعليم الجامعي في الآونة الأخيرة يجد أنه مقبل على فترة من أصعب الفترات التاريخية، فمن خلال نتائج العديد من الدراسات التي أجريت على التعليم الجلمعي ومن خبرة الباحثين الأكاديمية والمهنية وجد أن التعليم الجامعي يتعرض للعديد من الإشكاليات التي تعترض المحاولات الجادة لتطبيق إدارة الجودة فيه،كما يشكو العديد من العاملين في الجامعات وكذلك العديد من الطلبة من بطئ مواكبة التعليم الجامعي، وتعاني إدارات الجامعات من معوقات كمية ونوعية تبرز في طريق تطبيق برامج الجودة الشاملة في التعليم العالي، والجامعة كفضاء لإنتاج المعرفة وإعادة إنتاجها أصبحت تعمل على تكوين طالب بمؤهلات علمية وعملية تستجيب لتطلعاته وتحقق إحتياجات المجتمع، فتفسح له المجال للتعبير عن مواهبه في إطار تنمية مجتمعه.

من هذا المنظور تسعى الجامعة الجزائرية لضمان جودة التكوين وتأمين شروط الإرتقاء به بإستمرار الى مستوى العالمية إستجابة للمتغيرات العلمية الحاصلة، لذلك أصبح قطاع التعليم العالي يشكل مصدر تموين هام على مختلف الأصعدة، حيث عمل على التكفل الجاد بالمواهب بإستخدام تخصصات جديدة تتناسب ومتطلبات العصر مع الحرص على ضرورة تكوين إطارات بقدرات مواكبة لعصر الرقمنة مع بروز النظام الدولي الجديد، حيث يسعى القائمون على مجال تطوير الأبحاث الى الإهتمام بنوعية المنتج التعليمي على حساب الكم مما إستدعى إعادة النظر في بنية المنظومة الجامعية بوجه عام (معارف ـــ مناهج ـــ أهداف).وذلك بتبني معايير

الجودة الصادرة عن المنظمات والهيئات المعنية بالإعتماد الأكاديمي وتخصيص جزء كبير من موارد الجامعة لتأسيس أنظمة الجودة والإستعانة بالخبراء لنشر هذه الثقافة ومبادئها لدى الأساتذة والمسيرين والإداريين وكل الأطراف الفعالة على مستوى مراحل عملية التكوين من أجل تطوير مهاراتهم وكفاءاتهم العلمية والمهنية.

ومن أجل تحقيق هذه الأهداف كان لا بد للجامعات أن تتماشى ومستجدات العصر الجديد هذه الأخيرة التي فرضت على الجامعة ضرورة التخلص من تلك الممارسات التقليدية التي ميزتها لسنوات طويلة هذه الممارسات حاولت الجامعة تطويرها بتوفير بنية تحتية متطورة من شبكة إتصالات ومعلومات وذلك بإنشاء كليات ومعاهد جامعية جديدة تشمل فروع وتخصصات وعلوم جديدة يتطلبها سوق العمل أي ربط الجامعات بمؤسسات الإنتاج والخدمات، والإهتمام بالنواحي العلمية في مناهج التكوين الجامعي لإحداث نقلة نوعية تساعد الطالب في بلورة شخصيته ورفع إمكانياته العلمية والعملية وربطها بمتطلبات التنمية الإجتماعية والثقافية والسياسية، وهذا في إطار التفاعل القائم بين الطالب الجامعي وسوق العمل، كما سعت الجامعات الى التعاون على مختلف المستويات المحلية والعالمية من أجل تبادل الخبرات عن طريق إجراء عدة مشاريع منها ما تعلق بالملتقيات المحلية والعالمية ومنها ما تعلق بتجارب الإصلاح والتجديد التي شهدتها بعض الجامعات.

في هذا الصدد يجدر بنا إلقاء الضوء على التجربة الجزائرية في إصلاح الجامعة التي عرفت عدة مراحل منذ الإستقلال الى يومنا هذا قصد الإستجابة لإحتياجات الوطن في كل المجالات وهذا ما جعلها تعرف تطويرا كبيرا في مجال توسع العديد من المشكلات التنظيمية والبيداغوجية بينظام الجامعي،ومنها ما يتعلق بالشهادات والتأطير والتأهيل المهني، كذلك إرتفاع عدد خريجي الجامعة وونقص فرص التشغيل من جهة وعدم ملاءمة تخصصاتهم للإحتياجات المتطورة للإقتصاد والمجتمع من جهة أخرى.الأمر الذي أفقد الشهادة الجامعية قيمتها العلمية والمعرفية لدى الفرد والمجتمع على السواء، هذا الإختلاف الذي ظل يعاني منه النظام الجامعي القديم على مستوى المرافق والهياكل وتنظيم المؤسسات وعلى المستوى البيداغوجي والعلمي للتكوين المتوفر جعل الجامعة الجزائرية نفكر تفكيرا جديا في وضع هذه المؤسسة في مسارها الطبيعي والمسايرة للمتغيرات، وهذا بتبني سياسة إصلاحية جديدة قاعدتها نظام جرى ويجري تطبيقه في المؤسسات التربوية والجامعية منها على وجه الخصوص على الصعيد العالمي نظام LMD (ليسانس ــ ماستر ــ دكتوراه)،يعتبر هذا النظام معيار لضمان جودة التعليم العالي.على هذا الأساس جاءت هذه الدراسة لتلقي الضوء على مدى مساهمة برامج التكوين الجامعي في تحقيق جودة التعليم العالي.

وفي ظل هذا الجدال النظري القائم بين متغيري الدراسة تتضح معالم الإشكالية البحثية في التساؤل المركزي التالي: إلى أي مدى يساهم التكوين الجامعي في تحقيق جودة التعليم العالي؟

ومن أجل ضبط إشكالية الدراسة أكثر والتحكم في أبعادها البحثية نطرح التساؤلين الفرعيين التاليين:

1ـ الى أي مدى تساهم الإمكانيات البيداغوجية المتاحة (للأستاذ) في تفعيل العملية التعلمية والبحثية؟

2ـ الى أي مدى يساهم برنامج نظام LMD في تعظيم دور مخرجات التعليم العالي لتنمية المؤسسات الإجتماعية؟

رابعا: أهداف الدراسة:

ـ زيادة الإهتمام بقضايا الجامعة بإعتبارها آلية لتلبية الإحتياجات الوطنية وسوق العمل وخطط الإنماء الشامل على أسس مدروسة.

ـ محاولة معرفة وجهة نظر الأساتذة نحو نظام الجديد LMD .

ـ محاولة الكشف عن أهمية التكوين الجامعي كوظيفة أساسية لها الأثر الواضح على جودة التعليم العالي.

ـ تشخيص الواقع الفعلي للتكوين الجامعي بمؤسسات التعليم العالي.

ـ الكشف عن معوقات الجودة الشاملة في الجامعة الجزائرية.

ـ إثراء المكتبة الجامعية بدراسة ميدانية تتناول جانبا مهما من جوانب تنمية وتسيير الموارد البشرية.

خامسا: فرضيات الدراسة:

الفرضية العامة:

ـ يساهم التكوين الجامعي في تحقيق جودة التعليم العالي.

الفرضيتيين الجزئيتين:

1ـ تساهم الإمكانيات البيداغوجية المتاحة (للأستاذ) في تفعيل العملية التعلمية والبحثية.

2ـ يساهم برنامج نظام LMD في تعظيم دور مخرجات التعليم العالي لتنمية المؤسسات الإجتماعية.

سادسا: تحديد المفاهيم:

1-مفهم التكوين:

نقصد به إيجاد الشيء أو تشكيله بمعنى إحداث تغيرات من وضع إلى وضع أخر، والتكوين formation ، جاء من الكلمة اللاتينية formare ، أوforma، تعني إعطاء الفرد الشكل الإنساني عن طريق تنمية ملكاته الخاصة كالذكاء والإدارة.[1]

كما عرفه البعض على أنه :"فعل تعلم لأشكال السلوك الذي يكتسب عن طريق ممارسة دور ما"

كما عرفه بعضهم الآخر بأنه "نوع من العمليات التي تقود الفرد إلى ممارسة نشاط مهني".

في مجال التربية عرفه **محمد الطيب العلوي** بأنه "الدراسة الأساسية التي تتم قبل مباشرة مهنة تعليمية أو حرفية البعض يتجاوز في استعمالها ويمددها إلى التعليم المدرسي والغرض من التكوين تلقين المكون مبادئ معينة وتهيئة للمهنة التي سيلتحق بها بعد انتهاء الفترة التكوينية[2]

من خلال هذا التعريف يتضح أن التكوين يشترك ع التعليم في كونه عملية محددة مسبقا تطمح إلى إكساب المتكونين أنماط فكرية وسلوكية تمكنه من القيام بوظيفة معينة.

من خلال التعاريف السابقة يمك استنتاج مجموعة من الخصائص نوجزها فيما يلي:[3]

التكوين formation هو معلومة information وهو نشاط activation وتنمية développement واتصال communication وتحول transformation.

2ـ مفهوم الجامعة:

عرف بعض المهتمين بشؤون الجامعة بأنها: "مؤسسة اجتماعية ثقافية وعلمية فهي بمثابة تنظيمات معقدة تتغير بصفة مستمرة مع طبيعة البنية الخارجية[4]

وهي بهذا المعنى تمثل تنظيم معقد قابلا للتغيير وفق المتغيرات المحلية والعالمية

*كما عرفها بعض الباحثين بأنها عبارة عن "مجموعة من الناس وهبوا أنفسهم لطلب العلم دراسة وبحثا"[5]

[1] -زين الدين محمودي، عوامل التكوين وعلاقتها باتجاهات طلبة المدرسة العليا نحو مهنة التدريس أطوحة دكتوراه،1988، ص 20.

[2] -محمد الطيب العلوي، الإدارة التربوية بالمدارس الجزائرية، ج 1، دار البحث قسنطينة، 1982، ص 121.

[3] -علي بوخزر: مدى مساهمة المشروع بيداغوجي المدرسة العليا للأساتذة بقسنطينة في تكوين الطلبة الأساتذة حسب وجهة نظر المكونيين، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستيرفي علم النفس، قسنطينة، 2003، ص 45.

[4] -عبد الله محمد عبد الرحمن، سوسيولوجيا التعليم العلي، دراسة في علم الاجتماع التربوي، دار المعرفة الجامعية، مصر، 1991، ص 174.

[5] -رابح تركي: أصول التربية والتعليم، ديوان المطبوعات الجامعية، ط 3، الجزائر، 1990، ص 73

*وفي نفس السياق عرفت الجامعة بأنها "مؤسسة علمية تتخذ البحث العلمي الموضوعي والامبريقي مثلا أعلى في حمايتها للقيم الاجتماعية، وترسخ دعائم النظام الاجتماعي القائم"[1]

*يعرفها **رامون ماسيا مانسر** roman-macia-manco على انها مجموعة أشخاص يجمعهم نظام ونسق خاصين، تستعمل وسائل وتنسيق بين مهام مختلفة للوصول بطرق ما إلى المعرفة العليا"[2]

إذا كانت التعريفات السابقة قد عبرت عن الوضيفة الأساسية للجماعة وهي البحث العلمي فإن مانسو يعرفها على أساس انها تتكون من ثلاث عناصر هي العنصر البشري العنصر المادي، العنصر القانوني التنظيمي أي على أساس طبيعتها ثم يحدد لها هدف يتمثل في الوصول إلى المعرفة بشتى الطرق.

3ـــ مفهوم التكوين الجامعي:

"التكوين الجامعي هو الدراسة المتخصصة في الجامعات ترتبط بمادة التخصص وما يرتبط بها من مواد عكس الدراسة في التعليم العام الذي سبق التعليم الجامعي"[3]

هذا التعريف أبرز خصائص التكوين الجامعي كالتخصص في المعرفة، بعد ما كانت الدراسة العامة قبل هذه المرحلة فاعتبره مرحلة جامعية تأتي بعد المرحلة الثانوية لتكون دراسة أكثر تخصصا عن سابقتها وأهمل المفهوم الحقيقي لوظيفة التكوين الجامعي لذلك نجد من عرفه على أنه "تعليم عالي وتاهيل لقوى بشرية عليا ورفيعة المستوى لكي تقوم بالترشيد والبحث العلمي وإنتاج المعرفة وتطبيقاتها العلمية المباشرة وتنظيم إدارة المجتمع والدولة سياسيا واقتصاديا واجتماعيا"[4]

ركز هذا التعريف على الجانب التطبيقي العلمي الذي يعتبر ترجمة للجانب المعرفي الذي يكتسبه الفرد من هذه العملية التعليمية كما أنه لم يلم بأهم الأطراف الفعالة في العملية التكوينية الجامعية فهي الطالب، الأستاذ، البرامج، الوسائط التعليمية.

ـــ التعريف الإجرائي للتكوين الجامعي :"يمكن الإستدلال ميدانيا على مفهوم التكوين الجامعي من خلال المؤشرات التالية(البرامج التكوينية ـــ التقنيات البيداغوجية ـــ كفاءة هيئة التدريس)."

[1] –محمد سليم السيد، الجامعة والوظيفة الكبرى للعلم، مجلة الفكر العربي، العدد 20، 01 أفريل 1987، ص 191.

[2] –فضيل ليو وآخرون، إشكالية المشاركة الديمقراطية في الجامعة الجزائرية، مخبر التطبيقات النفسية والتروبية، قسنطينة، 2006، ص 211.

[3] –إبراهيم حسن الشافعي، تعليم اللغة العربية في الجامعات العربية،مجلة اتحاد الجامعات العربية، السعودية، العدد 21، 1986.

[4] –علي احمد مذكور ، الشهرة التعليمية رؤية متكاملة للمنظومة التربوية، دار الفكر العربي، مصر،2000، ص 47.

4ـ مفهوم التعليم العالي:

*"هو تعليم الذي يتعلق بموضوعات معقدة بالغة الأهمية للباحثين في حاجة إلى دقة بالغة في علم المناهج، وهو مسؤول عن ارتفاع مستوى معرفة الطلاب"[1]

*ويعرفه الدكتور **سعيد طه محمد**" على أنه اداة رئيسية لتحقيق الامن القومي وتحقيق التنمية الشاملة، وأداة لبناء الجيش والأسطول القوي، وتحقيق التنمية اشاملة لمختلف مجالاتها الاقتصادية والاجتماعية والشفافية والتكنولوجية"[2]

*يعرفها آخرون على أنه "المسؤولية الجامعية التي يتحملها الجامعيون عبر البحث الأكاديمي والبحث التخصصي وأن يكون هذا البحث ملقتا للطلبة عبر التعليم العالي عن طريق نشر الكتب والمقالات ولذلك يصر ويلزم أن يكون مستوى الدروس عالي جدا هذا ما يتطلبه عملا سابقا وعميقا، فحسب هذا هو سيساعد في تطوير العلوم"[3]

5ـ مفهوم الجودة:

عرفها **جيمس رايلي** james rilay على أنها "تحول في الطريقة التي تدار بها المنظمة والتي تتضمن تركيز طاقات المنظمة على التحسينات المستمرة كل العمليات والوظائف وقبل كل شيء المراحل المختلفة للعمل، إذ أن الجودة ليست أكثر من تحقيق حاجات العميل"[4]

وقد عرفها **أحمد درياس** "أن إدارة الجودة الشاملة تمثل إستراتيجية تنظيمية يصل إلى تطبيقها في مختلف المستويات على نحو شمولي، إذ يصبح تحقيق الجود الشاملة تحمل إستراتيجية تنظيمية يصل إلى تطبيقها في مختلف المستويات على نحو شامل إذ يصبح تحقيق الجودة عملية يلتزم بها الجميع بشكل مستمر، وهذا يقودنا إلى تصور البعد الثالث في المصطلح وهو الشمولية التي تعني أن الكل سواء من الداخل التنظيم أو من خارجه، يتعاونون ولابد من تضافر جهودهم للوصول إلى الجودة المبتغاة"[5]

---

[1]- mazouni abdellah، eulture eneignanent en algerie et au maghreb ED maspero، 1969، p60.

[2] -سعيد طه محمود، اسيد محمد ناس، قضاياه التعليم العالي الجامعي مركز آيات للطباعة والكمبيوتر، مصر، 2003، ص 26.

[3] -وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، التعليم والبحث في الجزائر، 1962، إلى 2002، ص 12-18.

[4] -الدار دكة مأمون وآخرون، إدارة الجودة الشاملة، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2001، ص 15.

[5] -درياس أحمد سعيد، إدارة الجودة الكلية، مفهوما وتطبيقاتها التربوية وإمكانيات الإفادة منها في القطاع التعليمي السعودي، مجلة رسالة الخديج العربي، العدد 50، 1994، ص 22.

أما **السقاف** فيرى أن الجودة تعني التحسين المستمر للعمليات الإدارية وذلك لمراجعتها وتحليلها والبحث عن الوسائل والطرق لزوع مستوى الأداء وتقليل الوقت لإنجازها باستبعاد المهام والوظائف عديمة الفائدة وعند الضرورة للعميل أو للعملية وذلك لتحقيق التكلفة ورفع مستوى الجودة ومستهدفين في جميع مراحل التحسين متطلبات واحتياجات العميل"[1]

ـــ **التعريف الإجرائي لجودة التعليم العالي:**"يمكن الإستدلال ميدانيا على مفهوم جودة التعليم العالي من خلال المؤشرات التالية(الموارد البشرية الكفأة ـــ العدد الهائل للمتخرجين ـــ تقدم الجانب المعرفي)".

[1] -السقاف، حامد عبد الله، المدخل الشامل وتسريع تفهم وتطبيق، إدارة الجودة مكتبة المجتمع، مصر، 1995، ص 07.

الفصل الثاني
التكوين الجامعي

تمهيد

تعد الجامعة الركيزة الأساسية في أي مجتمع يطمح لتنمية قدراته، والنهوض بأعباء التنمية في كل المجالات، ولا يمكنها أن تتطور دون أن تحقق وظائفها التكوينية التي تسعى من خلالها للمحافظة على المعرفة العلمية التي تتميز بالإستقلالية في تحقيق أهدافها.

1ـــ وظائف التكوين الجامعي:

*وظائف إنمائية تكوينية:

إن التعليم العالي يعمل على تكوين الطلاب وتحويلهم من مجرد موارد بشرية مجمدة على طاقات فعالة مستعدة للعطاء، لتؤكد في الأخير إن مخرجات التعليم العالي هي في الحقيقة من أهم عناصر المدخلات في العملية الإنمائية[1]

وإذا سلطنا الضوء على وظيفة التعليم العالي الإنمائية التكوينية لوجدنا أن أهميتها تكمن في:

-بناء وتكوين شخصية الطالب عن طريق تزويده بمعارف وخبرات تجعل منه فعالا في تخصصه بقدر يستجيب فيه لحاجاته.

-تنمية روح البحث العلمي من خلال تدريب العقل وتمرينه بتحضير الطالب على الارتياد إلى المكتبات، وحضور المسابقات الفكرية وممارسة النشاطات الثقافية لتنمية شخصيته تنمية متكاملة، واستثمارها أيضا في الكشف عن المبتكرين ورعايتهم وتنميتهم وتنمية قدراتهم.[2]

-جعل جميع برامج وخدمات التعليم العالي تعمل على تكوين القدرات الشخصية والعلمية التي سماتها الأساسية الدقة، النزاهة، الموضوعية والتنظيم، كاتجاهات إيجابية ومحركات أساسية للسلوك الإنمائي في المجتمع.[3]

*وظيفة علاجية تغييرية:

لقد ظهرت نظريات جديدة تفسر عملية التعليم على أنها عميلة تغير وتعديل في سلوك الفرد، إذ أنه أثناء عملية التعليم يكتسب الطالب أساليب جديدة لسلوك تتفق مع ميوله، وتؤدي إلى إشباع حاجاته والاستجابة لقدراته وتعمل على تحقيق أهدافه، فكلما كان سلوك الطالب المتعلم موافقا لأهدافه ا زدت رغبته، وعملت قدراته

[1] – علي غربي وآخرون، تنمية الموارد البشرية، دار الهدى، الجزائر، 2002 ، ص 218

[2] – علي بن محمد تويجري، الأنظمة الثقافية وتنمية الابتكار، مجلة التربية، اللجنة القطرية للتربية والثقافة والعلوم، قطر، العدد 09، 1995 ، ص 70

[3] –سعيد محمد الحفار، دور المعرفة الكاملة والحوار في بناء فكر الشباب، مجلة التربية، اللجنة القطرية للتربية والثقافة ، والعلوم، قطر، العدد 114. 1995 ، ص 193.

على تبني هذا النوع من السلوك، والتعليم بهذا المفهوم يشمل تغيرات علاجية جسمية وانفعالية وعقلية واجتماعية قد تستمر مدى الحياة.

فعملية التعليم هي عملية تحضير، وإثارة قوى المتعلم على القيام بتغيير في سلوكه الناتج عن المتغيرات الداخلية والخارجية، مما يؤدي على حصول التعليم[1]، والذي يعتبر تغير ثابت نسبيا ويتفق علماء النفس عامة على أن هذه التغيرات السلوكية الثابتة، تندرج تحت عنوان التغيرات المتعلمة.[2]

***وظيفة إرشادية توجيهية:**

يحتاج الطالب إلى التوجيه لاستخدام قدراته استخداما بناءا وكذلك لمعرفة مختلف حاجاته، وطرق إشباعها، ولهذا فقد باتت وظيفة التكوين الجامعي في توجيهه وإرشاده لأحسن السبل لتحقيق النجاح من أهم الوظائف وإنجاحها على الإطلاق.

فالتكوين الجامعي بصفته هذه يساعد الطالب في تجاوز الغموض وحل مشاكله ومعرفة إمكانياته وكذلك مساعدته في تطوير وجهات نظر جديدة تساعده في الأداء والعمل المطلوب،[3] ومن هنا يأتي دور التوجيه التعليمي الذي يهدف إلى تعريف الطلاب بقدراتهم وما يتناسب مع هذه الإمكانيات من تعليم، ومن أجل ذلك على التكوين الجامعي أن يكون على دراية تامة بالاختلافات بين الطلاب، من حيث المستوى والمؤهلات كما يجب أن يهتم لمعرفة الفروق الموجودة في الطالب نفسه ليتمكن الأخصائي أو الموجه من توجيهه في المجال الذي يمكنه فيه استغلال نواحي قوته وهذا لن يتحقق إلا بتنظيم حملات إعلامية إرشادية تساعده في الاختيار[4]

ـــ الإعداد الأمثل للمهارات المختصة :

حتى تؤدي الجامعة دورها كما يجب عليها مراعاة احتياجات المجتمع الفعلية من التخصصات المطلوبة عن طريق الموازنة بين قوة العمل وسوق العمل[5]، حتى لا تبقى الجامعة مقتصرة على مجرد التكوين النظري بعيدة عن واقع

[1] –عبد الله الرشدان وآخرون، المدخل إلى التربية والتعليم، دار الشروق، الأردن، 1997، ص 265.

[2] –محمد محمود الحيلة، التصميم التعليمي، نظرية وممارسة، دار المسيرة، ط1،الأردن، 1999، ص 22.

[3] – محمد قاسم عبد الله، نموذج متكامل لعملية الإرشاد النفسي وخطواته، مجلة التربية، اللجنة القطرية للتربية والثقافة للعلوم، قطر، العدد 117، 1994، ص 196.

[4] –صباح أحمد سعيد وآخرون، التوجيه المهني، اختيار وإعداد الأفراد للعمل، مجلة التربية،اللجنة القطرية للتربية والثقافة والعلوم، قطر، العدد 125، 1998، ص 58.

[5] –منصور أحمد منصور، القوى العاملة بين النظرية والتطبيق، وكالة المطبوعات، الكويت، 1975، ص 79.

واحتياجات المجتمع، هذا الأخير الذي يخصص ميزانية هامة للتعليم والتكوين الجامعي على وجه الخـــصوص، كوجه من وجوه الاستثمار البشري.

ـــ الثقافة العلمية :

تعد الثقافة العامة من الوظائف الهامة التي يتطلع بها التكوين الجامعي، قال **تايلور**" الثقافة هي المعرفة – الإيمان – الفن – الأخلاقيات والقانون، وكذلك العادات التي يكتسبها الفرد بمعنى ت ا رثه الاجتماعي.[1]

من هنا يمكن القول بأن الوظيفة العامة للتكوين الجامعي هي إعطاء وتقديم المعرفة في ضوء أفضل المعطيات.

باختصار على الجامعة العمل قدر المستطاع من أجل توطيد العلاقة بينها وبين المجتمع، ليس فقط داخل أصول الجامعة بل ما تنجزه أو تنتجه من مجلات، دوريات، كتب وأبحاث، يتم نشرها للاســـتفادة العامة، أضف إلى ذلك إمكانية إجراء محاضرات وأيام دراسية مخصصة ليس فقط للطلاب بل للمجتمع عامة، قصد نشر الثقافة والوعي على المستوى العام.

ـــ البحث العلمي وتطويره :

على التكوين الجامعي تنمية وتطوير البحث العلمي الذي يعد من المقومات الأساسية للجامعة، فالبحث العلمي ضرورة هامة ووظيفة أساسية للتكوين الجامعي لاستمراره وتطويره ضمانا لتأدية وظائفه وتحقيق أهدافه، والتي نتوقف عندها ولو بصورة موجزة.

2ـــ أهداف التكوين الجامعي:

للتكوين الجامعي أهداف مستخلصة من المهنة الأساسية والمتمثلة في إنتاج ونشر المعرفة فيالنقاط التالية:

-الحفاظ على الحضارة الإنسانية وتنميتها لنشر المعرفة.

-تكوين الإطارات وتهيئتهم للإطلاع بمسؤولياتهم وفق مقتضيات التنمية.[2]

-العمل على توثيق الروابط الثقافية بين مختلف الجامعات، بالإضافة هناك مجموعة من الأهداف التي تتخـــذها معظم الفلسفات وتتبناها أكثر المجتمعات.

[1] -نورة دردید، خریجي الجامعة بين التكوين والتشغيل، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم اجتماع التنمية ،قـــسم العلـــوم الاجتماعيـــة، قسنطينة، 1999،ص 79.

[2] -مصطفى ا زيد، التنمية الإجتماعية ونظام التعليم الرسمي في الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1986، ص 49.

***أهداف تربوية تعليمية:**

إن التربية والتعليم موضوع رئيسي وله أبعاد عالمية للغاية، لأنه يهم كل من يعمل لتحسين ظروف الحياة الإنسانية في الوقت الحاضر، وإعداد ظروف الحياة في المستقبل[1]، ولذلك فقد أمسى من الضروري أن تنعكس التطورات الجارية في معالجة البيانات والمعلومات على مناهج التعليم العالي، بحيث تتضمن مناهج المستقبل التغيرات الحادثة في مجال معالجة المعلومات ويمكن تركيز المناهج الدراسية في المعاهد العليا والكليات على إدارة مصادر المعلومات وتحليل وتصميم النظم.[2]

ومن هنا كان على التكوين الجامعي الاتجاه إلى نظام التربية التي تقوم على أساس تكييف المناهج الدراسية في مختلف مراحل التعليم لكي تكون في خدمة التكوين الشخصي المستقل للمتعلم، وتزويده بالمهارات والقدرات التي تساعده على أن يكون معلم نفسه بنفسه.

***أهداف اجتماعية ثقافية:**

ينظر للتكوين الجامعي على أنه ضرورة من ضروريات رقي المجتمع وتقدمه، فنظام التعليم العالي منظومة واسعة من العلاقات والتعاونات أعمق وأشمل من كونها أبنية ومعلمين وطلاب وعمال ومن هنا فإن أهداف التعليم العالي الأساسية هي التغيير الاجتماعي الهادف بمفهومه الشامل مما يؤدي إلى ازدهار المجتمع ونموه.

التكوين الجامعي يمد الواقع الاجتماعي بالقوى الوطنية والفكرية التي تعمل جاهدة في سبيل التصدي لقضايا الواقع، وطرح بدائل تغيير وتطوير هذا الواقع.[3]

***أهداف سوسيو اقتصادية :**

من المعروف أن التكوين الجامعي هو الوسيلة الفعالة لضمان اختيار مهني جيد، يأخذ في الحسبان قدرات كل فرد وميوله ورغباته، ضمن تطور الحاجات المتنوعة للمجتمع والتي تنعكس على متطلبات سوق العمل في ذلك المجتمع، إن من أولويات أهداف التكوين الجامعي هو ضمان وجود قوى عاملة مدربة تدريبا عاليا في كافة

[1] -عبد القادر حسين ياسين، التربية والتنمية في العالم الثالث، مجلة التربية، اللجنة القطرية للتربية والثقافة والعلوم، قطر،العدد 95، ديسمبر، 1990، ص 167.

[2] -عبد التواب شرف الدين، التعليم في عصر المعلومات، مجلة التربية، ، اللجنة القطرية للتربية والثقافة والعلوم، قطر، العدد 105، 1993، ص119.

[3] -شبل بدران وكمال نجيب، التعليم الجامعي وتحديات المستقبل، دار وفاء للطباعة والنشر، ط 1، القاهرة، 2006، ص 192.

المهن المطلوبة في سوق العمل من الفنيين والمختصين الاقتصاديين والاجتماعيين والتربويين والعاملين في الحقول الفكرية والثقافية، وهذا من شأنه أن يضمن تنمية متكاملة من العلماء للمجتمع بكافة جوانبه المادية والبشرية.

3ـــ عناصر العملية التكوينية:

3ـــ1ـــ الطالب الجامعي:

***خصائص الطالب الجامعي:**

إن الطالب الجامعي يمثل مرحلة الشباب كمرحلة تتميز بمجموعة من الخصائص والسمات تمثل فضاء لظهـــور مجموعة من القدرات تدخل في تكوين الشخصيات.

ولقد اهتم الكثير من علماء النفس بمظهر الاختلاف والتشابه بين الأفراد وأسباب الاختلال الذي يمكـــن أن يعتري مسار الارتقاء العضلي والانفعالي السليمين.[1]

وقد ظهر هذا الاهتمام جليا في مختلف الدراسات الحديثة للنمو سعيا منها لاكتـــشاف ســـر تعقيـــد هـــذه الخصائص، والذي يعتبر طبيعي إذا أخذنا بعين الاعتبار نضج الطالب من جهة ودخوله هذه المرحلة من جهـــة أخرى.[2]

فهناك إذا خصائص فيزيولوجية نفسية وأخرى عقلية واجتماعية تطبع حياة الطالب كشخصية وصولا بـــه إلى مستويات معينة من النضج والى درجات متفاوتة من القدرات، وبالتالي يجب تهيئـــة الم ا رفـــق والأســـاليب التعليمية المناسبة التي تتفق مع كل مستوى ومع كل قدرة ليصل الطالب إلى مستوى من النمو يعتبر من خلاله فردا ناضجا وقادرا.[3]

ـــ الخصائص الجسمية (الفزيولوجية):

يعتبر النمو الجسمي من أهم مظاهر النمو في مرحلة الشباب وتبدو مظاهر النمو الجسمي في النمـــو لغـــدي الوظيفي، وفي نمو الأعضاء الداخلية ووظائفها المختلفة وفي نمو الجهاز العظمي والقوة العضلية[4]

---

[1] –عبد الستار إبراهيم، الإنسان وعلم النفس، سلسلة عالم المعرفة، الكويت، ط 1، 1985، ص 22.

[2] –مصطفى فهمي،سيكولوجية الطفولة والمراهقة، مكتبة القاهرة، مصر، دط ، 1979 ، ص ص 26-27.

[3] –إبراهيم وجيه محمود، التعلم أسسه ونظرياته وتطبيقاته، دار المعرفة الجامعية الإسكندرية،مصر، 1995 ، ص 72.

[4] –فؤاد البهي السيد، الأسس النفسية للنمو من الطفولة إلى الشيخوخة، دار الفكر العربي، ط4، القاهرة، 1975، ص 259.

ويتم النمو الوظيفي للجسم من خلال نمو الأجهزة الداخلية العضوية والغدية غير الظاهرة للعيان التي تعطي للجسم القدرة على القيام بعدة وظائف خارجية تترجم إلى قدرا، وسلامة الجهاز الغدي يؤدي إلى تحقيق التوازن الكيميائي داخل الجسم والغدة الدرقية تتحكم في السرعة التي يستهلك بها الجسم الأكسجين[1]

أما النمو العضوي يتمثل في نمو الأبعاد الخارجية للطالب،فتتضح سمات التباين بين الذكور والاناث في النسبة الجسمية لكليهما بشكل واضح، من حيث الوزن والعرض والتغيير في ملامح الوجه ونبرة الصوت، وتميل ملامح الجسم بصفة عامة شيئا فشيئا نحو النضج والاكتمال والاستقرار.

وعلى العموم فإنه يصاحب النمو عند كلا من الجنسين تحسن في مستوى الصحة الجسمية، والتي تظهر من خلال التوافق التام بين الوظائف الجسمية المختلفة، وإذا تحقق التوافق تنمو القدرات الجسمية في ظل الصحة وتتمتع بالنشاط والحيوية.[2]

ـ الخصائص الروحية:

تنمو القدرات الروحية كما تنمو القدرات الجسمية الأخرى منها والنفسية والعقلية، فالروح هي التي تحل في الجسد لتمنحه القدرة على الحركة والنشاط والحياة والنمو، ففي الروح قوة تعبر عن الإيمان بعقيدة سليمة ترتفع بالطالب على اختلاف جنسه إلى أنبل الصفات، فهي التي تمده بالإرادة، وتقدر له أهدافه وغاياته العليا في الحياة وترسم له خطوط مناهجه ليصل لمصدر القيم والمعارف التي توضح له حقيقته كإنسان[3]، "فالروح هي المحرك والجسد هو الأداة فيجب تنقيتها من الشوائب بالعقل والتهذيب ... وهو ما يؤدي إلى إثراء القيمة الروحية لخلق تلك القيمة[4]

لقد كان على التعليم العالي أن يساير نمو الطالب الروحي ويقدر قيمته الروحية وينمي قدرته على الإيمان بعقيدة مجتمعه، بل وتمثله لهذه العقيدة في سلوكه وعمله ولأنه عندما ينمو الوجدان الروحي يعدوا قاد ا ر على تحريك العواطف، وتوجيه الإرادة والدفع إلى السلوك [5]

[1] – فوزي محمد جبل، الصحة النفسية وسيكولوجية الشخصية، المكتبة الجامعية، الإسكندرية، 2000، ص 33.

[2] – عواطف أبو العلا، التربية السياسية للشباب ودور التربية الرياضية، دار النهضة العربية، القاهرة ص 46.

[3] – هنري ماريون، زيدان أميل، المرأة والمقابلة بين طبائعها وطبائع الرجل، دار الرائد العربي، بيروت، 1982، ص 70.

[4] – هدى خيري عوض، منهج الإسلام في التعامل مع الفنون، مجلة الجامعة الإسلامية، جامعة الأزهر، مصر، العدد 27، 1998، ص 37.

[5] – صباح السقا، الطفل والموسيقى، مجلة التربية، ، اللجنة القطرية للتربية والثقافة والعلوم، قطر ، العدد 112، مارس، 1995، ص 218.

ومن هنا تتضح أهمية القدرات الروحية بما تحتويه من قوة وطاقة، تدفع السلوك نحو الثبات وتهديه للاختيار الصحيح فيما يتعلق بمسائل الحياة الاجتماعية عامة والشخصية خاص.[1]

ـ الخصائص العقلية :

إن الحديث عن الخصائص العقلية للطالب يجرنا للحديث عن الذكاء والذي يعتبر من أهم الموضوعات التي اهتم بدراستها علم النفس والذي أثبت "أن ذكاء الأذكياء والمتفوقين والعباقرة يستمر في النمو لكن ببطء شديد حتى العقد الخامس من العمر".

ويبدو دور النشاط العقلي للطالب كمحصلة لمجموع قدراته، بحيث تدل كل قدرة على نوع ما من أنواع النشاط العقلي، إذ تبرز القدرة العددية في إجراء العمليات الحسابية بكل سهولة، والقدرة المنطقية التي تساعد من جانبها على التفكير المجرد والقدرة اللغوية التي تظهر من خلال العلاقات بين الكلمات واستخدامها في الاتصال.

كما تظهر لدى الطالب القدرة على الاستقلال في التفكير، والحكم على الأشياء وهو ما يتضح في مناقشته في مختلف المواضيع لأنه يريد أن يكون لنفسه مبادئ عن الحياة والمجتمع[2]

ـ الخصائص النفسية:

تختلف خصائص النمو العاطفي للأفراد باختلاف قدراتهم وخبراتهم، إلا أنه ما يميز الطالب في هذه الفترة هو ذلك النمو العاطفي الذي ينحو نحو النضج الانفعالي، وهو مشروط باستعداد الطالب لتحمل المسؤولية اللازمة لقضاء حاجاته وقضاء حاجات الآخرين، وبمواجهة الأوضاع المحيطة مواجهة عقلية وموضوعية.

ويعبر النضج الانفعالي عن الحالة النفسية بالثبات الانفعالي والذي يكون فيه متمتعا بالتكيف مع الذات والبيئة المحيطة ومتسما بالاتزان الانفعالي والذي يشجع على نمو القدرة على تحقيق الذات.[3]

ومن مميزات النمو النفسي لدى الطالب الجامعي، هو ظهور ونمو وتطور بعض القدرات النفسية ويمكن أن نعد أهمها في:

- القدرة على تحقيق التقبل الاجتماعي نظرا لتميز الطالب مما يجعله محبوب عند الغير.
- القدرة على المشاركة الانفعالية والأخذ والعطاء.

[1] – منى حبيب وآخرون،تدريس اللغة العربية في المرحلة الابتدائية في البلاد العربية، دار الكتاب اللبناني،ط1، بيروت، 1983، ص 53.

[2] – صالح عبد العزيز وآخرون، التربية وطرق التدريس،ج1، دار المعارف،ط9، القاهرة، 1986، ص 115.

[3] – فاخر عاقل،معالم التربية، دار العلم للملايين،ط4، بيروت، 1981، ص 397.

- القدرة على ضبط النفس في المواقف التي تثير الانفعال والبعد عن التهور والاندفاع.

- القدرة على تحقيق الذات، إذن الطالب المتمتع بنمو نفسي سليم يسعى دائما إلى النجاح في تعليمه وخاصة إذا كان هذا التعليم يتناسب وقدراته، ويستطيع من خلاله ممارسة قدراته الإبداعية وإشباع حاجاته النفسية فسيشعر بالارتياح النفسي[1]

وبصورة عامة نستطيع أن نق ول بأن الطلبة والطالبات يشتركون في معظم الخصائص الخاصة بنمو القدرات النفسية، وإن كان ثمة فرق فيما يخص الطالبات، إذ لهن تركيب عاطفي خاص فيهن والاندفاع وراء العواطف، والاعتزاز بالنفس والغيرة وحب الظهور، كما ينمو لديها الإحساس بالجمال يعبر عن قدرتها الجمالية، وهذا الدافع الجمالي يرتبط ارتباطا مباشرا بطبيعتها.

ويبقى أن نؤكد في الأخير على أن النضج الانفعالي هو الهدف الأساسي من وراء النمو النفسي أين يصل الطالب إلى درجة من الاتزان الانفعالي.

ـ الخصائص الشخصية :

إن من يعرف الطالب بخصائصه الشخصية وأبعاد نموه، يدرك تمام الإدراك أنه يشكل وحدة متكاملة لا تستقيم حياته التعليمية ولا شخصيته الذاتية إلا إذا تم التعامل معه بأسلوب تعليمي متوازن يقدر جميع جوانب النمو فيه، ويرعي قيمة الترابط والتكامل بينهما ليشكل منها عنصرا أساسيا في عملية التعلم والتعليم.

ثمة نوعين أساسيين من خصائص الشخصية البشرية:

*الخصائص الظاهرية السطحية.

*الخصائص الأقل وضوحا: والتي لا يمكن ملاحظتها بسهولة، وهذا النوع من الخصائص قد يكون مصدر النوع الأول، لقد أكدت بعض نظريات التعليم أن خصائص الشخصية تتشكل وتنمو وفق المبادئ الأساسية للتعلم، وأن جميع مظاهر النمو تتأثر بالتعلم إلى حد بعيد أو قريب، ويبقى أن نشير في الأخير أن لمبادئ التعليم دو ا ر هاما في إنماء خصائص الشخصية السوية والتي هي حالة من الاكتمال الجسمي والإدراك العقلي والاتزان النفسي والسمو الروحي.

[1] - حامد عبد السلام زهران، علم النفس، النمو، الطفولة والمراهقة، عالم الكتب، ط5، القاهرة، 1995، ص 407.

ـــ الخصائص الاجتماعية:

إن النمو الشخصي لا ينفصل عن النمو الاجتماعي وخصائصه، ويظهر النمو الاجتماعي للطالب في تكـــوين المزيد من العلاقات الاجتماعية والتي تتجلى من خلال تحقيق الصلات والتقبل الاجتماعي والذي ينمو ليصل في قمته إلى التكامل الاجتماعي، ولا يمكن للطالب أن يحقق هذا التكامل إلا إذا نمى سلوكه الاجتماعي، والذي يظهر في ردود أفعاله واستجاباته للمؤشرات الخارجية وكلها مظاهر لنمو الذكاء الاجتماعي وهو القدرة على التصرف في المواقف الاجتماعية، والتعرف على الحالة النفسية للمتعلم والقدرة على ملاحظة وتفسير السلوك الإنساني[1]

وفي مرحلة التكوين الجامعي يتخلص الطالب والطالبة من الكثير من القيود التي كانت تفرض عليهما من النظم التعليمية السابقة، إذ في هذه المرحلة الجديدة ينطلقان نحو فرص من حريتهما الشخصية كرمز من رموز النمو الاجتماعي، وعليه تقع مسؤولية توجيه النمو الاجتماعي لدى كليهما على مؤسسات التعليم العالي.

***حاجات الطالب الجامعي:**

الحاجة كما هو معلوم هي: الإفتقار إلى شيء ما، إذا وجدها حقق الإشباع والرضا والارتياح للكائن الحـــي، والحاجة لشيء ضروري إذ أن خصائص أي شخصية تتوقف عليها، ولا شك أن معرفة حاجـــات الطالـــب الجامعي، وطرق إشباعها يضمن إلى قد ا رته مستوى أفضل للنمو بمختلف جوانبه يجعله يتوافق مع بيئته ومن أهم حاجات الطالب نذكر:

ـــ الحاجة إلى الأمن :

يحتاج الطالب الجامعي إلى الشعور بالطمأنينة والأمن وبالانتماء إلى الجماعة إذ أنه يحتاج إلى الرعاية في جو آمن يشعر فيه بالحماية من كل العوامل الخارجية، وتتضمن هذه الحاجة فيما يلي:

الحاجة إلى الارتخاء والراحة، المساعدة في حل المشكلات الشخصية.

[1] – توماس جورج خوري، الشخصية، مفهومها، سلوكها وعلاقتها بالتعلم، المؤسسة الجامعية للدا رسات والنشر والتوزيع،ط1، بيروت، 1996، ص 10.

ـــ الحاجة إلى الحب والقبول.

ـــ الحاجة إلى التقدير الاجتماعي:

يحتاج الطالب إلى أن يشعر أنه موضع تقدير وقبول واعت ا رف واعتبار من الآخرين، وتلعب عملية التنـــشئة الاجتماعية دورا هاما في إشباع هذه الحاجة.

ـــ الحاجة إلى تأكيد الذات :

يحتاج الطالب إلى أن يشعر بإحترام ذاته وتأكيدها، ويسعى دائما للحصول على المكانة المرموقـــة باســـتخدام قدراته استخداما بناءا.

ـــ الحاجة إلى الإنجاز والنجاح:

يحتاج الطالب إلى التحصيل والإنجاز والنجاح، هذه الحاجة الأساســـية في توســـيع إدراك الطالـــب وتنميـــة شخصيته.

***مشكلات الطالب الجامعي:**

لا يقاس التكيف السليم بمدى خلو الفرد من المشاكل، وإنما يقاس بمدى قدرته على مجابهة مشاكله وحلها حلا سليما وفيما يلي عرض لأهم مشكلات الطالب الجامعي:

ـــ نفسية:

إن أكثر مشكلة تعترض الطالب هي عدم توافقه الشخصي مع تعدد الحاجات، والدوافع النفسية والاجتماعية الناجمة عن التطور الحضاري الحادث فكل ذلك يجعله دائم القلق والتوتر وكل هذه الاضطرابات النفسية دون تركيز الطالب في العملية التعليمية فتقل قدرته على التحصيل واكتساب الخبرات، ومما لا شك فيه أيـــضا أن الاضطرابات النفسية تؤثر على الوظائف الفسيولوجية لأعضاء الجسم بحيث يفقد الجسم حيويتـــه ونـــشاطه، فالإنسان جسم ونفس ولا توجد فواصل بينها[1]

[1] – وردة لعمور ، قيم الزواج لدى الطالب الجامعي، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم إجتماع التنمية، قسم علم الإجتماع، قـــسنطينة، 2001، ص 126.

ـــ اجتماعية:

أول ما يلتحق الطالب بالجامعة بيئة واسعة الأفق تتسع بها دائرة العلاقات الاجتماعية، وهو بـــذلك معـــرض للتصدي لأول مشاكله الاجتماعية وهي عدم تكيفه الاجتماعي مع الظروف البيئية الجديدة ولذلك قد تكون البيئة ذاتها مصدر إعاقة في وجه إشباع حاجاته.

ـــ تربوية تعليمية:

أول مشاكل يمكن أن تصادف الطالب بالتحاقه بالجامعة هو سوء اختياره للفرع العلمي الذي يناسبه، فتستنفذ قدراته العقلية والجسدية بدون نتيجة بالإضافة إلى تعبه النفسي، والنتيجة النهائية ســـوء تكيـــف ذاتي وآخـــر اجتماعي، ويمكن أن نشير إلى بعض المشاكل الروتينية التي تصاحب الحياة التعليمية للطالب داخـــل الجامعـــة كمشكلة عدم ملائمة الحجم الساعي كثافة محتوى المقاييس مما ينجم عدم تغطية الـــبرامج المقـــدرة، غيـــاب الاتصال العلمي الفعال بين الأساتذة والطلبة.

ـــ اقتصادية:

تتعلق بمدى التأثر المباشر ل وضع الأسرة الاقتصادية على الطالب كعدم التمكن من الحصول على كـــل مـــا يحتاجه والافتقار إلى سكن ملائم وعدم الحصول على مصروف كافي ..إلخ.

كل هذا قد يخلق مشاكل في هذا المجال تكون معيقة لأي مشروع يريد بنائه.

و يمكننا أن نلخص مشاكل الطالب الجامعي فيما يلي:

- عدم اهتمام السلطات بقضاياهم ومشاكلهم التي تقف حاج ا ز أمام تحقيق متطلباتهم.
- عدم إشباع الحاجات الأساسية للطلبة من سكن ومواصلات وخدمات صحية.
- بعض المشكلات على المستوى التعليمي من حيث المقررات الدراسية، والعلاقات بين الطلبة والأساتذة.
- عدم اهتمام السياسة التعليمية الجامعية بعمليات الإعداد والتوجيه المهني والمستقبلي للطلبة.
- شباب الجامعات يعيش مرحلة متناقضة لها صراع مستمر بين المفاهيم والتقاليد القديمة، وبـــين التطـــورات والمفاهيم الحديثة التي تعكسها طبيعة التغيرات التي تشهدها الساحة العربية والوضع العالمي الراهن، وهناك كثير من التيارات التي تعصف بالهوية الثقافية، وتحطيم إيجابيات الطلبة وزيادة سلبياتهم من نقـــص قـــدرتهم علـــى المشاركة في عملية تنمية مجتمعهم.

3ـــ2ـــ الأستاذ الجامعي:

***خصائص الأستاذ الجامعي:**

من بين الصفات التي يجب أن يتوفر عليها الأستاذ:

أن يكون قدوة صالحة لطلبته، فإن حدث وأعجبوا به فقلدوه سلوكيا، وحاكوه خلقيا شعوريا أولا شعوريا.[1] فإن كان الأستاذ صادقا، وأمينا، وشجاعا، وعفيفا، نشأ المتمدرس على الصدق والأمانة والشجاعة العفة، وقد يحدث العكس.

- يجب أن يتحلى الأستاذ بالإخلاص في عمله وإتقانه في المجال التربوي وأن يسخر له كل طاقاته، واهتماماته، والأهداف التربوية، ويدرك أساليب تحقيقها.

- أن يتمكن من استخدام الوسائل التعليمية المتاحة أفضل استخدام.

- كما تعد العدالة في المعاملة صفة هامة من صفات الأستاذ الصالح التي ينبغي أن يمارسها مع جميع طلبته[2]

- أما صفة الثقة بالنفس، فتعني شعور الأستاذ في جميع الحالات أنه قادر على تجاوز واقتحام كل ما يعترضه من مشاق أثناء أدائه لمهمته ليأخذ بجميع الأساليب المشروعة للوصول إلى الأهداف المنشودة وترتبط الثقة بالنفس بالشجاعة والثبات على المبدأ.

- يجب على الأستاذ كذلك أن يتحلى بالت واضع فلا يتعالى على طلابه أو غيرهم.

- أن يتصف الأستاذ بالصبر لأن الصبر قوة خفية من قوى الإدارة.

- أن يتصف الأستاذ بالتسامح والرحمة مع طلبته.

- لأن الجيل الجديد في ضل هذه التغيرات قي أمس الحاجة إلى من يأخذ بيده ويوجهه إلى ما فيه صلاحه.

- وعليه أن يتمتع كذلك بروح البحث المستمرة ومحاولة تطوير قد ا رته وكفاءاته العلمية عن طريق المطالعة والإطلاع على أحدث الإصدارات سواء ما يخص محتوى المادة التي يدرسها أو طريقة تقديمها من خلال الاحتكاك والتعامل مع باقي الأساتذة والمهتمين بنفس المجال العلمي.

---

[1] – علي راشد، شخصية المعلم وأداءه في ضوء التوجيهات الإسلامية، دار الفكر العربي،ط1، القاهرة، 1993، ص 22.

[2] – سعدون نجم الحبلوسي، دراسات في فلسفة التربية والمناهج مكوناتها ، نماذج بنائها وتقويتها، دار الهدى للطباعة للنشر، عين ميلية، 2003، ص 20.

فمن خلال هذه المجهودات يكتسب الأستاذ المكانة المميزة لدى طلبته وزملائه في المهنة...الخ[1]

وللحصول على أستاذ جيد ومؤهل جدير بتحمل مسؤولية إعداد جيل قادر على تطوير مجتمعه، يجب أن يتحقق في إعداده التكامل بين ثلاثة جوانب أساسية هي الإعداد الثقافي الإعداد الأكاديمي،الإعداد التربوي.[2]

ومن بين الخصائص الواجب توفرها في المحاضر الجيد هي:

- التحدث بصورة معتدلة بامتلاك صوت قوي واضح، ونطق سليم، والتنويع في نغمات الصوت.
- توظيف الأسلوب الإلقائي الحواري.
- استخدام اللغة البسيطة والمصطلحات التي تكون سهلة الفهم والإشارات.
- التمتع بشخصية مرحة وعدم التخوف من إظهار الإبتسامة .
- التركيز والنظر إلى الطلبة واحدا واحدا تارة، وعلى الصف بصورة عامة تارة أخرى، وألا يطيل النظر إلى مذكراته ولا يلجأ إلى الإملاء.[3]

***وظائف الأستاذ الجامعي:**

لقد حدد **كاربونتي** carpontier مهام الأستاذ الجامعي في ثلاثة مهام وهي :البحث التعليم، والتنظيم وهي تكمل بعضها البعض.

أما المشرع الجزائري فقد حدد مهام الأستاذ الجامعي فيما يلي:

- يدرس الأستاذ الجامعي أسبوعيا تسع (09) ساعات.
- المشاركة في أشغال اللجان التربوية بالإضافة إلى م ا رقبة الامتحانات.
- تصحيح نسخ الامتحانات مع المشاركة في أشغال المداولات.
- تحضير الدروس مع الاستمرار في تحديدها، والإشراف على الرسالات والأطروحات والدراسات العليا.
- المشاركة في حل المشاكل التي تطرحها التنمية من خلال الدراسات والأبحاث.
- استقبال الطلبة لمدة أربعة ساعات في الأسبوع لتقديم النصائح وتوجيههم.

[1] – زليخة الطوطاوي،الجو التنظيمي السائد في الجامعة الجزائرية وعلاقته برضا الأساتذة وأدائهم، رسالة مقدمة لنيل شهادة ماجستير في علم النفس، جامعة الجزائر، 1993، ص 21.

[2] – نجاة عبد العزيز المطلوع، العلاقة بين الجوانب النظرية والتطبيق في إعداد المعلم قبل الخدمة في الجامعة، مجلة إتحاد الجامعات العربية، الأمانة المتحدة، الأردن، العدد75،ص 13.

[3] –عمار رواب، شروط الأداء التعليمي والتكوين الجامعي، مجلة العلوم الإنسانية، منشور جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر،العدد 11،ماي2007، ص 54.

- المشاركة في أشغال اللجان الوطنية التي ترتبط موضوعها بمجال تخصصها.

- المساهمة في ضبط الأدوات التربوية والعلمية التي لها علاقة بمجال اختصاصهم[1]

***مناهج تعليم الأستاذ الجامعي:**

إن تحديد أهداف التعليم مهم في انتقاء طريقة تدريس مناسبة لخدمة تلك الأهداف، وهنا تبرز العلاقة بين المنهج وطرق التعليم، والتي تعني تحديد الإطار العام للتعليم في الجامعة بحيث توضع في ضوئه مناهج كل مادة مقررة.

ـ طريقة المحاضرة :

إن المحاضرة تعتبر من الطرق التعليمية الأكثر شيوعا في التعليم العالي، حيث يتم خلالها تزويد الطالب بمعلومات وتأييدها بالشواهد والأمثلة الواقعية حتى يجعلها واضحة، والمحاضرة وسيلة لبناء الفكر والقيم والسلوك الرشيد، وهناك اعتبارات تأخذ عند إعداد المحاضرات نذكر منها:

- يجب أن تكون المحاضرة جيدة التركيز والتنظيم، وهادفة من خلال المعلومات، الأمثلة، الوصف واستخدام طرق متعددة للشرح.

- أن تعتمد على استعمال وسائل متعددة للإيضاح المتعلقة بالإيضاح البصري كالأشكال والرسومات والبيانات، وتلك المتعلقة بالإيضاح السمعي كنبرة الصوت، الطلاقة، الوضوح والسرعة[2]

- يجب أن تعطي المحاضرة المحتوى الدراسي من خلال تحديد مناهج كل مادة مقررة على أن لا تكون طويلة مملة أو قصيرة مخلة برسالة التعليم العالي[3]

- استخدام مصادر متعددة لجلب انتباه الطلبة بإبداء الاهتمام بالمحاضرة والمناقشات[4]

ـ طريقة الأعمال الموجهة (المجموعات الصغيرة):

ويشار إلى هذه الطريقة بالتدريس غير المباشر أو الطرق المتمركزة حول الطالب، وهي طريقة تتخذ من الحوار والمناقشة الأساسية في التعليم والتعلم، ولقد أصبحت كاتجاه منهجي يتزايد في الجامعات وهذا بسبب كونها

[1] -فضيل دليو وآخرون، إشكالية المشاركة الديمقراطية في الجامعة الجزائرية، مرجع سابق، ص 223.

[2] -أحمد حسين اللقاني، تطوير مناهج التعليم، عالم الكتب،ط1، القاهرة، 1995، ص 39.

[3] -عباس محبوب، أصول الفكر التربوي في الإسلام، دار إبن كثير ، ط1،بيروت، 1987، ص 136.

[4] -بربارا ماتيرو، الأسباب الإبداعية في التدريس، ترجمة عبد اللطيف بعارة وآخرون، دار الشروق، الأردن، 2002، ص 201.

ملائمة لتطوير القدرات العقلية والمهارات الشخصية، وبتحديد أكثر فإن التعلم في مجموعات تفاعلية يعزز التفكير النافذ والابتكار والإبداع ومهارات التواصل.

و تتميز طريقة الأعمال الموجهة عن المحاضرة بعدة خصائص من بينها[1]

- إن محددات الحجم ضرورية، حيث يرشح المشتغلون بالتربية والتعليم عددا لا يزيد عن عشرة طلاب، إذا ما أريد الحصول على أقصى الفوائد.

- اختبار بعض العوامل التنظيمية للبيئة الوصفية، حيث أن المكان وكيفية الجلوس بحاجة أن يكونا مرنين أو حميمين حتى يؤديا العرض المطلوب.

- إن استخدام طريقة الأعمال الموجهة من شأنه أن يضمن تعلم أعمق وتواصل فعال بترسيخ ملامح التعليم بالمشاركة حيث ظهرت اتجاهات تربوية معاصرة تدعو إلى مشاركة المتعلم في العملية التعليمية ومساعديه للخروج من القوقعة الثقافية التي يكون فيها.

إن هذه الطريقة تفتح مجالا واسعا بظهور مجموعة المهارات عن طريق إثارة التفكير وخلق جو المناقشة، وتوفير التغذية الراجحة للمعلومات وضمان التحليل والمقارنات وتشخيص الصعوبات وإقامة العلاقات وترسيخ الألفة[2]

ـــ طريقة الأعمال التطبيقية:

تستند هذه الطريقة على العمل التجريبي ويكون التنفيذ غالبا في المختبرات، ويعد استعمال المختبرات للتعليم في الجامعات حديثا نسبيا، كان في منتصف القرن **19** من أجل التكيف مع إعداد الطلبة المتزايد في المجالات العلمية والتكنولوجية والتدريب على استخدام الأجهزة العلمية المتطورة، لقد أسس المنهج هذه الطريقة بشكل يمكن المتعلم من الفهم الوظيفي للأشياء وللتكنولوجيا من خلال الدقة في الأداء وامتلاك الطريقة اللازمة والجهاز المفيد.

ولكي تؤدي هذه الطريقة أهدافها كان عليها أن تأخذ بعدة اعتبارات:

- أن تعكس العروض العلمية، التجريبية، المبادئ النظرية المحضة في المحاضرات ومن المهم إجراءها بعد المحاضرة بوقت قصير وليس قبل المحاضرة.

[1] -رفعت محمود بهجات، تدريس العلوم المعاصرة، عالم الكتب، القاهرة، 1996، ص 65.

[2] -كمال عبد الحميد زيتون، التدريس نماذجه ومهاراته، عالم الكتب، ط1، القاهرة، 2003، ص 25.

- إن التجارب يجب أن تكون منظمة تستدعي تحديد مشكلة وصيانة حل وتطوير إجراءات تجريبية والحصول على النتائج وملاحظاتها وتسجيلها وتفسيرها.

-تمكين المتعلم من خلال التجارب المخبرية من تنمية الجانب المهاري في شخصيته، من تعويده على تصميم وتركيب الأجهزة المخبرية، وتنمية مهارات الملاحظة والقدرة على الدقة، والتي تعمل على تحفيز التفكير للمستقبل، وكلها مهارات تدل على نجاح وفعالية هذه الطريقة في تنمية المسؤولية الشخصية واكتشاف ميوله العلمية[1]

***حاجات الأستاذ الجامعي:**

نظرا لأهمية دوره وجب الاهتمام بحقوقه وتوفير حاجاته ليتمكن من القيام بمهامه على أكمل وجه ولعل من أهم الحاجات نذكر:

-يجب أن يتمتع الأستاذ بحرية الفكر أثناء تقديمه المحاضرة حسب ما ي ا ره مناسبا، ووفق قناعته وهذا لكي يتسن له الإبداع والابتكار لأداء وظيفته[2]

-ضرورة توفير الوسائل التكنولوجية والمعلوماتية للأستاذ لإعطاء دفعا قويا في أداء مهامه واختصاره للوقت والجهد في عملية البحث عن المعلومات للوصول للكفاءة العلمية.

-يجب وضع برامج تطويرية ودورات تدريبية للأستاذ، وإنشاء م ا ركز متخصصة للإطلاع على التطورات الحاصلة في المنظومة التعليمية كالإصلاحات.

وجب مشاركة الأستاذ في التخطيط لوضع سياسة جامعية مناسبة، فقد أبثت التجارب الإصلاحية 50% من نجاحها، يعود لمشاركة الأستاذ في وضعها وبالتالي لوضع البرامج التدريسية والبحثية[3]

- إعادة الثقة للأستاذ من خلال التأكيد على موقعه الحساس واحترامه وتقديره في السلم الاجتماعي، وذلك بتوفير له مستوى معيشي مناسب.

يجب أن يكون القانون الأساسي مكيف مع المعطيات الخاصة للجامعة حتى لا يجد الأساتذة أنفسهم عاجزين عن تطبيقه وتكيف أنشطتهم معه.

---

[1] -حسن محمد قارعة، دراسات وبحوث في المناهج وتكنولوجيا التعليم، عالم الكتب، القاهرة، ط1975، ص 419

[2] -حسين سليمان قورة، نظم الدراسات والإمتحانات الجامعية في الوطن العربي، مجلة إتحاد الجامعات العربية، الأمانة العامة لإتحاد الجامعات العربية، الأردن، العدد23، 1988،ص 154.

[3] -Jean – marclegall، La gestion des Ressources humaines، PUE، 1992، P17

***مشاكل الأستاذ الجامعي:**

مشاكل متعلقة بالمشاعر الشخصية فقد يشعر بالقلق والعصبية، وهذا يولد تزايد الشعور بعدم الثقة وسيطرة الخوف، من عدم الإجابة على الأسئلة التي قد توجه إليه فيتفادى الحوار مع الطلبة، وهذا يولد ضعف الاتصال بين الطالب والأستاذ.

المقررات الدراسية الحالية لا تراعي احتياجات الطالب، فهي تتطلب وقتا كبيرا واطلاعا واسعا وكفاءة عالية، إذا لم تتوفر في الأستاذ من شأنها أن تعرقل أدائه فلا يتمكن من تبسيط المعلومات للطالب[1]

عدم توفير الوسائل التعليمية المناسبة للمقررات الدراسية فيصعب على الأستاذ تقريب الحقيقة للطالب خاصة في بعض التخصصات.

عدم التجديد في طرق التدريس كالمحاضرة التي تجعل الأستاذ كلاسيكي في تقديمه للمعلومات.

ضعف الإعلام الجامعي في إمداد الأستاذ بمعلومات عن مهارات وتقنيات متبعة، وكيفية استخدامها في جامعات أخرى عن طريق توفير إمكانيات تثقيفية حديثة : كتب، بحوث، رحلات، زيارات ...إلخ، والتي وإن وجدت ستستغل للصالح الخاص[2]

غياب الأستاذ في عملية وضع القرار في التعليم العالي ا زد من عجزه عن ملاحقة المتغيرات العالمية الحاصلة به.

3ـــ3ـــ المقرر:

يعتبر من أهم عناصر العملية التكوينية، لذلك فالاهتمام بإعدادها وتنظيمها يزيد من فعالية هذه العملية، وقد نرجع بعض أشكال ضعف مستوى البرنامج الجامعي إلى عدم قدرة المحاضرين الجامعيين على اتخاذ القرارات الصحيح إما بسبب ولائهم للبرامج الموجودة أو بسبب الخوف من كشف نقاط الضعف التي من شأنها المساس بحياتهم المهنية، كما نجد نقص الكتب المنهجية التي تتضمن مواضيع لها صلة بالمقررات، أو نجد لغة الكتب ضعيفة بالنسبة للطلبة[3]، لذلك فإن الحاجة لتقسيم المقرر الجامعي تزداد من وقت لآخر نتيجة للتطورات العلمية فوجب أن تكون عملية مستمرة من خلال متابعة:

-الاهتمام بالمقررات التي تساعد على توجيه الطالب بإعطائه وقتا لبحث، بالابتعاد عن التلقين في سبيل تكوين فعال.

[1] -عبد الغني عبود، التربية ومشكلات المجتمع، دار الفكر العربي،ط 2، القاهرة، 1992، ص 195.

[2] -فاروق عبده فلية، أستاذ الجامعة، الدور والممارسة بين الواقع والمأمول، دار الزهراء الشرق، القاهرة، 1997، ص 152.

[3] -عباس الخطيب، نحو منهج إسلامي في التربية والتعليم، دار ابن كثير، ط 1، بيروت، 1987، ص 137.

-ضرورة ملائمة توزيع ساعات المحاضرات لتغطية للمقررات، حيث أثبتت الدراسة أنه استحالة على الطالب الجلوس والمتابعة لفترات طويلة حيث يتعرض لإجهاد عقلي وجسمي.

-ضرورة إعطاء حجم ساعي لمواد التخصص الأساسية أكثر من المواد الأخرى لزيادة نسبة الاستيعاب[1]

3ـــ4ـــ الوسائل التعليمية:

تعرف على أنها كل أداة يستخدمها المدرس في تحسين عملية التعليم والتعلم، وتوضيح معاني كلمات الدرس، وتدريب الطلبة على المهارات[2]

ومنه فإن الوسائل التعليمية هي تلك الأدوات التي يلجأ إليها الأستاذ لتوصيل المعومات إلى أذهان الطلبـــة، فتجدهم يركزون من أجل الاستيعاب أكثر، فهي تلعب دورا أساسيا في تحصيل المعلومات.

أ -أنواعها:

ـالكتب المدرسية:

تختلف الكتب المدرسية في درجة وضوحها، كما تلعب دو ا ر أساسيا في عملية التكوين ونقصها يؤثر سلبا على المردود المعرفي للطالب الجامعي، وقد يجد بعض الطلبة صعوبة في تعلم جزء من المقـــرر فيلجـــؤون إلى استعمال الكتب لتوسيع معارفهم، حيث نلاحظ عجز المكتبة الجامعية كما ونوعا على توفير المراجع في مجال التخصص، وإن وجدت فلا تخرج عن كونها كتبا قديمة.

ـــالرسوم البيانية

هي وسيلة التعبير عن الحقائق الكمية في صورة مرئية، فمثلا :يستعين الأستاذ في العلوم الاجتماعية بالرسوم البيانية التي تتمثل في الإحصائيات والجداول والمنحنيات والدوائر النسبية، للتعـــبير عـــن جوانب ومعطيات كمية مثلا :ظاهرة الطلاق أو الانتحار تتطلب استخدام منحنيات ودوائر نسبية لتوضـــيح نسبة الارتفاع والانخفاض في سنوات معينة[3]

[1] -محمد منير مرسي، الاتجاهات الحديثة في التعليم الجامعي المعاصر وأساليب تدريسه، عالم الكتب، القاهرة 2002، ص 118-119.

[2] ـــ رابح تركي، مبادئ التخطيط التربوي، ديوان المطبوعات الجامعية،الجزائر، 1982، ص 116.

[3] -أحمد حسين اللقاني، تدريس المواد الاجتماعية، عالم الكتب، ط2، القاهرة، 1976، ص 753.

ـــالوسائل السمعية البصرية:

تتمثل هذه الوسائل في المواد المبرمجة، والأفلام، والإذاعة، والإعلام الآلي، وكل الوسائل التي تساهم في تطوير القدرات العقلية والحسية والإدراكية للمتعلم وخاصة الانترنت التي أصبح لها دو ا ر هاما في مجال البحـــث العلمي فمن خلال المكتبات الإلكترونية يتاح لجميع الطلاب والمدرسين الوصول إلى المعلومات في أي وقت وفي أي مكان، وبالتالي يتجاوزون النمط التقليدي من التعليم حيث يمكن أن يتحقق التفاعل الحي بينهما عن طريق المقابلة الشخصية وجها لوجه أو عن طريق الوسائط الإلكترونية[1]

يعتبر هذا النوع من التعليم الإلكتروني من أهم التطبيقات لتكنولوجيا الاتصالات في مجال التعليم العالي حاليا، ويختلف هذا النمط من التعليم عن النمط التقليدي في مجموعة من الخصائص:

التعليم التقليدي	التعليم الإلكتروني
الإتصال مع المعلم والزملاء محـــدود ويـــتم في قاعات الدراسة	يمكن الإتصال بالمعلم والزملاء في أي وقت وفي أي مكان
لا يستخدم المؤثرات	يستخدم المؤثرات السمعية البصرية
يخلق نوع من الروتين	يوفر الخصوصية للتعليم
المتعلم يكون سلبيا في أغلب الحالات	يجعل من المتعلم فعالا وايجابيا بتحمله المسؤولية
ينمي عند المتعلم الاكتفاء بما يقـــدم لـــه مـــن معلومات مصنفة	ينمي عند المتعلم مهارات البحث عن المعلومات وتصنيفها ونقدها.
المعلم هو محور العملية التعليمية	المتعلم هو محور العملية التعليمية
آفاق ضيقة أمام المعلمين لاكتشاف التجـــارب العالمية	يمكن الإطلاع على حلول المشكلات العلميـــة العالمية.
بطئ وصول المعلومات والقرارات الإدارية	سرعة وصول المعلومات والقرارات الإدارية

جدول رقم 1: "مقارنة بين التعليم التقليدي والإلكتروني"

المصدر: جمال بن رزوق، إدماج التقنيات الحديثة في التعليم العالي كضمان للجودة مواجهة المنافسة العالمية، الملتقى الوطني الرابع للبيداغوجيا، جامعة باجي مختار، عنابة، 2008، ص 284.

[1] –عبد الحافظ سلامة، الوسائل التعليمية والمنهج، دار الفكر للطباعة والنشر، ط1، الأردن، 2000، ص 73

ب-دورها:

- تقليل الجهود واختصار الوقت من المعلم والمتعلم.

- تساعد على نقل المعرفة وتوضيح الجوانب المهمة وتثبت عملية الإدراك وتضاعف الاستيعاب لتميزها بعنصر التشويق.

يأخذ الطالب من خلال استخدام هذه ا وسائل بعض الخبرات التي تثير اهتمامه وتحقق أهدافه.

- يؤدي تنوع الوسائل التعليمية وتنظيمها في عرض المحتوى إلى تكوين مفاهيم سليمة وتعديل السلوك وتكوين اتجاهات جديدة[1]

4-التكوين الجامعي في ظل المتغيرات المحلية والعالمية:

لقد أفرزت الساحة الدولية آليات تكوين جامعي حديث تكيفت مع عدة مستويات: --الاستفادة من تكنولوجيا الإعلام والاتصال وهو ما أصبح يسمى بتكنولوجيا التعليم.

-الاستفادة من التطورات الهائلة في الوسائط التكنولوجية – التعليم الإلكتروني.

-تطوير أساليب الإدارة الجامعية الحديثة كالإدارة بالمشاركة وإدارة الأهداف وإدارة الجودة الشاملة[2]

لا شك أن الثورة المعلوماتية قد أثرت على مجالات عديدة تمس الجامعة ووظائفها بحيث نجد أنها أثرت على:

-وسائل ومتطلبات عملية التكوين ومدى تأثيرها على الرصيد المعرفي.

-طبيعة المؤسسات التعليمية التي تعمل على تكوين عنصر بشري يساهم في تنمية الجامعة للمجتمع.

هذا ما يجعل الجامعة في حاجة إلى:

- تكيف الإدارة الواعية بتوظيف رأس المال البشري الذي يتفاعل مع الماضي ويتكيف مع المستقبل.

-تجديد وبناء أطر برامجية تكوينية تتطور بشكل دقيق ومتسارع.

قد أصبح واقع الاهتمام بالعنصر البشري في حاجة إلى طرائق تكوينية جامعية متكيفة مع هذا العنصر الذي أصبح في حاجة إلى شروط منها:

-إن التنافس فرض على المتنافسين انتهاج سياسات اقتصاد السوق منها:

-الإستشارات الدولية في مجال التعليم العالي فأصبح تنافسا كونيا بدلا من كونه إقليميا.

---

[1] - محمد زياد حمدان، قياس كفاية التدريس، طرقه ووسائله الحديثة، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1984، ص 213.

[2] – قوي بوحنية ، التعليم الجامعي في ظل ثورة المعلومات، رؤية نقدية إستشراقية، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، االجزائر، العدد 08 ، سبتمبر،2005ر، ص 136.

- إن التنافس لم يعد يعتمد في الدرجة الأولى على القوى المادية، ولكنه أصبح يرتكز أساسا على كفاءة العنصر البشري، وهكذا يتحول هذا للاستثمار المستقبلي بتوظيف نظم تعليمية تكوينية جديدة.

-وبشكل عام فقد انعكست ثورة المعلومات على **4** مجالات أساسية:

ـالوقت :سرعة الأداء وتفسير الزمن.

ـالمكان :قللت تباعد الأمكنة عن طريق شبكات الأنترنت.

لقد استفادت الدول من مفاهيم التكوين الجامعي الحديث مثلما حدث في دول جنوب شرق آسيا ود ول أوروبا الغربية والشرقية، وأهم مميزات نظام التكوين الجامعي في هذه الدول:

التعليم باستخدام الحاسوب والأنترنت مثل :الكتابة الإلكترونية – الدوريات – المواقع العلمية، واعتمدت على مشروع توظيف الأنترنت في التعليم منذ عام 1993 إذ رصدت لمشروع Schoolnet مبلغ 30 مليون دولار، وشرعت كوريا في مارس 1996 في برنامج Kidnet بإدخال الأنترنت في المدارس الإبتدائية وصممت برنامج حديث (2003-2005) لتوفير الأنترنيت لكل المدارس الإبتدائية الكورية[1]

5-متطلبات التكوين الجامعي في ظل المتغيرات العالمية والمحلية:

إن التكوين الجامعي في حاجة ماسة إلى إعادة النظر في:

1-مجالات وفروع التخصصات حيث يجب أن تستجيب لمتطلبات التنمية.

2-إعادة تصميم الغايات والأهداف.

3-تنويع الإستراتيجيات والسياسات بتوظيف العناصر المادية والبشرية.

4-تغيير أساليب وطرق التدريس وجعلها أكثر مرونة.

5-إعادة مراجعة الكثير من البرامج ونظم التعليم القديمة هذه العناصر تؤكد على أن المؤسسة التي يجب أن تفكر على ثلاث مستويات أساسية:

-على مستوى الذهنيات الممارسة للعملية التعليمية والتكوينية.

-على مستوى الهياكل والوسائل التعليمية.

[1] – محمد أمين عشوش، مؤسسات التعليم الإداري في مواجهة تحديات القرن الحادي والعش رين، المجلة الدولية للعلوم الإدارية، معهد التنمية الإدارية، الإمارات،2000 ، ص 155-156.

-على مستوى التشريعات واللوائح التنظيمية بما يجعلها أكثر مرونة ودقة، والشكل التالي يوضح ظاهرة التكوين الجامعي في ظل البيئة المحيطة به وما تضمنه من متغيرات على الصعيد المحلي والعالمي.

إن البيئة التعليمية التي تساهم في تكوين الفرد في كل جوانب الحياة التي يتم فيها التفاعل لأطراف العملية التكوينية، وهذا ما يحدث داخل الجامعة من علاقات وقوى وقيم وتشمل هذه البيئة النظام الثقافي (المعتقدات –التوقعات)

-النظام الاجتماعي لطبيعة العلاقات.

النظام التكنولوجي الأساليب – المناهج والنظام الاقتصادي، فلا شك أن هذه البيئة تتطلب إدارة فعالة وإحساس بوعي مستقبلي، وقدرة على التأقلم مع المتغيرات الجديدة.

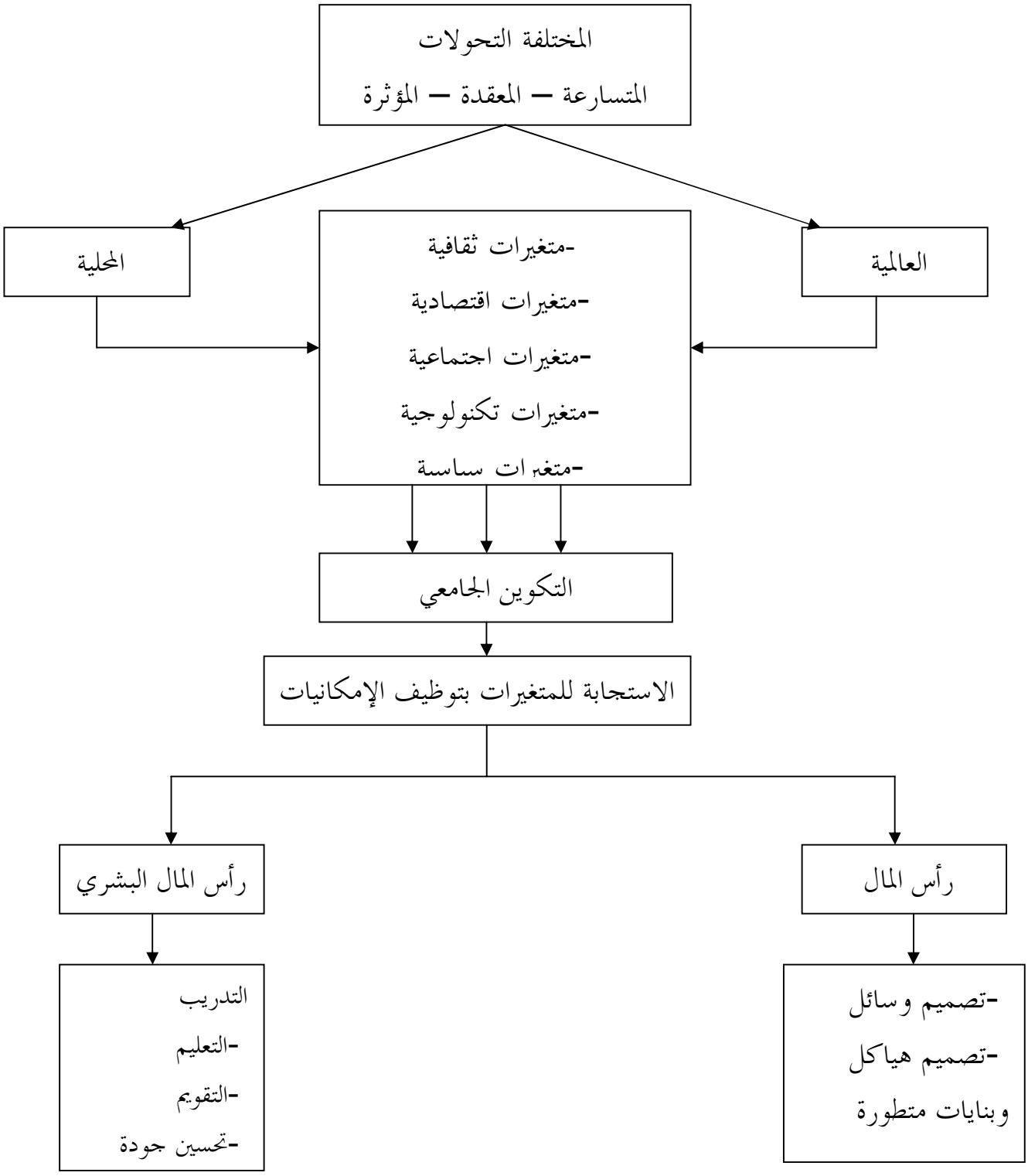

الشكل رقم 01: تكييف التكوين الجامعي مع المتغيرات المحلية والدولية.

المصدر:صلاح الدين شروخ، منهجية البحث العلمي للجامعيين، دار العلوم للنشر والتوزيع، عنابـــة،2003، ص 21.

خلاصة

في ظل عصر المعلومات وتطور التكنولوجيا وحوار الحضارت وتلاقي الثقافات، فإن التكوين الجامعي لن يحقق وظيفته الا من خلال خلق طاقات وقدرات ومواهب وإبداعات خفية، لتكون فعلية تساعد على حل المشكلات والتخلص من العقبات، للوصول لأرقى المستويات في إنتاج المعرفة ونقصها وتكيفها المستمر مع تحديات العصر الجديد.

الفصل الثالث

جودة التعليم العالي

تمهيد

من أبرز تحديات هذا العصر موضوع جودة التعليم العالي الذي أصبح يشكل تحديا حقيقيا، يواجه القائمين على مستويات التعليم العالي التي أصبحت مطالبة بإنتاج أقصى طاقة ممكنة من الإستثمار البشري، من خلال تطوير المهارات والتكفل الجاد بالمواهب بإستحداث تخصصات جديدة، تتناسب ومتطلبات عصر الرقمنة والمتغيرات العالمية التي تستدعي التطوير الفعلي على كل المستويات.

1ــ مناهج التعليم العالي:

لقد ذكرنا سابقًا أن من الوظائف الأساسية للجامعة الوظيفة المعنية بخدمة المجتمع، باضطلاع الجامعة بهـــذه الوظيفة تصبح كليات ومعاهد التعليم العالي والجامعي مطالبة بالقيام بدراسات وأنشطة غير تقليدية، تسهم في رفع الكفاية المهنية والثقافية لعدد من فئات الشعب وشرائحه بالتعاون مع الأجهزة والمؤسسات المعنية .فلم يعد من المقبول أن تنعزل الجامعة عن مجتمعها، وعن التحولات الاقتصادية والثقافية والاجتماعية والتقنية الحادثة في بيئتها ومحيطها.

والمطلوب من الجامعات، في ضوء ما تملكه من خبرات علمية وبشرية ، وما تنتجه من بحوث ودراسات، أن تسهم في حل كثير من المشكلات ومواجهة كثير من القضايا في محيطها الاجتماعي، وقد أدى تنامي الاهتمام بهذه الوظيفة للجامعة عربيًا، على المستوى التنظيمي والإجرائي، إلى استحداث بعض الوظـــائف والأدوار في البيئة والهيكلية التنظيمية لبعض الجامعات.

ويرى **حامد عمار** أن خدمة الجامعة للمجتمع تعني أن تقوم الجامعة بنشر وإشاعة الفكر العلمي المـــرتبط ببيئة الكليات، وتقوم بتبصير الرأي العام بما يجرى في مجال التعليم، فكرًا أو ممارسة، وعليها أيضًا أن تقوم بتقويم مؤسسات المجتمع وتقديم المقترحات لحل قضاياه ومشكلاته، وبناءً عليه، يكون المطلوب من برامج التعليم العالي أن تقدم مناهج تجعل من الممكن:[1]

1-تزويد المجتمع بحاجاته من القوى العاملة المؤهلة والمدربة بما يتناسب وطبيعة المتغيرات المهنية.

2- تدريب الطلاب على ممارسة الأنشطة الاجتماعية المختلفة.

3- تكوين الفكر الواعي لمشاكل المجتمع عامة والبيئة المحلية خاصة.

[1] -حامد عامر، مواجهة العولمة في التعليم والثقافة، مكتبة دار الكتاب العربية، القاهرة، 2000،ص 45.

4- ربط الجامعات بالمؤسسات الإنتاجية في علاقة متبادلة.

5- الربط بين نوعية الأبحاث العلمية ومشاكل المجتمع المحلي واحتياجاته.

6- تحليل ونتائج الأبحاث وتفسيرها للاستفادة منها في المجتمع.

2ـــ أهمية الجودة في التعليم:

1-مراجعة المنتج التعليمي المباشر وهو الطالب.

2-مراجعة المنتج التعليمي غير المباشر

3-اكتشاف حلقات الهدر وأنواعه المختلفة.

4-تطوير التعليم من خلال تقويم النظام التعليمي وتشخيص القصور في المدخلات والعمليات والمخرجات حتى يتحول التقويم إلى تطوير حقيقي وضبط فعلي لجودة الخدمة التعليمية.

أما فيا يختص بمدخل إدارة الجودة الشاملة فهو من المداخل الإدارية الحديثة ، ورغم حداثته إلا انه لـــيس هناك اتفاق نمطي له في المفهوم ، فالواقع إن إدارة الجودة الشاملة تمثل مظلة تحتها عددا كبير من مبادرات الجودة التي يمكن إدارتها وتشمل المكونات التالية:[1]

1	الضبط الاجتماعي للعملية.	statistical process control
2	دوائر الجودة	quality circles
3	خدمة العميل	customer service
4	تأمين ومراقبة الجودة (منهج تاجوشى)	tayuchi methodology
5	الوقت المحدد	just in time
6	في مجال التربية (تحسين جودة النظام التعليمي)	educational system quality improvement .

[1] -منذر عبد الرحمن، الجودة في التعليم العالي، دار المنار للطباعة ، غزة، 2009، ص 147.

3ـــ ضمان الجودة في قطاع التعليم العالي:

نشاط ضمان الجودة في قطاع التعليم العالي يتم من خلال التقويم والاعتماد في مؤسسات التعليم العالي في العالم وذلك لرصد جملة المفاهيم والإجراءات المتبعة في مؤسسات التعليم العالي على المستوى العالمي1 وفي الدول العربية في الوقت الذي تحرص فيه كل الحرص على هويتها الثقافية ومراعاة خصوصياتها الحضارية لا نهدر أي فرصة تتيح لنا الاستفادة من تجارب الغير خصوصًا تلك التي ثبت نجاحها وريادتها فنأخذ منها ما يتناسق مع قيمنا وثوابتنا فلقد ظهرت حركة ضمان الجودة كرد فعل إيجابي لما أبداه الأكاديميون والمسئولون والمجتمع من قلق حول جودة التعليم العالي، وهو الذي نجم عن عوامل كثيرة منـــها التنـــافس الـــدولي، والاحتياجات المتغيرة للسوق والتمويل، فالمجتمعات والحكومات أيضًا يهتمان بجودة التعليم العالي، ويسعيان لإيجاد أنظمة تحدد المسؤوليات تحديدًا واضحًا، ومن هنا يمكن القول بأن ضمان الجودة أمر ضروري لتلبية الاحتياجات المرتبطة بالجودة وتحديد المسؤولية في التعليم العالي.

كان مفهوم ضمان الجودة الشاملة قد نشأ وتطور في أمريكا الشمالية في وقت مبكر من القرن العشرين آخذًا شكل الاعتماد الأكاديمي، وبدأ كنشاط اختياري غير حكومي يهدف إ لى الارتقاء بنوعية التعليم في المدارس والكليات والجامعات، وعلى الرغم من أن الاعتماد على هذا النحو يتم على أيدي منظمات غير حكومية ومستقلة، فإنه يتعين أن تعترف وزارة التربية في الولايات المتحدة الأمريكية بالمنظمات التي تمنح الاعتماد ويلاحظ في هذا الصدد أن وزارة التربية في الولايات المتحدة لا تمنح الاعتماد لمؤسسات التعليم العالي أو البرامج الأكاديمية وإن كانت تصرح لمنظمات الاعتماد بممارسة نشاطها مـــن خـــلال اللجنـــة الاستشارية الوطنية الخاصة بضمان نزاهة عمليات المراجعة والتدقيق وعلى أساس ما تقرره هذه اللجنة يقرر وزير التربية ما إذا كانت المنظمة التي تمنح الاعتماد سلطة يعتد بها فيما يتعلق بنوعية وجودة التعلـــيم أو التدريب، وتصنف منظمات الاعتماد في الولايات المتحدة إلى فئتي ن :الفئة العامة، والفئة الخاصة، وهناك ست هيئات إقليمية موزعة على أساس جغرافي تمنح الاعتماد ا لعام أو المؤسسي وفيه يتم اعتماد المؤسسة ككل، أما هيئات الاعتماد التخصصي فهي على المستوى القومي وتتخصص في مهن معينة مثل الطـــب، الهندسة، والتربية، وإدارة الأعمال، ويمتد نشاط بعض منظمات الاعتماد خارج الولايات المتحدة، وإن كان

[1]- david، b Harold t(2000) quality higher education (vol 6): routledge، part of the toytoor and francis group.p120

بعضها يقصر أنشطته الدولية على المعادلة، وليس الاعتماد مثل مجلس الاعتماد للهندسة والتقنية وتقوم منظمة الاعتماد بتشكيل لجان وفرق زائرة من أعضاء من مختلف الجامعات بالولايات، وتقوم كل لجنة بتطبيق معايير التقويم والاعتماد، وهي معايير معروفة وتركز على الجودة.[1]

4ـ إستراتيجية الجودة الشاملة في الجامعة الجزائرية:

1-واقع النظام التعليمي في الجامعة الجزائرية في ظل إدارة شاملة:

يتجه التفكير حاليا نحو إصلاح وتطوير منظومة التعليم الجامعي بعد استكمال موضع التنفيذ في القاعدة (أساسي- متوسط –ثانوي)

ووضعها في الصورة التي تتوافق بها مع متغيرات المحلية والعالمية ليحقق التكوين الجامعي ربط بين بيئة التكوين ومادتها المعرفية، وبيئة العمل والكفاءات المهنية المطلوبة لأدائه.

إن إحدى المشكلات التي ظلت تواجه التكوين الجامعي بالجزائر تمكن في انفاصله عن محيطه العام، الأمر الذي جعله يؤسس على قاعدة التكوين النظري البعيد في غالب الأحيان عن متطلبات المجتمع والتنمية مما فقد التكوين فعاليته العلمية وأدى زيادة عدد الطلبة في غياب الإمكانيات وقلة الموارد سوء الغدارة وإهدار طاقتها في العمل الجامد المفتقرة للإبداع والتحسين وضعف التأطير إلى طغيان الطم على الكيف ودليل ذلك فشل الجامعة في السياسة والخطط التي ترسمها لغياب الكفاءات البشرية القادرة على التوظيف الحسن الإمكانيات والجهود[2]

إن الجامعة الجزائرية كغيرها من جامعات الوطن العربي تعاني أزمة متعددة الجوانب تظهر من خلال المظاهر التالية:[3]

1-إزدياد الطلبة على حساب جودة التعليم.

2-عدم ملائمة المخرجات مع متطلبات السوق.

3-ازدياد البطالة عند خريجي الجامعة.

---

[1]- natiobal quality assurance and accredition (2004) the quality assurance and accredition handbrok، natiobal quality assurance and accredition، p65

[2] -ضرورة الإصلاح في التعليم العالي الجزائري والثانوي، مستخرج يوم 08-04-2016 من الموقع http//:www.univ-batna.dz

[3] -عبد الله صحراوي، إدارة المنظومة الجامعية بالجزائر في القرن 21 وتحديات الجودة الشاملة، متطلبات الداخل زمن العولمة ملتقى حمل ضمان الجودة في التعليم العالي، مطبعة علي بن زيد سكرة، الجزائر 25 نوفمبر 2008، ص ص 228-229.

4-ضعف قدرات الاستيعاب.

5-جمود الإدارة وهدر الموارد وسوء تسييرها

6-ضعف تكوين المؤطرين وغياب نظام يختص بذلك.

7-انفصال الجامعة عن محيطها العام.

8-مركزية القرار وتقييد حرية التصرف والتخطيط ورسم الاستراتيجيات.

9-غياب أنظمة التدريب والتكوين المستمر والمتناوب والغداريين والموظفيين.

10-غياب نظام الحوافز وسوء تقدير الاحتياجات الطلبة والأستاذة العمال.

11- قلة الاهتمام بالبحث العلمي وعدم انسجامه مع المجتمع ومتطلبات التنمية.

12-نقص المؤطرين المؤهلين في بعض التخصصات.

لمواجهة هذه المشاكل وغيرها قامت الجامعة الجزائرية بإعادة النظر في الأهداف والوسائل والأساليب وإعطاء نظرة إستراتيجية أكثر حركة وتطوير عن طريق الاستفادة من مناهج الإدارة المعاصرة والاستخدام الانجح للتكنولوجيات الحديثة والأساليب إدارة المؤسسة المعاصرة، التي أثبتت نجاحعتها وكانت لتجارب الميدانية شاهدة على كفاءتها في تحقيق الجودة المطلوبة فاعتبرت الجامعة الجزائرية أن تطبيق البيئة الشاملة بمثابة المدخل الأكثر فعالية وكفاءة في الوصول إلى تحسين المستمر لعناصر البيئة الجامعية للتعليم العالي في الجزائر لتحقيق مجموعة من الأهداف يمكن إبرازها بالشكل التالي:

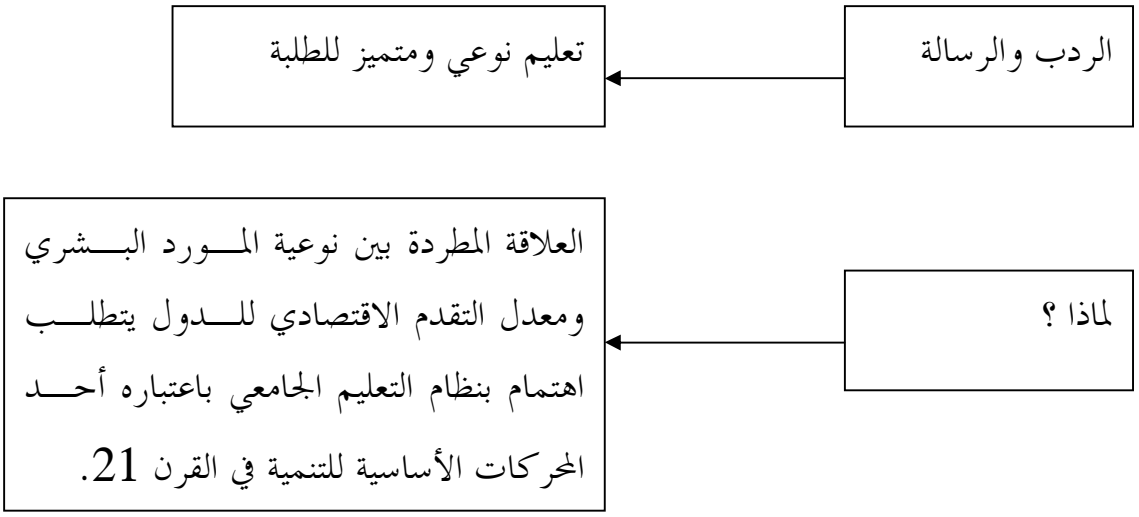

الشكل رقم02: إمكانيات وأهداف تطبيق إدارة الجودة في الجامعة الجزائرية

المصدر: أسماء هارون، دور التكوين الجامعي في ترقية المعرفة العلمية، تحليل نقدي لسياسة التعليم العالي في الجزائر– نظام ل م د بجامعة منتوري، قسنطينة، 2010/2009، ص91.

5-متطلبات تطبيق إدارة الجودة الشاملة في الجامعة الجزائرية:

5-1.المحور الإداري[1]:

1-إدارة حازمة وملتزمة برؤية ورسالة الجامعة

2-توفر منظومة قيم مبنية على الإخلاص في العمل وتكافؤ الفرص.

3-قيام الإدارة الجامعة بدور فعال في تطوير وظائف الجامعة.

4-الأولوية في خدمة الطلبة بتحقيق رغباتهم وتزويدهم بالمعارف والمهارات اللازمة.

5-تطبيق إدارة الجودة الشاملة في جميع الخدمات والسلطات التي تقدمها الجامعة.

6-مشاركة الخبراء المختصين في وضع سياسات وخطط الجامعة.

7-تشجيع العاملين بهدف اكتشاف قدراتهم واستثمارها.

يمكن تلخيص هذه المتطلبات في الشكل التالي:

[1] – أسماء هارون، مرجع سابق، ص93.

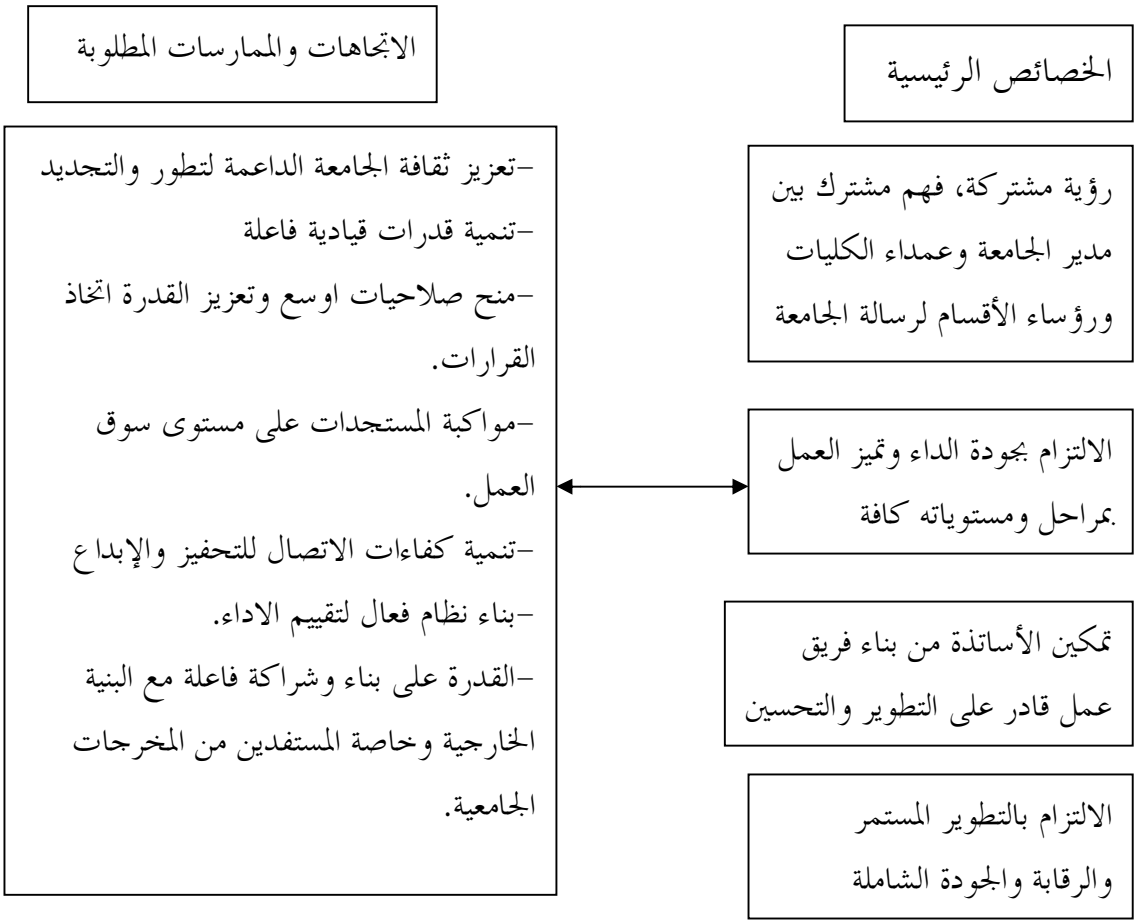

شكل رقم 03: الخصائص الواجب يوفرها في إدارة الجامعة الجزائرية.

المصدر: أسماء هارون، مرجع سابق، ص 93.

5-2.البرامج الدراسية

1-يجب مراعاة المقررات في جميع التخصصات وتطويرها واستحداث مقاييس جديدة.

2- الحد من التوسع في التخصصات ذات المحتوى الهامشي.

3-التحول من المقررات احادية المعلومة إلى المقررات البنية والمعارف التكاملية.

4-الاعتماد على وسائط التنمية والمهارات.

5-إدراج برامج وسلوكيات إدارة الإنتاج والخدمات في كل التخصصات.

6-التركيز في تدريس المقاييس على تدريب الطلبة.

7-إدخال المكون البحثي في مختلف المقاييس.

8-تحديث وتطوير المختبرات العلمية لتضم أفضل الأجهزة والتجهيزات[1]

إن الشكل الموالي يوضح تلك التحولات المطلوبة في البرنامج الدراسي في الجامعة الجزائرية:

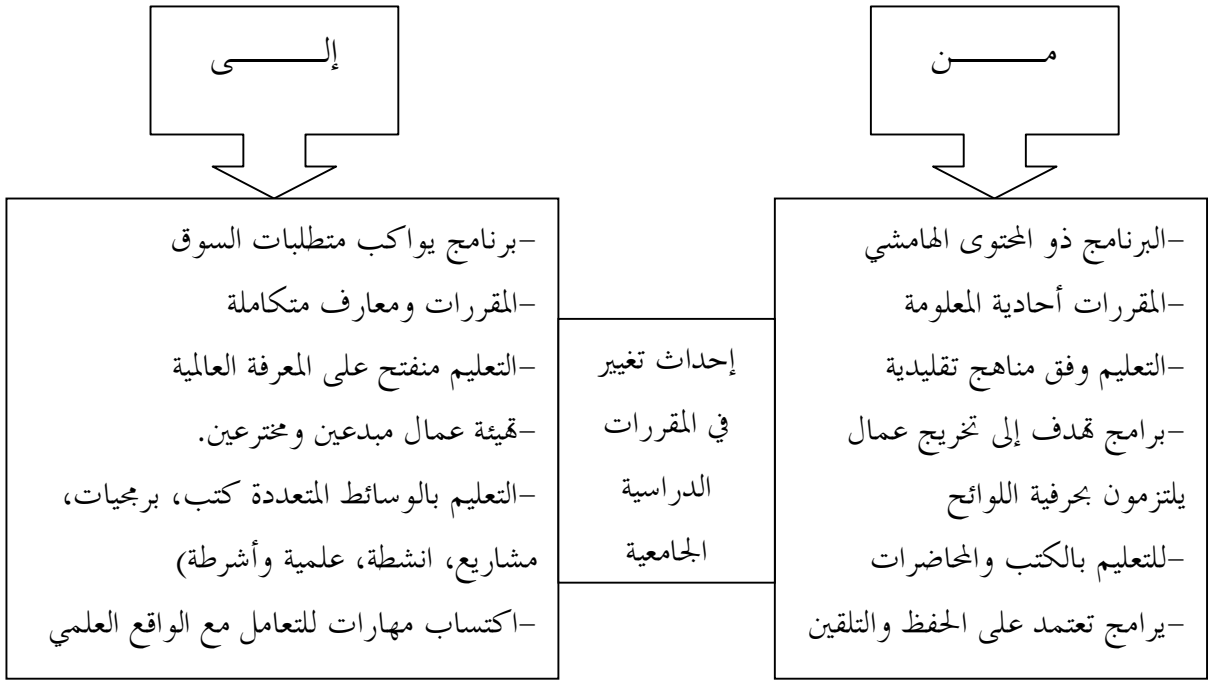

شكل رقم 04: التحولات المطلوبة لجودة البرنامج الدراسي الجامعي.

المصدر: أسماء هارون، مرجع سابق، ص 93.

5-3.الهيئة التدريسية:

إن الأستاذ الجامعي في إدارة الجودة الشاملة تختلف أدواره عن تلك التقليدية وهذا من خلال امتلاكه لكفاءات مميزة، والشكل التالي يوضح التحول الحاصل في دوره الأستاذ من منظور الجودة الشاملة في الجامعة الجزائرية[2]

[1] -أسماء هارون، مرجع سابق، ص 94.

[2] - نفس المرجع، ص 95.

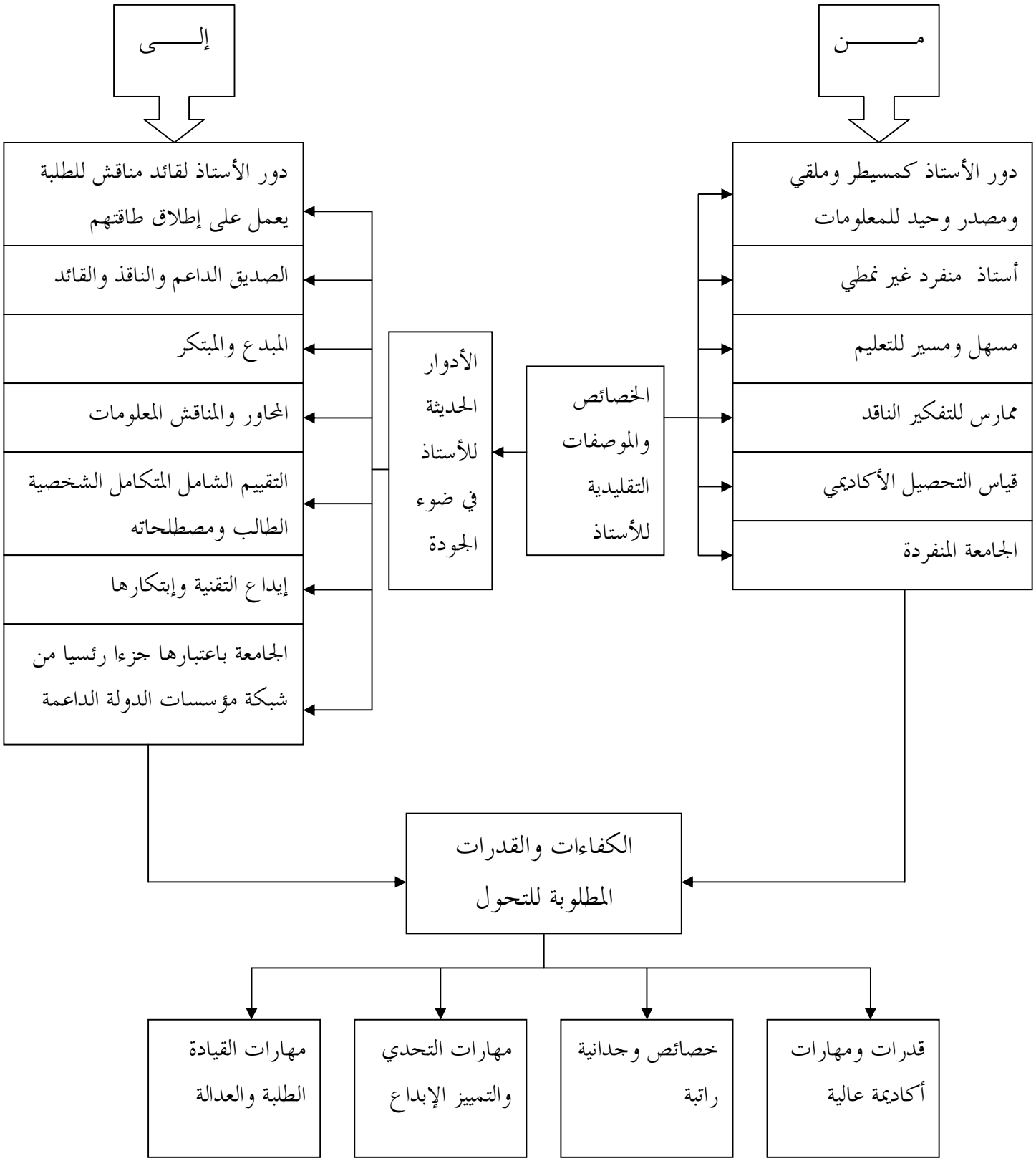

شكل رقم 05: كفاءات الأستاذ الجامعي من منظور الجودة الشاملة.

المصدر: أسماء هارون، مرجع سابق،ص 95.

من خلال المميزات التي حددها إدارة الجودة الشاملة للأستاذ الجامعي، والتي تساعده في تأديـــة وظيفتـــه يتضح من أنه لابد من توفير بيئة مناسبة للأستاذ تساعده في تنمية القدرات المطلوبة ويمكن تلخيصها في:

1-تنظيم دورات مستمرة للأساتذة لتزويدهم بالمعارف الجديدة.

2-تنظيم برامج لربط الأساتذة بقطاعات الإنتاج ومجالات العمل التطبيقي.

3-تنمية فرص البحث المشترك بين الأقسام والكليات.

4-تشجيع التدريس والتأليف المشترك.

5-مشاركة الأساتذة في وضع سياسات التعديل أو التغيير.

6-تطبيق نظام متكامل لتقييم الأساتذة.

7-الدعوة إلى استخدام الوسائط في التدريس وضرورة إتفاق اللغات.

8-حضور وإرسال هيئات التدريس إلى مؤتمرات الجودة في التعليم.

5-4-الطلاب:

إذا أردنا تحويل الطالب الكلاسيكي الذي تعود على الحفظ والتلقين إلى طالب فعال يشارك في تطـــوير جودة التعليم العالي،فلابد أن نكسبه مفاهيم ومعارف وقيم وإتجاهات اجتماعية من خلال:

1-زيادة مشاركة الطلبة في القرارات المتعلقة بشؤونهم.

2-تطوير خدمات الإرشاد والتوجيه للطالب.

3-الاهتمام بالطلبة المتفوقين والمبدعين وزيادة المنح لهم.

4-تسهيل الحراك الأكاديمي للطلبة في الجامعات

5-إكساب الطالب مهارات فنية وتقنية تسهل انخراطهم في سوق العمل بعد التخرج.[1]

[1] - معايير تطبيق الجودة الشاملة في الجامعة الجزائرية، مستخرج يوم 10-04-2016 http//:www.shobatoday.com

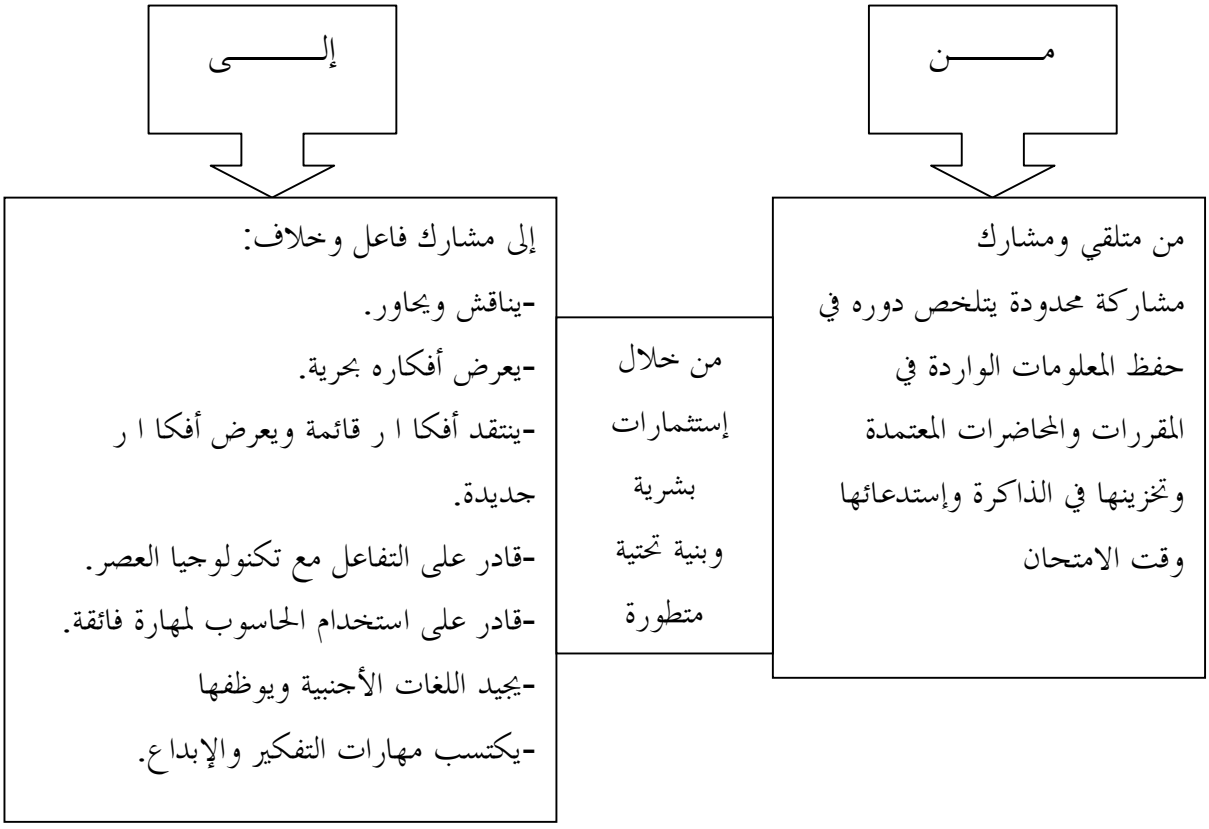

شكل رقم 06: دور الطالب الجزائري من منظور الجودة الشاملة.

المصدر: أسماء هارون، مرجع سابق، ص98.

5-5.أساليب التقييم الجامعي

يجب البحث عن آليات تقييم جديدة في تحسين وتمييز الجامعة الجزائرية منها:[1]

تقييم الطلبة	تقييم الأساتذة	تقييم العمل الأكاديمي
-دراسة نتائج الطلبة -دراسة مشكلات التحصيل -تطوير نظام الإمتحانات -إمتحان الطالب على مدى تملكه للمعرفة والاستفادة منها وليس على أساس حفظ المادة	-المتابعة الأكاديمية للأستاذ -وجود أسس لإختيار أستاذ لمقياس التدريس وفق معايير موضوعية. -حث الأساتذة على إجراء البحوث العلمية -أسلوب تقييم عادل لإدماج الأساتذة المساعدين والمؤقتين في البحث -وجود نظام عادل لتقييم نتائج البحوث العلمية -العدل في معاملة الطلاب	-إنشاء وحدة الجودة الشاملة عن طريق مديرية خاصة بمراقبة الجودة على المستوى المركزي وتأسيس وحدات على المستوى الجهوي بالإعتماد على قيام هيئات للتقييم والاعتماد على مستوى الكليات.

جدول رقم02: أساليب التقييم الجماعي.

المصدر: أسماء هارون،مرجع سابق،ص 98.

6ــ إصلاح التعليم العالي في الجزائر في النظام الجديد LMD

لقد شهد العالم العديد من التطورات والمستجدات الجديدة التي تفرض على التعليم العالي في كل مجتمع أو دولة أن يطور نفسه خاصة لأن التقدم الحضاري في المجتمع المعاصر في المؤسسات وغيرها تنعكس على القطاعات الأخرى إذ لم تعد هناك مؤسسة يمكن أن تنغلق على نفسها أو تنعزل عن مجريات الحياة وإلا كان مصيرها التخلف والفناء، ضف إلى ذلك تنامي أساليب المعرفة العلمية وتضعفها وتعدد مجالاتها وتفرع تخصصياتها

[1] -أسماء هارون، مرجع سابق، ص 98.

وتعقدها نتيجة الرابط الذي يجمعها هذا ما أدى إلى انقسام العالم إلى المجتمعات غنية بالمعلومات ومجتمعات فقيرة وأضحت المعلوماتية من أهم فروع المعرفة التي تسعى جميع دول العالم للحصول عليها.

إن هذه المتغيرات وغيرها تفرض نفسها على التعليم في جميع الدول بمختلف أنواعه ومستوياته، على أن يغير من البرامج وتبرمج أهداف جديدة بخطط جديدة وقد شهدت منظومة التعليم العالي في الجزائر تطورا كميا لافتا فقد وصل عدد المؤسسات الجامعية إلى 50 مؤسسة جامعية موزعة على 41 ولاية، وتزايد عدد الأساتذة ما يزيد عن 129000 أستاذ، وتعداد الطلبة ما يقارب 902300 طالب من بينهم 43500 مسجل في الماجستير والدكتوراه، وتخرج اكثر من مليون إطار منذ الاستقلال.

إن هذا التطور ما كان ليحدث دون ان تتولد عنه اختلافات والتي سردها أساسا إلى الضغط الكبير الناجم عن الطلب الاجتماعي المتزايد على التعليم العالي، ما أدى بالجامعة الجزائرية أن تكون غير مواكبة على القدر الكافي في التحولات العميقة التي عرفتها البلاد على الأصعدة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية.

إن بلوغ مستوى البلاد المتطورة ينبغي حتميا على بلاد ان يتسلح باقتصاد قوي موجبه نحو امتلاك المعرفة، التحكم في التكنولوجيا التي تعتبر الفضاء المثل الاكتساب والإنتاج والتطوير[1]

وعليه فقد أبرزت اللجنة الوطنية لإصلاح المنظومة التربوية معظم العوائق التي تعاني منها الجامعة والحلول والوجبات التي يجب إدخالها لتمكين الجامعة من القيام بالدور المنوط بها، وعلى ضوء توصيات هذه اللجنة وتوجيهها المخطط التنفيذي الذي صادق عليه مجلس الوزراء في جلسته المنعقدة في 30 أفريل 2002 فقد حددت وزارة التعليم والبحث العلمي استراتيجية عشرية لتطوير القطاع لفترة (2004-2013) والتي من محاورها تطبيق إصلاح شامل وعميق للتعليم العالي، ذان ثلاث أطوار تكوينية ليسانس، ماستر دكتوراه مع هيكلة تستجيب للمعايير الدولية وتكون مصحوبة بتأهيل مختلف البرامج التعليمية، مع تنظيم جديد لتسيير البيداغوجي

ويرمي هذا الإصلاح إلى التكفل بالمتطلبات الجديدة الآتية:

*ضمان تكوين نوعي من خلال الاستجابة للطب الاجتماعي المشروع على التعليم العالي.

*تحقيق تناغم حقيقي مع المحيط السوسيولوجي اقتصادي عبر تطوير كل التفاعلات الممكنة ما بين الجامعة وعالم الشغل.

[1] -وزارة التعليم العالي، البحث العلمي إصلاح تعليم العالي، الجزائر، الديوان الوطني للمطبوعات الجامعية، الجزائر،2007، ص ص 5-6.

*تطوير آليات التكيف المستمر مع تطورات المهن.

*تدعيم المهمة الثقافية للجامعة من خلال ترقية القيم العالمية لاسيما منها المتعلقة بالتسامح واحترام الغير في إطار قواعد اخلاقيات المهنة الجامعية وآدابها.

*التفتح اكثر على التطورات العالمية خاصة تلك المتخلفة بالعلوم والتكنولوجيا.

*تشجيع التبادل والتعاون الدوليين وتنوعها.

*إرساء أسس الحكمة الراشدة المبنية على المشاركة والتشاور.

*إنشاء الفضاءات الجامعية الإقليمية والدولية (فضاء مغاربي، أو متوسطي...)

*تسهيل حركة الطلبة والأساتذة والباحثين من مختلف الأقطار ومن ثمة تشجيع التبادلات العلمية والتكنولوجية والثقافية على مستوى التعليم والبحث.

وعليه كان النظام (الليسانس، ماستر، دكتوراه LMD) يندج ضمن هذا المسعى الذي يستجيب لأهـــداف الإصلاح، ويحقق تناغم التعليم الوطني للتعليم العالي مع أنظمة التعليم العالي في العالم[1].

7ـــ معوقات تطبيق إدارة الجودة الشاملة:

هناك مجموعة من المعوقات التي تحول دون مباشرة تنفيذ سياسة إدارة الجودة الشاملة وتحد من فرص إنجاحها والتي نذكر منها:

1- قلة الكوادر البشرية المؤهلة في مجال إدارة الجودة الشاملة.

2- سياسة صنع القرار التي تعتمد المركزية، وتقيد حرية الجامعات في التخطيط والتصرف.

3- عدم مشاركة أفراد العملية التكوينية في الجامعة في وضع خطط برامج التعليم وأساليبه.

4- ضعف نظام الحوافز والدافعية لدى طلاب أساتذة عاملين.. الخ

5- ضعف نظام المعلومات ونقص مصادر البيانات اللازمة حول السوق– الطلاب... الخ.

6- نقص خبرة التدريس وعدم وجود نظم تكوين وتدريب فعال.

7- عدم قناعة الكل بما يقدم أو التغيير المطلوب طرق التقويم الحديثة (أساليب التدريس الحديثة....الخ)

8- ضعف التمويل وجمود أنظمة التقويم.

9-عدم التحكم في الوقت وثقل المعاملات الإدارية، وقدم التشريعات وعدم استيعابها للجديد.

[1] -وزارة التعليم العالي والبحث العلمي في الجزائر من 1962، 2000، ص 11-12.

8ـــ اقتراحات لتطوير الجامعة الجزائرية في ضوء إدارة الجودة الشاملة:

إن تخطي المعوقات التي تحول بين التعليم العالي في الجزائر والغاية المتوخاة منه يتطلب إرادة فاعلة لكل عناصر ومكونات الجامعة، وهذه بعض الاقتراحات تساعد في ذلك:

1- وجوب الاقتناع بضرورة التغير النوعي في أنظمة التعليم العالي بالجزائر،بما يتلائم مع اقتصاد السوق والعولمة حتى تكون في مستوى المواجهة.

2- ضرورة الخروج من الأساليب الكلاسيكية التي تبنى على الكم على حساب النوع،وذلك بإعطاء التعليم العالي البعد العلمي الفعال.

3- تحقيق الروابط بين التعليم العالي ومراحل التعليم السابقة في كل المستويات الأخرى.

4- تعديل الهيكل التنظيمي الجامعي بإنشاء وحدة جهاز إدارة الجودة الشاملة، تقوم بالتطوير والتنفيذ والمتابعة وإمداد الجامعة بالخبرة المطلوبة لمساعدة المجتمع ومؤسساته.

5- إنشاء هيئة لتنمية الموارد البشرية تعمل على ضمان الجودة في التعليم العالي.

6- الاعتماد على الكوادر القيادية الفاعلة في العمل الإداري

7- التأكد من أنه لدى وجود أي نقص في الالتزام بمعايير الجودة تتخذ الجامعة إجراءات لتحسين الوضع (التقويم والتصحيح المستمر.)

8- تشجيع مراكز البحث العلمي في الجامعات (أستاذة-طلاب -دراسات عليا) على دراسة مميزات وعيوب الجودة الشاملة مع إمكانية تطبيقها في المؤسسة الجامعية بشكل صحيح.

9- عقد اللقاءات والندوات الدورية بين العاملين في الجامعة،للإطلاع على كل جديد في مجال الجودة.

10- تقديم التسهيلات للمشرفين على إدارة الجودة في الجامعة الجزائرية للمشاركة في المؤتمرات المحلية والدولية.[1]

[1] -محمد بوعشة، أزمة التعليم العالي في الجزائر والوطن العربي بين الضياع وأمل المستقبل، دار الجبل، ط1 ،لبنان، 2000، ص 97.

خلاصة

إن قطاع التعليم العالي من القطاعات الحساسة التي تعتبر مركز علمي وفكري، وإن حتمية تبنيه لإدارة الجودة وتطبيقها ليس لجعلها مؤسسة تجارية أو صناعية تسعى لمضاعفة أرباحها المادية، وإنها للإستفادة منها كمنهجية لتطوير الإدارة التعليمية بهدف العمل على التحسين الدائم والتطوير المستمر لمخرجاتها.

الفصل الرابع

الابعاد النظرية والامبريقية للدراسة

أولا: الابعاد النظرية للدراسة:

1ـ المقاربة الكلاسيكية:

1ـ1ـ المقاربة الماركسية:

لم نجد كتابات **لماركس** وأتباعه حول الجماعة ولكن وجدنا ماله صلة بها كالتعليم والمعرفة، فالنظرية الاجتماعية عند ماركس ترتكز على عدد قضايا أساسية ومن بينها: "الوعي" حيث أقر بعدم وجودها إلا في ضوء العلاقة مع الآخرين، ويتحققان عندما يقوم التفسيير الاجتماعي المباشر على أساس طبيعية التغيير "النشاط" الذي يتماشى مع الوعي النشاط الاجتماعي يتوقف مع العقل الاجتماعي.

ولأهمية هذه المقاربة سنعتمد على بعض المحدثين ذوي النهج الماركسي في إطار ما سمي بالإصلاح التربوي.

عرق الإصلاح التربوي بأنه ذلك التغيير الشامل في بنية النظام التربوي القومي على المستوى الكبير أو تلك التغيرات الشاملة الأساسية والبنية التعليمية[1] لذلك يرى بعض بأنه هناك اختلاف بين الإصلاح التربوي الجديد والتحديد التربوي بهذا الأخير الذي يعني التغير المحدد والمقصود والجديد في نظام التعليم أي استحداث النظام التعليمي على المستوى الصغير بينما الإصلاح التربوي هي تغيير شامل للسياسة التعليمية.

والواقع أن الإصلاح والتجديد والتغير مفاهيم تتداخل فيما بينها ويوجد تطابق في استعمالها أحيانا كثيرة فالمصلح قد يكون مجددا وداعية للتغيير والتطوير والتحسين ... إلخ.

لذلك أصحاب هذا الاتجاه يعتبرون أن الإصلاح التربوي يمثل جزاء من صراعات متواصلة بين جماعات تتعارض مصالحها بشدة في إطار من العلاقات الاجتماعية المتناقضة بطبيعتها ويفسرون أنشطته بحدوث أزمات في مجال الاقتصاد فيطرحون العلاقة بين التعليم "الدولة" الاقتصادية من حيث تمويل التعليم وتنظيمه سواء في إطار القطاع العام أو الخاص ونوع قوة العمل المنتجة[2]

ولتأكيد هذا الاتجاه نجد **محمود أحمد موسى** عندما تحدث عن خلفيات أزمة التعليم العربي بأنها تمكن أساسا في انفصال النظام عن العلاقات الاقتصادية الاجتماعية كزيادة الفرص على الطلب في سوق العمل، وعدم ملائمة

[1] –شبل بدران ،جمال دهشان، مرجع سابق، ص 15.

[2] –شبل بدران كمال نجيب، التعليم الجامعي، تحديات المستقبل، دار الوفاء للطباع والنشر، ط 1، القاهرة، 2006، ص 192.

النظام بمناهجه لمتطلبات المجتمع، وحل هذه الأزمة يكون بإحداث إصلاح شام في النظام التعليمي ليساهم مساهمة فعالة في عملية التغيير لهذه الزيادة التواصل بين العلاقات التعليمية والاقتصادية.[1]

1ـ2ـ المقاربة البنائية الوظيفية:

تعالج هذه المقاربة مسألة التكوين كإحدى المتطلبات الوظيفية للمجتمع لكي يحافظ على استقراراه وتوازنه في ظل التغيرات التي تطرأ على الظواهر هذه التغيرات لا يمكن بأي حال أن تتخطى حدود هذه البيئة فهي استجابة لمؤتمرات قوى معينة كامنة بها، إذن فالتغيرات لابد أن تحدث في إطار التوازن[2] هذه التوازن تعتبره هذه النظرية الركيزة الأساسية التي تعتمد عليها المؤسسة في رفع كفاءة الأفراد العاملين بها في إطار ما يعرف بحسد المورد التنظيمية، وهذا للوصول لتحقيق أهدافها التي تتوقف على ملائمة الوسائط للغايات فالمؤسسة هي وحدة اجتماعية متكونة من مجموعة أنساق لديها أهداف محددة وواضحة تسعى للوصول لها ولن تستطيع تحقيقها إلا في إطار التكامل الاجتماعي الذي تحدث عنه **تاكلوت بارسوتر** في ما سمي **بالنسق البارسوني***

فاعتبار الجامعة نسق اجتماعي جعله يدرس التكامل داخل هذه المؤسسة من خلال اهتمامه بالمكون الأساسي لهذا النسق وهو الجماعات المهنية التي تحقق وظيفة الجامعة الأساسية وهي "المعرفة" ومن وجهة نظر **بارسونز** أن الوصول إلى "**الكفاءة المعرفية**" لن يتحقق إلا بوجود تدريب مهني وفني كفء لهذه الجماعات وهذا ما أسماه بالتخصص الأكاديمي للجامعيين.[3]

إن التحول البنائي للنمط البيروقراطي للجامعة جعل **بارسونز** يهتم بهذه المؤسسة وعلاقتها بالتنظيمات الأخرى للمجتمع سواء الاقتصادية أو السياسية، ليصل لأهمية الدور الوظيفي للجامعة الذي أكده ماكس فيبر من خلال إبراز العلاقة بين الجامعة والمجتمع والتنمية وهذا من خلال الدور البنائي لقطاع التعليم العالي الذي شهد تغيرات عديدة جعلت **ماكس فيبر** يعبر عن تخوفه من هذه التحولات من خلال مناقشته لنظام الجامعات الأمريكية والأوروبية، وعلاقتها بالحرية الأكاديمية.

---

[1] – محمود أحمد موسى، خلفيات النظام التعليمي العربي وفلسفته، مجلة المستقبل العربي، العدد 42، 1982، ص 8

[2] – محمد علي محمد، تاريخ علم الإجتماع، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1989، ص 161.

* – النسق البارسوني: هو نسق إجتماعي The Social system يتحدث عن التكامل الإجتماعي "لكي يحافظ المجتمع على وجوده لا بد أن يحقق درجة معينة من التنسيق والضبط بين مختلف المكونات الداخلية للنسق الاجتماعي".

3 –عبد الله محمد عبد الرحمن، مرجع سابق، ص ص 111-118.

ولنستطيع تقييم وظيفة الجامعة ومدى فعاليتها في تحقيق أهدافها سواء المتعلقة بالبحث العلمي، أو بالمساهمة في التنمية لن يكون إلا في إطار دراسة أثار نتائج تلك التغيرات التي طرأت على هذه المؤسسة فما يسمى بالإصلاح التعليمي* الذي يعتبر استجابة طبيعية لتغيرات تطرأ على النظام التعليمي باعتبارها تطورات طبيعية في اتجاه م ا رحل أعلى من النمو، أو تكيفات تتطلبها المحافظة على توازن النظام، أو وسيلة لإشباع حاجات المجتمع الذي يقتضي تطوره تطور هذا النظام أو التكيف مع ما قد ينشأ من تناقضات وظيفية في مستوى أداء الوظائف، بالتالي يتعين على أنظمة التعليم أن تلازم وت ا زمن هذا التغيير حيث يتحدد توقيت إصلاح التعليم وإتجاهاته بحاجة المجتمع للحفاظ على التوازن، وهذه الحاجة تؤكد أن نظام التعليم الجامعي يرتبط بنوعية النظام التعليمي العام في المجتمع، وهذا وفق أعمال كل من **هربرت سبنسر** و**دوركايم** اللذان عالجا مشكلات الجامعة الواقعية فاعتمد **هربرت سبنسر** في تحليلاته على معرفة العمليات الداخلية في المؤسسة وكيفية تطويرها أما دوركايم فقام بتحليل ودراسة طبيعة السياسات التعليمية في الدول الأوروبية.[1]

2ـ بعض المقاربات النظرية المعاصرة:

انطلاقا من الاعتقاد بأنه لا يمكن الفصل التام بين ما هو تقليدي " **كلاسيكي**" وما هو معاصر "حديث" والدليل على ذلك إسهامات بارسونز حيث يصعب توظيفها ضمن كتابات الرواد الأوائل لسببين هما:

-يتميز برؤية تحليلية تختلف عن الكتابات الكلاسيكية.

-معاصرة ومعايشة بارسونز لكثير من المشكلات الاجتماعية الواقعية بإعتباره من أهم العلماء المعاصرين.

لذلك نحاول تقديم مواقف وآراء بعض المفكرين المعاصرين الذين تعرضوا بشكل وبآخر للجامعة كمؤسسة فنجد مثلا:

بيرنون كلارك b.clarke كانت دراسته امتداد الأفكار **ماكس فيبر** حول الحرية الأكاديمية وجماعات السلطة المهنية والإدارية، كما تناول قضايا مشكلات التعليم العالي ونوعية القضايا التي تواجه السياسة التعليمية الجامعية والأكاديمية واعتمد في ذلك على التحليلات والدراسات النظرية والإمبريقية مع بعض السوسيولوجيين،

* - اعتبر أصحاب البنائية الوظيفية أن "الإصلاح التعليمي" هو: "محصلة التفاعل بين المجتمع والمؤسسات التعليمية وتتجه في خمس خطوات : 1- ظهور الحاجة في المجتمع 2- إسناد مهمة إشباع من الحاجة إلى هذه المؤسسات 3-يجرى تغير في البناء التعليمي للتلاؤم مع الوظيفة الجديدة 4- اضطلاع المؤسسات التعليمية بالدور الجديد 5- تحدث التغيرات المستترة والظاهرة في المجتمع نتيجة للوظائف التعليمية الجديدة.

[1] -عبد الله محمد عبد الرحمن، مرجع سابق، ص 130.

فكانت أبحاثه ذات طابع تحليلي معمق وتصوراته متنوعة لقضايا الجامعة والبيئة المحيطة بها الداخلية والخارجية، وهذا ما جعل إسهاماته تدخل ضمن نظرية التنظيم التي تطورت في الستينات ومن خلالها ظهرت أعمال **إميري** EMERY - F و**تريست** E_TRIST اللذان اتخذا من نوعية البيئة التنظيمية المحيطة بالجامعات معيار لدراسة الجامعة في علاقتها مع المحيط لذلك اعتمدا في تحليل البيئة الخارجية من خلال تقسيمها إلى 4 هي:البيئة العشوائية المستقرة، البيئة المتداخلة المستقرة، البيئة المجددة الموزعة،البيئة غير المستقرة.

و لقد أسفرت دراستهما إلى تحديد البيئة التنظيمية المحيطة بالجامعة ومدى مساهمتها في التغيرات الداخلية والخارجية لهذه المؤسسة، وإن هذه الأنواع من البيئات ليست إلا صورة لطبيعة التغيير الحاصل على المحيط الداخلي والخارجي.

وفي نفس السياق نجد دراسات **إشبي** ASHBY -e و**جوبلانج** r.joblan كانت أبحاثها استمرار لأبحاث **سبنسر** حول المماثلة البيولوجية، فإشبي عرض التطور التاريخي للنماذج الغربية للجامعات، فدرس الجامعة الغربية وجامعة الدول النامية بكل ما يحملها واقعها من خبرة علمية ومهنية فاعتبر الجامعة بناء عضوي، بينما درس جوبلانج الجامعات التكنولوجية والمعاهد التقنية التي تنفرد بمختلف خصائصها المتشابهة للجامعات مثل: استقلالها ،تحديد مسؤولياتها،القيام بالبحوث التقنية،منح الدرجات العلمية.[1]

ويلاحظ من خلال الأدبيات الحديثة أن الجامعة تتحدد وفق المجتمع الذي تنتمي إليه فأدوارها وأهدافها تنبثق منه وتعود عليه لذلك فجامعات الدول النامية، تختلف في علاقتها مع المحيط عن الجامعات في الدول المتقدمة والتي حظيت باهتمام مت ا زيد من طرف باحثين ساهموا بدراستهم التحليلية الميدانية في إبراز العلاقة بين الجامعة، المجتمع، التنمية وفي هذا الإطار نجد نظرية التحديث.

2ـــ1ـــ نظرية التحديث:

اعتمدت هذه النظرية على نقل تجربة الدول المتقدمة كنموذج للدول النامية، وهذا من خلال دراسة العلاقة المتبادلة والعوامل المفسرة لمختلف عوامل التنمية، وأهم عامل اعتمدت عليه "**التعليم**".

حيث قامت بتحليل العلاقة بين التعليم والتحديث والتنمية من خلال الإشارة إلى مدى أهمية دور المؤسسات الاجتماعية التعليمية التي تقوم بعملية التجديد في مختلف جوانبها بالدول النامية، وانطلقت من الأسرة باعتبارها

[1] –عبد الله محمد عبد الرحمن، مرجع سابق، ص 145.

المسؤولة الأولى عن التنشئة إلا أن تعقد المجتمع وأعطى المؤسسة التعليمية "الجامعة" الأهمية القصوى في عملية تنمية المجتمعات بإعداد كوادر بشرية مؤهلة علميا وعمليا ولهذا ظهرت تحليلات أصحاب هذا الاتجاه كإحدى الإسهامات السوسيولوجية التي تبني مسار عمليات التطور في المجتمع خاصة في دول العالم الثالث، فنجد أعمال **دايفيد ماكيلاند** d.mclelland الذي اهتم بعلم النفس الاجتماعي حيث ركز على بعض المتغيرات السوسيولوجية والسيكولوجية الاقتصادية ومدى تأثيرها في إحداث التنمية، إذ حاول قياس معدلات توجه الأبحاث في المجتمع ومدى تأثيرها على عملية التنمية، ولقد شاركه في الرأي العديد من علماء نظرية التحديث أمثال **ليرنر** lerner و**هيجن** hegen وهذا فيما يتعلق بنقل نماذج التحليلية الفردية في الدول المتقدمة والقائمة على تحقيق التقدم والرغبة في التحديث، حيث أكدت أنه بتوفر هذه الشخصية بنسب عالية تتحقق التنمية بدرجة أعلى لتفسر من خلالها بوضوح سبب تقدم هذه الدول عن غيرها لذلك ركزت هذه النظرية على ضرورة نقل الثقافة الموجودة بالمجتمعات المتقدمة إلى المجتمعات الأخرى وهي متمثلة في متغيرات سيكولوجية مثل: الإنجاز-الدافعية.[1]

أما **إيليكس انكلز** a-imelies ودفيد سميث فقد حاولا تحليل العلاقة بين التعليم والتنمية وانطلقا من أن التحديث عملية اكتساب أكبر عدد من الأفراد لسمات واتجاهات وقيم مثل: الرغبة في التجديد والخبرة – الاهتمام بالحاضر والمستقبل– وتلعب الجامعة دورا هاما في إكساب الفرد هذه المتغيرات التي تجعله متابعا للمستجدات المحلية والعالمية.

لم يبتعد دافيد سميث واليكس أنكلز كثيرا عن أراء دايفيد ماكليلاند الذي أهمل الخصائص السوسيوثقافية لكل مجتمع حينما تحدث عن نقل ثقافة مجتمع غربي إلى دول العالم الثالث دون الأخذ بعين الاعتبار خصائصها والتي أعتبرها مجتمعات تحتوي على شخصيات فاشلة غير قادرة على الإبداع.

صحيح أن **إيليكس أنكلز** و**دافيد سميث** اشتركا في التحليل السيكولوجي للعلاقة بين الجامعة والتنمية، لكنها لن تكتمل إلا بتوفر التحليل الاقتصادي للجامعة وهنا نجد بعض النظريات التي تناولت تحليل الجامعات من جانب أخر ذات طابع اقتصادي نختصرها في:

[1] -عبد الله محمد عبد الرحمن، مرجع سابق، ص 183.

2ـــ2ـــ نظرية رأس المال:

اهتم أصحاب هذه النظرية بتحليل الجوانب الاقتصادية للعملية التعليمية من خلال تغيرات كميـــة –**المـــردود الفردي والمردود الاجتماعي للتعليم**– حيث أكدت أن المردود الفردي والاجتماعي العالي يرتبط بمـــستوى التعليم العالي والمتطور، وتعد دراسة الاقتصادي الأمريكي **ثيودور شولتز** t- Schultz معبرة عـــن هـــذا الاتجاه حيث قام بتحليل العلاقة بين الجامعة ومخرجاتها من القوى العاملة باعتبارها استثمار الرأس المال البشري المساهم بدرجة كبيرة في عملية التنمية الشاملة.[1]

ويمكن تلخيص أفكار **ثيودور شولتز** كتعبير عن نظرية رأس المال البشري في النقاط التالية:

-الاهتمام بالتعليم من خلال زيادة نفقات المؤسسات التعليمية.

-التركيز على أهمية نفقات البحث العلمي لإثراء عملية التطور والتنمية.

-الإشارة إلى أن التباين في الاهتمام بالتعليم في الدول النامية يعود إلى التمايز بين المستويات الاقتصادية لهـــذه الدول.

-الاهتمام بالعلاقة التبادلية بين المؤسسة التعليمية"**الجامعة**" وحكومات الدول النامية.

-إن التعليم العالي في أي مجتمع ليس نشاطا حرا بل هو نشاط اقتصادي له تكاليف وبالتـــالي فـــإن المـــوارد والخدمات المحددة التي تخصص للجامعات ذات قيمة عالية.

-اعتبر أن التعليم العالي يمكن تقدير نفقاته بسهولة أكثر مما يمكن تقدير قيمة عوائده التي

تظهر في صورة خدمات.

-الإشارة لمختلف الانتقادات الموجهة للجامعة، ونظام التعليم العالي باختلاف النقاد وإديولوجيتهم.

-أصبح التعليم أكثر أهمية عن ذي قبل باعتباره عملية استهلاكية.[2]

كانت هذه بعض أفكار **شولتز** التي اعتبر من خلالها التعليم العالي عملية اقتـــصادية ذات طـــابع اســـتهلاكي إنتاجي، استثماري لرأس المال البشري وبعده جاءت بعض التحليلات لتأييد هذه النظرية مثل أعمال **كـــوجي بيشر** k.becher **وبلارج** blarg ووغيرهم ممن اهتموا بإبراز العلاقة الموجودة بين التغيرات الاقتـــصادية

[1] – عبد الله محمد عبد الرحمن، مرجع سابق، ص 188.

2 – ثيودور شولتز، قيمة التعليم العالي في الدول ذات الدخول المنخفضة ، رؤية إقتصادية، إعداد بيكاس وسانيال للتعليم العالي والنظـــام الـــدولي ،ترجمة مكتبة التربية العربية للدول الخليج اليونسكو،1989، ص ص 29-120.

السيئة وانخفاض معدلات النمو الاقتصادي وبين انخفاض نفقات الاستثمار المادي للمؤسسات الجامعية المؤثر بدوره على سوق العمل.[1]

إن نظرية رأس المال تؤكد على أن هناك تداخل في المناهج والمداخل والتخصصات،لكن

في نفس الوقت فقد ركزوا على جانب واحد دون الإشارة إلى أساليب وطرق إحداث النمـــو الاقتـــصادي وارتباطه بعملية التنمية الشاملة.

2ـــ3ـــ نظرية الأنساق الاجتماعية:

إن الإسهامات السابقة أقرت بدور الجامعة والتعليم في تطوير وتنمية المجتمع فلا مجال إذن من التوقـــف عنـــد نظرية الأنساق الاجتماعية، هذه الأخيرة التي تعد من النظريات التي تجمع

بين الكثير من التخصصات كعلم الاجتماع، الإدارة أو التنظيم، ويمكن حوصلة أهم نقاط هذه النظرية فيمـــا يلي:

-اعتبار الجامعة نسقا اجتماعيا مفتوحا على المحيط الخارجي-المجتمع - وبالتالي فهذه المؤســـسة التعليميـــة في علاقة تبادلية مع محيطها هذه العلاقة عبر عنها بعلاقة تبادل المخرجات والمدخلاتً.*

-تحليل الأهداف العامة للطلاب الدارسين رغم اختلافها والمحققة لعمليات الدافعية والإنجاز.

-تحليل الواقع الفعلي للجامعة في ضوء النسق العام للمجتمع.

إن هذه النظرية أكدت على أن الجامعة في حالة تبادل مع المجتمع ولكنها أهملت العوامل

المساعدة في تحقيق التفاعل مثل: الاقتصادية والمالية....الخ فاعتبار الجامعة كنسق مفتوح بغياب

شروط وظروف معينة تميزه عن الأنساق الأخرى، يجعلها لا تؤدي دورها في عملية التنمية لذلك

وجب دراسة الجامعة دراسة تكاملية تحليلية لتغطية مختلف جوانب الظاهرة المدروسة.

[1]- ثيودور شولتز،، مرجع سابق، ص111

* -المدخلات inpots: تشمل كل مضامين العملية كالمعدنة، الأهداف الموارد المالية المخرجات، wtputs تعد عنصرا أساسيا لتوضـــيح طبيعـــة العلاقة المتبادلة التي تتم تلقائيا وحتميا في نفس الوقت وهي علاقة الجزء بالكل.

ثانيا: الاطار الإمبريقي للدراسة:

إن أي بحث علمي لم ينشأ من فراغ حيث يرتكز الباحث على مدى استفادته من الدراسات السابقة وما توصلت إليه من نتائج ليسلط الضوء على موقع الغموض فيها ويحاول إزالته عن طريق التوسع فيها لتأكيدها أو نفيها.

إن الحديث عن التكوين الجامعي أو تكوين المهني مواضيع كانت محل دراسة لأبحاث مختلفة تناولها الباحثون بطرق وأساليب مختلفة فيما يتعلق بموضوع بحثنا فالدراسة قليلة جدا خاصة فيما يتعلق بنظام "ل م د" باعتباره إصلاح جديد مس الجامعة الجزائرية عام 2004 واختيار هذا الموضوع ليكون محل اهتمام البحوث الأخرى ومهما يكن فقد اخترت الدراسات السابقة الأقرب لموضوعنا للاستعانة بتحليلاتها ونتائجها.

1ـ دراسة مصطفى بوتفنوشت: بعنوان "التلائم بين التكوين الجامعي والعمل" معهد علم الاجتماع بجامعة الجزائر1988

« Adéquation entre la formation universitaire et l'emploi »
-Situation actuelle et perspective-

صدرت الدراسة في سنة 1988،حيث انطلقت سنة 1986 واستمرت ألى غاية ماي وعمل فيها فريق بحث مكون من 15 باحثا وثلاثة من موظفون يرأسهم مصطفى بوتفنوشت.

طرحت الدراسة اشكالية التكوين الجامعي في علاقته بالعمل حيث ركز الباحثون على الفعالية التسيير والبيداغوجية البحث العلمي والميزانية والعقلانية.....الخ

*تمحورت اشكالية الدراسة حول:

-هناك عاملان أساسيان يؤديان إلى ضعف المستوى التعليمي (التكويني) هما ضعف الميزانية وارتفاع عدد الطلبة.

-من خلال لمحة تاريخية عن جامعة الجزائر منذ انطلاقها سنة 1908 أشارت الدراسة إلى أن عدد هذه الجامعة بعد الاستقلال كان 2000 طالب وارتفع سنة 1976-1977 إلى 28 ألف طالب.

-أكبر مجال التكوين في هذه الجامعة يوجد في العلوم الانسانية ب65.3 غير أن الطلب على متخرجين هذه التخصصات لم يتجاوز 35 من مجموع 70 ألف طالب في كل الجزائر سنة 1978 أما سنة 1986 فقد

ازداد انخفاضا ليصل إلى 21% من مجموع 120 ألف طالب فالدراسة إذا أشارت إلى ازدياد عدد المكـــونين الجامعيين مع انخفاض مع انخفاض نسبة

وأشار الباحثون من خلال هذه الدراسة أيضا أن سنة 1984 كانت سنة تحول حيث بدأت مشاكل التوظيف والحصول على منصب شغل بعد أن تشبع سوق العمل.

تساءلت الدراسة عن كيفية تحسين جهاز التسيير في الجامعة مع خطة أن التسيير يضم عناصر بشرية ومادية فلابد —حسب الدراسة – من ملاحظة مستوى التسيير والعمل على تقسيمه وخلق نوع من الانسجام ما بين الادارة والبحث العلمي.

شملت عينة هذه الدراسة ولايات:العاصمة،بومرداس، تيبازة، البليدة،البويرة،تبزي وزو، غرداية، الأغواط.

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي وطبقت استمارة ضمت 36 سؤالا في منها مفتوحة اضافة ألى استمارتين ملحقتين ب 15 سؤالا أكثر منها الاولى موجهة للمتخرجين الموظفين لمعرفة تكـــيفهم مـــع العمل والثانية للباحثين عن مناصب شغل.

أما نتائج الدراسة فكانت كالآتي:

-194 مؤسسة أوقفت التوظيف والولايات المدروسة (محل الدراسة) لم توظف حسب حاجاتها الاطارات أكبر نسبة طلب على التوظيف كان في الجزائر العاصمة.

-الوظائف التي يشغلها خريجو العلوم الانسانية قليلة جدا بمعنى هناك توظيف ضعيف أما عن التكيف مع العمل ففي المتوسط تتراوح مدة التكيف من 03 إلى 06 أشهر فبنسبة 43.5% صرح رؤساء المؤسسات ب 06 أشهر بنسبة 15.8 من 09 إلى 12 شهرا و13.5 إلى أكثر من سنتين و3.5 يجدون صعوبة في تكييفهم.

-مع أن كل ولاية لها فائض في خريجي العلوم الانسانية فحاجة مؤسساتها اليهم ضعيفة إذن هناك فرق بـــين الكم الهائل للمتخرجين وطلب مؤسسات عليهم.

- فيما يخص علاقة الجامعة بالمؤسسات وجدت الدراسة أن من مجموع 232 مؤسسة هناك 82 فقط تتصل بالجامعة أي نسبة 35.5 وهو اتصال ضعيف.

-هناك طلب أقل على المهندسين وطلبات قليلة لخريجي العلوم الانسانية حيث نجد أربع مؤسسات تطلـــب 1 من مجموع هؤلاء.

*فلخصت الدراسة إلى طرح الحلول والاقتراحات التالية:

-إيجاد بنية فعالة لتطوير التكوين الاضافي وتطوير مستوى الاطارات.

-إيجاد علاقة بين الوزارات التوجيه فائض الخريجين وضبط عدد الحاصلين على شهادة الباكالوريا للدخول إلى الجامعة حسب حاجة سوق العمل.

-إنشاء بنك العمل للإطارات بين وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ووزارة التخطيط حيث تتقدم الأولى بحاجة المؤسسات من المتخرجين.

-إجراء دراسة علمية على التكوين في الجامعة كل سنتين.

وقد جاءت لهذه الدراسة لتكون في نفس السياق وتعمل بهذا الاقتراح الأخير وتكون دراسة بوتفنوست هذه دراسة سابقة لدراستنا لوجود تقارب بينهما في موضوع البحث خاصة فهده الدراسة جمعت بين متغيرين أساسيين هما التكوين الجامعي والعمل وسيكون وجه استفادتنا منها خاصة في المتغير الأول (التكوين الجامعي)

2ـ دراسة نورة دريدي: بعنوان "خريجي الجامعة بين التكوين والتشغيل" رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم اجتماع والتنمية قسم علم الاجتماع قسنطينة الجزائر 19998ـ1999

هدفت الدراسة الى الوصول لمدى فعالية التكوين الجامعي في عالم الشغل.

تمحورت هذه الدراسة في اشكالية الوظيفة الحقيقية للجامعة والمتمثلة في التكوين نخبة حقيقية مثقفة قادرة على التكييف مع مستجدات الواقع وفهمه من أجل تغييره وإصلاحه، وبالتالي المشاركة في تنميته ولتشخيص هذه المسألة تساءلت الباحثة حول خريجي الجامعة بين التكوين والتشغيل من خلال المعطيات الواقعية التي تجعل خريجي الجامعة يعانون من البطالة التقنية أي يعملون في إطار خارج تخصصاتهم لذلك جاء التساؤل المركزي حول: ماهية التكوين وانعكاساته في عالم الشغل

للإجابة على السؤال جاءت الفرضية الأساسية التالية:

-للتكوين النظري الجامعي انعكاسات في واقع الشغل أما الفرضيتين الفرعيتين فهما:

-تعتبر الدراسات العليا تكوين من أجل التكوين.

-تمثل البطالة التقنية مظهر من مظاهر الشغل.

من خلال هذه الفرضيات يتضح أن الباحثة تسعى لإبراز العلاقة بين:

الجامعة والتكوين والتشغيل من خلال إيضاح واقع خريجي الجامعة بين تكوينهم النظري الذي أصبح لاستفادة منه فعليا وبين تشغيلهم من حيث توفر مناصب أو معايير الالتحاق به.

اعتمدت على المنهج الوصفي وأدوات الملاحظة بالمشاركة والاستثمار والمقابلة التي كانت مع الخبراء الشبيهة بتقنية دلفاي لكنها تختلف عنها في أنها لا تعتمد على الدراسات المستقبلية بل الوصف والتشخيص هذه الادوات جعلت الباحثة تصل إلى نتائج هامة أهمها:

البطالة التقنية مظهر من مظاهر الشغل وهذا ما يؤكد ان للتكوين الجامعي انعكاسات في الواقع الشغل بالرغم من تلقي الطلبة تكوين عالي إلا أنهم يعانون من هذه البطالة وهذا يجعل الدراسات العليا تصبح تكوين من أجل التكوين في ظل غياب الاهتمام من قبل السياسات بالوظيفة الحقيقة للجامعة التي تتعدى مجرد انتاج المعرفة وبالتالي عدم قدرة السوق العمل على استيعاب الكم الهائل لخريجي الجامعة.

لذلك تظم مجموعة من الاقتراحات والتي في مجملها المطالبة بضرورة اهتمام الدولة بوضع نظام خاص بالجامعات في اطار الإنجاز الاجتماعي لأهداف المجتمع.

3ـ دراسة مريم صالح بوشارب: بعنوان "التكوين الجامعي بين الأهداف والواقع " دراسة ميدانية بجامعة – باجي مختار–عنابة ،مذكرة لنيل شهادة الماجيستير في علم اجتماع التنمية بجامعة منتوري –قسنطينة– 2000ـ2001

شرعت الباحثة من خلال هذه الدراسة إلى الكشف على حقيقة التكوين في الجامعة الجزائرية وأهدافه التنموية من خلال تحليل العناصر المكونة له وميكانيزمات عملها وذلك عن طريق تحليل أجوبة المبحوثين التي توزعت بين الطلبة والأساتذة باعتبارهما طرفين أساسيين لا يمكن الاستغناء عن أحدهما في عملية التكوين.

تمحورت إشكالية الدراسة حول السؤال الرئيسي التالي:

هل نمط التكوين السائد حاليا في الجامعة الجزائرية مؤهلة لإنتاج الكفاءات المناسبة لتحقيق أهدافها؟

يتفرع هذا السؤال إلى الأسئلة التالية:

-ما هي أساليب التدريس السائدة حاليا ؟ وهل بإمكانها تكوين كفاءات قادرة غلى انتاج واعادة انتاج المعرفة العلمية الحديثة بالشكل الذي يساعد على تحقيق أهداف الجامعة؟

-هل البرامج الدراسة المحددة تتماشى مع الأهداف التي تصبو الجامعة إلى تحقيقها ؟

ما هي الأهداف التي يسعى إلى تحقيقها الأستاذ من خلال تقويمهم للطلبة؟

إعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي في تحليلها وأداة أساسية تمثلت في المقابلة.

أما عن عينة الدراسة، فقد استخدمت الباحثة العينة العشوائية الطبقية باعتبار التخصص هو الطبقة، وقامت الباحثة باختيار تخصصين هما الحقوق والعلوم الدقيقة حيث كانت العينة بنسبة 10 من مجموع الكلي البالغ عدده 622 طالب وبالتالي عدد أفراد العينة 61 طالب موزعين كما يلي:

26 طالب من الحقوق من مجموع قدره 264 طالب.

35 طالب من العلوم الدقيقة من مجموع قدره 358 طالب.

أما عينة الأساتذة فكانت كالآتي:

اختارت الباحثة نسبة 55 من المجتمع الكلي البالغ عدده 950 أستاذا وبالتالي عدد أفراد العينة يكون 53 أستاذا موزعين على التخصصين كالآتي:

24 أستاذ من الحقوق من مجموع قدره 43 أستاذا.

29 أستاذ من العلوم الدقيقة من مجموع قدره 52 أستاذا

لخصت الدراسة إلى النتائج التالية:

-المحاضرة إلى الطريقة التدريسية الأكثر شيوعا في الجامعة الجزائرية رغم وجود محاولة لخلق نظام التطبيقات ولكن هذه الحصص تسيطر عليها نوع من الممارسة الروتينية المحاضرة أو تقديم عروض من الطلبة وكلها طرق عقيمة تكسر الطابع الإبداعي في الطلبة. – البرامج الدراسية في الجامعة تمثل محتوى معرفي غير مرغوب فيه سواء من طرف الطلبة أو الأساتذة فهو تعسف ثقافي مفروض وهي لا تتماشى مع التطورات المتلاحقة للمعرفة العلمية.

- أساليب التقويم في الجامعة الجزائرية تسعى بالدرجة الأولى إلى قياس واختبار الذاكرة (ذاكرة الطالب)بدلا من تنشيط القدرات الفكرية والعقلية للطالب.

-إن الأهداف التي يمكن أن تتحقق بناءا على هذه الممارسات (طريقة التدريس، التقويم البرامج)هو انتاج أفراد خاضعين مروضين يعكسون طبيعة النظام الاجتماعي.

-تعود هذه الممارسات البيداغوجية في الغالب الى قلة الأجهزة والوسائط ،الظروف المحيطة، قلة المراجع.....إلخ

4ـ دراسة أمنة سعدون: بعنوان "التعليم العالي وتنمية قدرات الطالب الجامعي" رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير تنمية الموارد البشرية قسم علم الاجتماع ، قسنطينة 2004ـ 2005

تمحورت إشكالية لهذه الدراسة حول تنمية طاقات وقدرات الطلبة وعلاقتها بمتطلبات التنمية الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والسياسية للمجتمع ومن هذا المنطلق فقد ركزت الباحثة على إبراز الوظيفة الحقيقة للتعليم العالي عامة وفي الجامعة الجزائرية خاصة وطرحت التساؤلات التالية:

- ما هي أهم الصفات الواجب توفرها في برامج ونظام التعليم العالي؟

-هل سياسية التعليم العالي تساهم في بناء الطالب المتكامل الشخصية من خلال ابتكار وتطبيق بعض القوانين والنظم؟

-هل يقيم الطالب على أساس العلامات أو على أساس قدراته ومهاراته في ربط حقائق المعرفة مع واقع الحياة؟

-هل تعكس الأعداد المتزايدة للطلبة والطالبات الحاصلين على الشهادات فعالية التعليم العالي في تحقيق التنمية؟

وقد تم طرح التساؤل المركزي التالي:

-هل يساهم التعليم العالي في تنمية قدرات الطالب الجامعي وماذا أضاف إلى تجاربه وقدراته وإمكانياته العقلية والنفسية والاجتماعية؟

الإجابة عن هذه الأسئلة قامت الباحثة بصياغة فرضية مفادها:

-التعليم العالي لا يلعب دورا أساسيا في تنمية قدرات الطالب الجامعي، تندرج تحتها فرضيتين فرعيتين هما:

1-تنحصر وظيفة التعليم العالي في إلقاء المعلومات وتكرار ما في المقررات.

2-ضعف مستوى الطالب الجامعي وتأثيره على مصداقية شهادته الجامعية هذه الفرضيات تعبر على أن الباحثة حاولت الوصول لهدفين أساسيين:

-تحديد معالم التعليم العالي والمساعدة على رسم خطاه وذلك بتقويمه لمعالجة مشاكله الحالية وإيجاد حلول مستقبلية لها.

-البحث عن السبل اعداد الطلبة جامعيين تحتاجهم عملية التنمية من خلال توفرهم على قدرات معينة يرأسها العطاء الدائم والمستمر.

لتحقيق هذه الأهداف والكشف عن الظاهرة ميدانيا بكل جوانبها اختارت الباحثة منهج المسيح الاجتماعي لمجتمع الدراسة- الجامعة- ومنهج المسيح بالعينة لمجتمع الطلبة وتقنيات المنهج الإحصائي وهذا بالاستعانة بأدوات منهجية هي الملاحظة بدون مشاركة والاستمارة التي كانت مقسمة إلى بيانات شخصيته وبيانات عامة متضمنة لمحورين وتشمل على أسئلة مغلقة ومفتوحة والنصف مغلقة والمزودة بالأجوبة المتوقعة واستعانة بالوثائق والمنشورات.

وبعد هذه الإجراءات أسفرت الدراسة على مجموعة نتائج أكدت الفرضيات بالنسبة لنتائج الفرضية الأولى كانت كما يلي:

-الطالب يتأثر بنظام التعليم العالي وأكدته بنسبة 31.06 والسبب سوء التوجيه من طرف الطالب.

- مستوى المعرفة المكتسبة لدى الطالب شيء ضروري ولكنه غير كاف للالتحاق بالجامعة فيجب توفره على استعداده ورغبة في متابعة تعليمه.

-أكدت نسبة 81.06 أن التكوين يخضع لمقاييس عددية رقمية أكثر منها نوعية كيفية ونسبة 65.15 أكدت عدم تمكنهم من اكتساب أي مهارات وقدرات.

-أفادت نسبة 70.45 سياسة التعليم العالي بعيدة عن اعداد وبناء الطالب لذلك وجد إعداد مخطط بديل لتلك السياسة يراعي فيه التأقلم مع الأوضاع المتغيرة .

أثبتت هذه النتائج أن البرنامج الجامعي مكثف يقتل المبادرات الشخصية دون فائدة علمية يعتمد على اسلوب الحفظ. منه أكدت الفرضية الأولى.

أما بالنسبة لنتائج الفرضية الثانية فقد أثبتت مما أدى بالطالب للاعتماد على الحفظ في الامتحان أو الغش والاحتيال.

اخترنا هذه الدراسة لحداثتها ولأنها تثير نقاط حساسة يمكن الاستفادة منها في دراستنا الـــتي تتقـــارب معها في أكثر من نقطة فالتلاؤم بين التعليم العالي وقدرات الطالب الجامعي قد يغطي جانبا أساسيا في دراستنا خاصة إذا تعلق الأمر بسياسة التكوين الجامعي ومدى مساهمة البرامج واللوائح التعليمية الجديدة في رفع مـــن قيمة المعرفة العلمية وذلك ببناء طالب متكامل الشخصية معرفيا وعلميا، أضف إلا ان نتائجها تعتبر معطيـــات تثير الكثير من النقاط بحثنا وتهم تحليلاتنا حيث أنها كانت حوصلة لنظام التعليم العالي في الجامعة الذي فقـــد وظيفته الأساسية وأصبح يتجه لكم الشهادات على اقتراح هذه الدراسة لضرورة وضع سياسة تكوينية علـــى أساس استراتيجي يقوم علي دعم المجتمع والتغيير كان بمثابة انطلاقة جوهرية لدراستنا.

5ـــ دراسة بوبكر هشام: بعنوان " استراتيجية التكوين ومتطلبات الشغل" دراسة ميدانية بالمعهـــد الـــوطني المتخصصة في التكوين المهني سكيكدة، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع ت.م.ب،قـــسم ع.إ.ج،قسنطينة 2006ـــ2007

إن غاية الباحث من هذه الدراسة هو معرفة إستراتيجية التكوين من خلال تشخيص برامج أهداف نظم التكوين في المعاهد الوطنية المتخصصة في التكوين المهني وملاحظة ما إذا كانت الأساليب العلمية التكوينية كانت متغيرة ومتجددة بحسب معطيات الشغل الحديث والتي يفرضها التطور التكنولوجي أم هي تكرار لمـــا سبق ليصل في النهاية لتقييم تنفيذ أهداف التكوين ومدى مساهمته في سوق العمل.

حاول الباحث من خلال هذه الدراسة طرح إشكالية القطاعات الاقتصادية والاجتماعية وما تعانيه مـــن عجز في الاستثمارات خاصة في مجال الموارد البشرية، بإبراز العلاقة القائمة بين تكوينها والشغل وذلك مـــن خلال دراسة تتمحور حول ما إذا كانت برامج التكوين تسمح بتطوير امكانيات الموارد البشرية وفق متطلبات الشغل، لذلك طرح التساؤل الرئيسي التالي:

-هل أن إستراتيجية التكوين من حيث أهداف معهد التكوين تتماشى ومتطلبات الشغل.

-هل معاهد التكوين الوطنية تتعامل مع الموارد البشرية على أنها فرص استثمارية؟

-هل تقتصر المعاهد الوطنية على الخطط المسطرة أم تتعدى الأشكال أخرى من التكوين؟

-هل هناك ارتباط بين البرامج التكوينية للمعاهد والأهداف الموجودة منها؟

-هل مضامين التكوين المهني قادرة على إنتاج الموارد البشرية المتميزة والأزمة لعملية التطوير.

-هل ترتبط المعاهد المتخصصة في التكوين الموارد البشرية بسوق العمل؟

للإجابة عن هذه الأسئلة اعتمد الباحث على المنهج الوصفي وأداة الملاحظة والمقابلة التي كانت مع مسئولي المصالح والاستثمار المتضمنة لمحاور الموضوع،التكوين،الشغل متطلبات التكوين متطلبات الشغل،كما رجع للسجلات والوثائق للتحديد الدراسة الميدانية من حيث الجانب التاريخي والهيكل التنظيمي للمعهد والاحصائيات.....الخ.

توصل الباحث إلى نتائج كانت بمثابة إجابة للأسئلة المطروحة حيث أنه اعتبر أن المعاهد التكوين تتعامل مع الموارد البشرية على أنها فرص استثمارية وهذا لأنها لا تعتمد على الخطط والبرامج المسطرة بل تهتم بأشكال أخرى من التكوين التقني فتوصل الباحث بأن هناك:

-ارتباط بين البرامج التكوينية للمعاهد وحاجات سوق العمل لأنها قادرة على انتاج موارد بشرية متميزة ولازمة لعمليات التطور.

لقد كان اختيارنا لهذه الدراسة لسببين:

السبب الأول :هو الاستفادة النظرية من هذه الدراسة وذلك فيما يتعلق بالبحث الببليوغرافي

و انتقاء المراجع اللتي يمكن الاعتماد عليها مما يسهل علينا البحث في المفاهيم التكوين، التعليم.....الخ

السبب الثاني : يكمن في توجيه مسار بحثنا انطلاق من النقاط المشتركة بينه هو بين هذه الدراسة والتي برزت جليا من خلال تساؤلات كل منها،فهذه الدراسة تمحورت حول ما إذا كانت برامج التكوين معقدة بشكل يسمح بتطوير الموارد البشرية بما يتماشى مع متطلبات الشغل أما بحثنا.....

6ـ **دراسة لقرط علي** بعنوان "امكانية تطبيق ادارة الجودة الشاملة في مؤسسات التعليم العالي بالجزائر ـ المبررات والمتطلبات الأساسية ـ دراسة ميدانية بكلية الآداب والعلوم الانسانية جامعة –الحاج لخضر- باتنة رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علوم التربية تخصص الادارة والتسيير التربوي لسنة 2008 /2009 قسم علم النفس وعلوم التربية .

هدفت الدراسة بالتحديد إلى التعرف على:

-مبررات تطبيق إدارة الجودة الشاملة بكلية الاداب والعلوم الإنسانية بجامعة –الحاج لخضر-باتنة.

-مقارنة مستويات إدراك أعضاء هيئة التدريس والأساتذة الاداريين لمبررات تطبيق إدارة الجودة الشاملة بالكلية وفقا لمتغيرات الجنس والعمر والمؤهل العلمي والرتبة وسنوات خبرة التدريس الجامعي والوظيفة الحالية والتخصص.

-إمكانية تزويد المهنيين والقائمين على أمر الكلية بالمتطلبات الأساسية الواجب توفرها في حالة إقبالهم على تطبيق إدارة الجودة الشاملة.

- مدى توفر المتطلبات الأساسية لتطبيق إدارة الجودة الشاملة بالكلية

تمحورت اشكالية الدراسة حول أربع أسئلة رئيسية وهي كالآتي:

1-هل توجد مبررات كافية لتطبيق ادارة الجودة الشاملة بكلية الاداب والعلوم الانسانية بجامعة –الحاج لخضر-باتنة؟

2-هل تختلف مبررات تطبيق ادارة الجودة الشاملة بكلية الاداب والعلوم الانسانية بجامعة –الحاج لخضر –باتنة من وجهة نظر المهنية التدريسية حسب متغيرات الجنس والعمر والرتبة وسنوات خبرة التدريس الجامعي والوظيفة الحالية والتخصص؟

3ـ ما مدى توفر المتطلبات الأساسية لتطبيق إدارة الجودة الشاملة بكلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة – الحاج لخضر-؟

4ــ هل تختلف مبررات الأساسية تطبيق إدارة الجودة الشاملة بكلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة –الحاج لخضر–باتنة من وجهة نظر الهيئة التدريسية والإدارية حسب متغيرات الجنس والعمر والمؤهل العلمي والرتبة وسنوات خبرة التدريس الجامعي والوظيفة الحالية والتخصص؟

فرضيات الدراسة:

1–توجد مبررات لتطبيق إدارة الجودة الشاملة بكلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة –الحاج لخضر–باتنة

2–لا تختلف مبررات تطبيق إدارة الجودة الشاملة بكلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة –الحاج لخضر–باتنة من وجهة نظر الهيئة التدريسية والإدارية حسب متغيرات الجنس والمؤهل العلمي والرتبة وسنوات خبرة التدريس الجامعي والوظيفة الحالية والتخصص.

3–تتوفر المتطلبات الأساسية لتطبيق إدارة الجودة الشاملة بكلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة –الحاج لخضر–باتنة بنسبة أقل من المتوسط المطلوب.

4–لا تختلف مبررات الأساسية تطبيق إدارة الجودة الشاملة بكلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة –الحاج لخضر–باتنة من وجهة نظر الهيئة التدريسية والإدارية حسب متغيرات الجنس والعمر والمؤهل العلمي والرتبة وسنوات خبرة التدريس الجامعي والوظيفة الحالية والتخصص.

– أما عن عينة الدراسة فقد قامت الباحثة بالمسح الشامل لمجتمع الدراسة ومنه كانت العينة الفصلية تتناسب مع الدراسة وتتكون عينة الدراسة من أعضاء هيئة التدريس وأعضاء الهيئة الإدارية.

استعمل الباحث أسلوب البحث الاستطلاعي الكشفي فهو بتدريج تحت منهج الوصفي لخصت الدراسة إلى النتائج التالية:

–توجد مبررات كافية لتطبيق إدارة الجودة الشاملة في كلية هي كالآتي:

*إنتاجية التعليم بالكلية منخفضة

*نوعية خريجي الكلية غير مرتبطة بسوق العمل

*اعداد الطلبة الوافدين على الكلية يفوق المخصصة لهم

*الأسلوب الإداري الحالي لا يتم بمشاركة كل العاملين

-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05)لمبررات تطبيق إدارة الجودة الشاملة في كلية من جهة نظر الهيئة التدريسية والإدارية حسب متغير (الجنس،العمر،المؤهل العلمي،الرتبة،سنوات خبرة في التدريس،الوظيفة الحالية)

-توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05)لمبررات تطبيق إدارة الجودة الشاملة في كلية من جهة نظر الهيئة التدريسية والإدارية حسب متغير التخصص وذلك في مجال المنافسة وسمعة الكلية.

-توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05)لمبررات تطبيق إدارة الجودة الشاملة في كلية من جهة نظر الهيئة التدريسية والإدارية حسب متغير التخصص وذلك في مجال(الإشراف على العمليات ومتابعتها،التنظيم الإداري،البيئة المحيطة،التحفيز)

- تتوفر المتطلبات الأساسية لتطبيق إدارة الجودة الشاملة في الكلية بنسبة أقل من المتوسط المطلوب وهي كما بينت الدراسة مرتبة حسب درجة توفرها كالآتي:

*دعم الإدارة العليا ونيتها في التحسين والتطوير

*القيادة مؤهلة إلى حدها لتحمل مسؤولية التطبيق

*الإشراف على العمليات ومتابعتها متوسط

*ثقافة المتوسطة تحتاج إلى إعادة تعبئته

*لا توجد استمرارية في التطوير والدورات التدريبية للعاملين في الكلية

*غياب العمل بروح الفريق.

الفصل الخامس

الاجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد:

بعد أن تعرضنا للجانب النظري لموضوع الدراسة يأتي الجانب الميداني الذي يدعمه، بهدف الوصول الى تكامل فب العمل البحثي لذلك فقد جاء هذا الفصل ليتناول الطرح المنهجي للدراسة من خلال مختلف الإجراءات والمتمثلة في التقنيات التي تساعد الباحث في جمع المعطيات والبيانات وتفريغها وتبويبها وتحليلها بدءا بمجال الدراسة الى نوع العينة المختارة ثم تحديد المنهج المتبع وأخيرا الأدوات المستخدمة في جمع البيانات الميدانية.

أولا: مجالات الدراسة

1ـــ المجال المكاني للدراسة (لمحة تاريخية حول الملحقة)

نظرا لمحدودية الإمكانيات ولطبيعة الموضوع أخترت ملحقة قصر الشلالة فرع تابع لجامعة إبن خلدون بتيارت لتكون مجال الدراسة.

تقع هذه الملحقة الجامعية على بعد 05 كيلو متر من دائرة قصر الشلالة طريق تيارت، دامت مدة إنجازها 26 شهرا، أسست في سنة 1983م من طرف **شركة مجرية** (impex_Techno) .كانت تسمى بمعهد التكنولوجيا.

تم الإفتتاح الرسمي للمعهد عام 1986م يوم 14 أفريل تحت وصاية وزارة الري سابقا لتكوين التقنيين الساميين للري لدفعة عددها 160 طالب في الإختصاصين التاليين:

ـــ تنقيب المياه والهيدروجييولوجيا

للتزويد بالمياه الصالحة للشرب والتطهير كانت مدة التكوين عامين.

هذا المعهد كان تحت وصاية وزارة التجهيز تم تحويله إلى وزارة التعليم والبحث العلمي بموجب مرسوم التنفيذ رقم 334/97 المؤرخ في 1997/09/10م (مركز جامعي بتيارت) قبل أن تكون جامعة في 2001م.

هذا المعهد كلف بـــ:

ـــ تكوين الدراسات الجامعية المطبقة في الري (المدى الطويل).

ـــ تكوين الدراسات الجامعية المطبقة في المحاسبة والضرائب.

ـــ تكوين الدراسات الجامعة المطبقة في تسيير الإنتاج والمخزون.

ـــ مهندس دولة في الهندسة الريفية (المدى الطويل).

المركز الجامعي لولاية تيارت حول بموجب المرسوم التنفيذي رقم 13ـــ102 المؤرخ في 2001/09/18م يتضمن إنشاء جامعة تيارت.

المعهد أصبح قسم الري يسير من طرف كلية العلوم وعلوم الهندسة.

ـــ السنة الجامعية 2007م/2008م عرف آخر دفعة متخرجة في الري.

ـــ المعهد تابع تكوين الطلبة في الهندسة الريفية (مهندس دولة).

ـــ إختصاص تسيير الإنتاج والمخزون.

ام إنشاء معهد التكنولوجيا بتعديل وإتمام المرسوم التنفيذي رقم 01ـــ271 المؤرخ في 2001/09/18م المتضمن إنشاء جامعة تيارت المعدل والمتمم بالمرسوم رقم 13ـــ102 بتاريخ 13 مارس 2013م الذي ينص على إحداث ثلاث كليات ومعهدين كما يلي:

ـــ كلية العلوم التطبيقية.

ـــ كلية علوم المادة.

ـــ كلية الرياضيات والاعلام الآلي.

ـــ كلية العلوم التطبيقية والحياة.

ـــ كلية الحقوق والعلوم السياسية.

ـــ كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير.

ـــ كلية الآداب واللغات.

ـــ كلية العلوم الانستنية والاجتماعية.

ـــ معهد البيطرة.

ـــ معهد التكنولوجيا.

التكوين في هذه الاختصاصات بدأ في سنة 2010م بعد زيارة معالي وزير التعليم العالي والبحث العلمي يوم 31 مارس 2010م بمعهد التكنولوجيا، حيث أعطى الإشارة الأولى للتكوين التكنولوجي داخل الجامعات، أما عن الإفتتاح الرسمي فكان يوم 23 أكتوبر 2013م.

قامت مديرية جامعة إبن خلدون بفتح السنة الجامعية 2013م/2014م بمعهد التكنولوجيا بقصر الشلالة، الذي حضره كل من السلطات الولائية والمحلية وعمداء الكليات ومسؤولين وحتى أعيان المنطقة.

تغيرت التسمية من المعهد التكنولوجي الى **الملحقة الجامعية** وتزايد عدد الطلبة والتخصصات فهو الآن يحتضن 1107 طالب في التخصصات التالية:

ـــ لغة وأدب عربي: ليسانس/ماستر دراسات بلاغية وأسلوبية/ ماستر دراسات نقدية.

ـــ علوم إنسانية: ليسانس/ماستر تاريخ حديث ومعاصر.

ـــ علوم إقتصادية: ليسانس/ماستر إقتصاد وتنمية.

ـــ حقوق: ماستر قانون عقاري.

علوم طبيعية وحياة: ماستر1 النظام البيئي السهب والصحراوي/ماستر2 هيدروجيولوجيا.

عدد الأساتذة:

ـــ2013م/2014م: 42 أستاذ بالإضافة الى أساتذة مؤقتين.

ـــ2014م/2015م: 23 أستاذ.

ـــ2015م/2016م: 52 أستاذ من بينهم 42 أستاذ دائم، بالإضافة الى العمال الإداريين ورؤساء المصالح.

-**الهيكل التنظيمي**: أنظر قائمة الملاحق

2ـــ المجال الزمني للدراسة

لقد عرفت دراستنا الراهنة عدة مراحل زمنية كانت على النحو التالي:

المرحلة الأولى: من شهر سبتمبر 2015م الى شهر جانفي 2016م.

وفي هذا التاريخ قمنا بإختيار موضوع الدراسة والمشرف عليه، كما أنه قمنا بجمع المادة العلمية فيما يخص الموضوع من كتب وقراءات للدراسات التي تناولته، بالإضافة الى إستلامنا من الجامعة ترخيص إجراء الدراسة الميدانية وبعدها تم إجراء زيارة إستطلاعية للملحقة الجامعية بقصر الشلالة، وفيها تم اللقاء بمدير الملحقة، حيث تمحور اللقاء حول موضوع الدراسة ومدى أهميته بالنسبة للملحقة الجامعية.

المرحلة الثانية: كانت في شهر فيفري2016م

وفي هذا التاريخ تم توقيع الترخيص من قبل المدير والموافقة على إجراء الدراسة الميدانية، وخلال هذه الزيارة تم أخذ بعض البيانات المتعلقة بالملحقة والهيكل التنظيمي الخاص بها.

المرحلة الثالثة: كانت شهر مارس 2016م

في هذا التاريخ قمنا بزيارة لجميع أقسام الملحقة الجامعية وتعرفنا على كيفية التدريس بها، وذلك بحضور بعض المحاضرات والتحدث الى عدد من الأساتذة .

كما أنه في هذا الشهر قمنا بإعداد إستمارة البحث وضبطها مع الأستاذ المشرف، حيث إستغرقت أيام لضبطها وتحكيمها من قبل أساتذة في التخصص.

المرحلة الرابعة: من2016/04/04م الى 2016/04/06م

في هذا التاريخ تم النزول بالإستمارات الى الميدان، حيث دام توزيعها ثلاث أيام بمساعدة رئيسة مصلحة المستخدمين، وتم إسترجاع جميع الإستمارت، وكانت كلها مملوءة بإجابات المبحوثين.

3ـــ المجال البشري للدراسة

تحتوي الملحقة الجامعية قصر الشلالة على 52 أستاذا موزعين على مجموعة الأقسام كما هي موضحة في قائمة الملاحق، حيث تم إختيار عينة من خلال المجتمع الكلي لأفراد مجتمع البحث، ويعتبر المجال البشري مهم جدا خاصة فيي الدراسات الوصفية لأنه يساعد على تحديد خصائص مجتمع البحث بدقة، وعليه يمكن إستخراج العينة الملائمة للدراسة.

ثانيا: المنهج المتبع في الدراسة

إن الوصول إلى النتائج النهائية للبحث والإجابة عن تساؤلاتها يتطلب منا إتباع منهج معين الذي يمثل الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسته للمشكلة .

لذلك فإختيار منهج البحث يخضع لنوع الدراسة من جهة ولأهدافها من جهة أخرى، والإختيار الدقيق للمنهج هو الذي يعطي مصداقية وموضوعية للنتائج المتوصل إليها، وبما أن بحثنا يهتم بدراسة التكوين الجامعي وعلاقته بجودة التعليم العالي من خلال الكشف عن طبيعة الإصلاحات التي تهدف الى تكوين فعلي للطالب وتنمية قدراته وترقية معارفه بما يتناسب ومتطلبات سوق العمل، فإن الظاهرة التي نحن بصدد دراستها تأخذ بمنهج الدراسة الوصفية لأنه يعد طريقة لوصف الظاهرة المدروسة وتوصيفها وتحليلها، وإخضاعها للدراسة الدقيقة.[1]

ومن خلال هذا التعريف فإن مسألة وصف الظاهرة يكون بالوقوف على العوامل المؤثرة عليها وذلك بجمع المعلومات والإحصائيات مع تحليلها كيفيا وكميا وتفسيرها وإستخلاص نتائجها، بحيث يرسم كل هذا صورة واقعية للظاهرة وتشخيصها، بل تتجاوز تقرير ماينبغي أن تكون عليه الظواهر موضوع البحث وهذا مايؤكد أخذنا لهذا المنهج.

ثالثا: أدوات جمع البيانات

تعتبر هذه الأدوات وسائل علمية يلجأ إليها الباحث لجمع الحقائق والمعلومات حول موضوع الدراسة، لذلك فقد تختلف أدوات البحث وفق طبيعة الموضوع وأهدافه، لذلك يجب على الباحث أن يحسن إختيار الأداة المناسبة للحصول على نتائج نهائية تعكس دقة وموضوعية وصدق وأمانة المعطيات، وفي دراستنا هذه تم إستخدام الأدوات التالية:

1ـــ الملاحظة:

الملاحظة نقصد بها مشاهدة الظواهر كما هي موجودة بهدف الكشف عن العلاقات بين أجزاء الظاهرة، هذه الملاحظة تتميز بدرجة عالية من الدقة لأنها لا تعتمد على القدرة البصرية، فالملاحظة المباشرة يضاف لها عنصر هام يتمثل في الإنتماء إلى مجتمع الدراسة الذي تتم ملاحظة.

لقد إعتمدنا على الملاحظة البسيطة كأداة لجمع البيانات خصوصا في عملية توزيع بعض الإستمارات.

2ـــ الإستمارة:

الإستمارة وسيلة وعملية تسهل على الباحث الإتصال بعدد كبير من المبحوثين في مدة وجيزة عن طريق مسائلتهم من أجل الحصول على أجوبة تتضمن توجهات في سلوكهم[2]، كما أنها من الوسائل الأقل تكلفة

[1] – محمد شفيق، المنهج العلمي– الخطوات المنهجية لإعداد البحوث الإجتماعية– ، المكتب الجازمعي الحديث، الاسكندرية، 1985، ص 4.

[2]- Mourice Angers، Initiation Pratique de la méthodologie des sciences humains، DEC، INC Québec، 1996، P146.

وتتطلب وقت قصير وجهد أقل وسهولة تنفيذ، لذلك إعتمدنا عليها للوصول إلى بيانات تخدم البحث وتغطي كل جوانب الظاهرة، ولصياغة الإستمارة قمنا أولا بـــــــــ:

ـــ صياغة إستمارة أولية معتمدين على الجانب النظري وعرضت على الأستاذ المشرف لإبداء رأيه على الطريقة المنهجية في صياغتها، وإخضاعها لعملية التحكيم حتى تؤدي غرضها ثم أعيد تصميم الإستمارة بآراء الأستاذ وإقتراحاته، والتي ركزت على الصياغة اللفظية للأسئلة والتخفيض من عددها الذي بلغ 30 سؤالا لأن طول الأسئلة يؤدي بالمبحوث الى الملل وعدم الدقة في الإجابة وإعادة قراءتها أكثر من مرة.

بعدها تم إعادة صياغة الإستمارة وتوزيعها على الأساتذة حيث أبدو تجاوب وإعجاب بموضوع البحث ونوع الأسئلة المطروحة، وعلى هذا الأساس تم ضبط الإستمارة النهائية (أنظر الملاحق)، والمكونة من ثلاث محاور أساسية موزعة على النحو التالي:

المحور الأول: يضم(05) أسئلة خاصة بالبيانات الشخصية للمبحوثين.

المحور الثاني: يضم(13) سؤال يتضمن مدى مساهمة الإمكانيات البيداغوجية المتاحة (للأستاذ) في تفعيل العملية التعلمية والبحثية.

المحور الثالث: يضم (11) سؤال يتضمن مدى مساهمة برنامج نظام LMD في تعظيم دور مخرجات التعليم العالي لتنمية المزسسات الإجتماعية.

3ـــ الوثائق والسجلات:

تعتبر هذه الأداة ـــ في حالة توفرها ـــ من المصادر الأساسية التي تساهم في الحصول على الكثير من المعلومات الخاصة بحيثيات الظاهرة المدروسة، وبالتالي فهم الموضوع من جوانبه وزواياه المختلفة.

ويمكن تصنيف الوثائق التي تم الحصول عليها كالتالي:

أـــ وثائق تتعلق بالملحقة الجامعية بقصر الشلالة (نشأتها ـــ الموقع الجغرافي لها).

ب ـــ وثائق تضم بيانات متعلقة بقوة العمل (حجمها وتوزيعها).

دـــ وثائق متعلقة بالهيكل التنظيمي.

4ـــ الأساليب الإحصائية:

تم تفريغ بيانات الإستمارة وتكميمها وجدولتها وذلك بإستخدام بعض الأساليب الإحصائية، كحساب النسب المئوية و**spss** وكانت الجداول بسيطة فقط، وقد إستخدم في هذا البحث أسلوبين:

ـــ أسلوب كمي: لوصف الظاهرة رقميا وبإستخدام النسب المئوية.

ـــ أسلوب كيفي: لوصف الظاهرة بتحليل البيانات وتفسيرها للوصول الى النتائج(التأويل السوسيولوجي للمعطيات الميدانية).

رابعا:العينة، كيفة إختيارها وخصائصها

العينة أيا كان نوعها لايمكن للباحث في إطار البحوث الإجتماعية والإنسانية، وخاصة البحوث الميدانية الإستغناء عنها لأنها تعتبر من أبرز الطرق التي يستعملها الباحث في جمع المعلومات والبيانات التي تساعده في دراسته وتحليله وتفسيره للظاهرة التي يكون الباحث بصدد دراستها.

تطرح عملية إختيار العينة الملائمة للدراسة مشكلة تتعلق بمدى تمثيل مجتمع البحث تمثيلا صحيحا يساهم في إمكانية تعميم نتائج الدراسة على كل أفراد المجتمع الأصلي للبحث لذلك كانت هذه الخطوات التي يقوم بها الباحث أثناء قيامه ببحثه، وقد حاولنا من خلال الدراسة الراهنة أن تكون العينة التي من شأنها أن تعطي للبحث نسبة مقبولة من المصداقية العلمية.

وقد طبقت الدراسة الراهنة في جانبها الميداني على العينة غير العشوائية وفيها يضبط الباحث خصائص أو صفات معينة يجب توفرها في البحوث،وعليه يرتكز في إختباره لوحدات عينة بحثه، ولا تدخل هنا طريقة الإختيار العشوائي.

ومن العينات غير العشوائية الطريقة العمدية التي إعتمدناها في دراستنا الراهنة، وهناك من يسمي هذه الطريقة بالطريقة القصدية أوالإختيار بالخبرة وهي تعني أن أساس الإختيار خبرة الباحث ومعرفة بأن هذه المفردة أو تلك تمثل مجتمع البحث[1].

وتجدر الإشارة هنا الى نقطة أساسية مفادها أننا كنا في حقيقة الأمر نقوم بمسح مجتمع الدراسة بأكمله، ولعدة أسباب موضوعية نذكر منها (عدم الوصول إلى كل الأساتذة لتطبيق مختلف الأدوات البحثية بالإضافة إلى مجموعة من الإمكانيات النتعلقة بعامل ضيق الوقت)، جعلنا نقوم بإختيار الأساتذة الدائمين بحكم أنهم يمتلكون خبرة ولو بقدر بسيط بالإضافة إلى درايتهم بحيثيات وتفاصيل نظام **LMD** أكثر من الأساتذة المؤقتين الذين لا يسمح لهم بما يسمى بالمتابعة البيداغوجية للطالب (**التيتورا**) .

كل هذه الأسباب عملت مجتمعة على إرغامنا لإختيارعينة عمدية حتى نتمكن من جمع معطيات بقدر كاف لتسهيل عملية إختبار فروض الدراسة بكفاءة.

[1] مجلة الوحدات للبحوث والدراسات، جامعة غرداية، العدد 4، 94-108، 2009، ص99.

-خصائص العينة:

الجدول رقم(3): يمثل متغير الجنس .

العينة / الاحتمال	التكرار	النسبة المؤوية
ذكر	32	%76.2
أنثى	10	%23.8
مجموع	42	%100

تؤكد الشواهد الكمية الواردة في الجدول رقم 3 المتعلقة بجنس افراد العينة مايلي:

-76.2% من مجموع أفراد العينة ذكور.

- 23.8% من مجموع افراد العينة إناث.

مما لاشك فيه أن نسبة الأساتذة الذكور أكثر من نسبة الإناث يساهم بشكل فعال في جودة التعلـــيم العالي وذلك لعدة أسباب أهمها أن المرأة غالبا لا توفق بين الأدوار المهنية والعائلية بالإضافة إلى أن المرأة العاملة المتزوجة تستفيد من عدة عطل مدفوعة الأجر هذا ما ينعكس سلبا على مستوى أدائها.

الجدول رقم(4): يمثل متغير السن.

العينة / الاحتمال	التكرار	النسبة المؤوية
[30-35]	08	%19.10
[36-41]	06	%14.40
[42-47]	05	%12.00
[48-53]	12	%28.30
57 فما فوق	11	%26.20
المجموع	42	%100

تؤكد الشواهد الكمية الواردة في الجدول رقم4 والمتعلقة بسن افراد العينة مايلي:

- تأتي النسبة الاكبر للافراد الذين يتراوح اعمارهم مابين (48-53).
- 26.20% الافراد الذين يتراوح اعمارهم 54 سنة فما فوق.
- نسبة (19.10%-14.40%-12%) الافراد الذين يتراوح اعمارهم مابين (30-47)

من خلال الدلالات الإحصائية الموضحة من الجدول أعلاه يتضح بأن الفئة العمرية الغالبة هي نسبة الكهولة وذلك راجع إلى طبيعة العمل حيث جميع هذه الفئة أو أغلبها متحصلين على شهادة الدكتوراه بالإضافة إلى شهادة الماجستير، كما أن الخبرة تلعب دورا كبيرا للعطاء والنهوض بالتعليم العالي، لأن هذه الفئة لها الدور الكبير والبالغ في تكوين الموارد البشرية، وبالتالي جودة التعليم العالي من خلال الكفاءات البشرية الموجودة على مستوى المؤسسات.

الجدول رقم(5): يمثل متغير الحالة الاجتماعية .

العينة / الاحتمال	التكرار	النسبة المؤوية
متزوج	37	%81
غ.متزوج	05	%19
مطلق	00	/
أرمل	00	/
المجموع	42	%100

تؤكد الشواهد الكمية الواردة في الجدول 5 والمتعلق بالحالة الاجتماعية لافراد العينة مايلي:

- أغلب أفراد مجتمع البحث ارباب أسرة تمثلهم نسبة 81% .
- أفراد العينة الغير متزوجين يمثلون نسبة 19% .

من خلال الإحصائيات الواردة أعلاه نجد أن أغلبية الأساتذة متزوجين ذلك يعود للحالة المادية والمستوى الثقافي بالإضافة إلى أن أغلبهم كهول أو من سكان المنطقة، وهذا ما يزيد من سهولة العطاء لديهم بزيادة قدراتهم على تكوين طلبة يمثلون المؤسسة، مما يعطي نجاحا لبرامج التعليم العالي وجودته على مستوى الملحقة وسوق العمل.

الجدول رقم(6): يمثل متغيرالشهادات المتحصل عليها.

العينة / الاحتمال	التكرار	النسبة المؤوية
دكتوراه	21	%50
ماجستير	17	%40.5
ليسانس	04	%9.5
المجموع	42	%100

تؤكد الشواهد الكمية الواردة في الجدول رقم6 والمتعلقة بالشهادة المتحصل عليها لافراد العينة مايلي:

-50% من مجموع افراد العينة متحصلين على شهادة الدكتوراه.

-40.5% من مجموع افراد العينة متحصلين على شهادة الماجستير.

-9.5% من مجموع افراد العينة متحصلين على شهادة الليسانس.

من خلال البيانات الواردة أعلاه يتجلى لنا بأن أغلبية مفردات العينة متحصلين على شهادة الدكتوراه وهذا يدل على قدرة الأساتذة في التحصيل الجامعي وإعطاء الخبرة للطلبة مما يؤهلهم ويساعدهم على فهم البرامج

التعليمية وتمكنهم منها، خاصة بعد التخرج ليسهل عليهم عملية التوظيف وإمكانية مساعدة المؤسسات في تلبية احتياجاتها من الموارد البشرية المؤهلة ذات الكفاءة العالية.

الجدول رقم(7): يمثل متغير الأقدمية.

العينة / الاحتمال	التكرار	النسبة المؤوية
سنة – 5سنوات	20	%47.5
6س-11س	05	%11.9
12س-16س	10	%23.8
17سنة فما فوق	07	%16.8
المجموع	42	%100

تؤكد الشواهد الكمية الواردة في الجدول رقم 7 والمتعلقة بالاقدمية لافراد العينة مايلي:

-47.5% من مجموع العينة لديهم اقدمية اقل من 5 سنوات.

-23.8% من مجموع العينة لديهم اقدمية من 12إلى 17 سنة.

-نسبة (16.8%-11.9%) من مجموع العينة لديهم اقدمية من 5 إلى 7 سنوات

يتضح من البيانات أعلاه بأن الأقدمية في العمل ليست العامل الأساسي في التكوين وجودة التعليم العالي بل تعتمد الملحقة الجامعية على الكفاءة أي الموارد البشرية الكفأة لتسيير هذه البرامج مما يضفي جودة التعليم، كما أن الملحقة الجامعية تعمل على تحديد إطاراتها من ذوي الكفاءات.

الفصل السادس

عرض وتحليل ومناقشة بيانات ونتائج الدراسة

لاشك أن الإطار النظري للدراسة الراهنة كان مجالا لطرح إشكالية البحث من خلال مجموعة من التصورات والأطر النظرية والميدانية التي تناولت موضوع التكوين الجامعي وجودة التعليم العالي كما حاولنا من خلال المجال النظري التطرق إلى مجموعة من الدراسات الميدانية القريبة من موضوع دراستنا الراهنة بغرض التطلع على النتائج المتحصل إليها والوقوف على القضايا المختلفة التي ترتبك بطريقة أو بأخرى بمجال دراستنا، حتى نتمكن من اختيار الفروض التي كانت منطلقا لدراستنا هذه وسنحاول من خلال هذا الفصل أن نضع أيدينا على مدى الصدق الامبريقي لفروض الدراسة ثم مناقشة النتائج المتوصل إليها انطلاقا من بعض الدراسات السابقة، وما يمكن لهذه الدراسة أن تثيره من قضايا جديدة على مستوى موضوع التكوين الجامعي وجودة التعليم العالي.

والدراسة الراهنة كما بينا تتكون من فرضية عامة وفرضيتين فرعيتين وفيما يلي مناقشة نتائج الدراسة في ضوء فروعها.

1-عرض وتحليل بيانات الفرضية الجزئية الأولى:

ـــ مدى مساهمة الإمكانيات البيداغوجية المتاحة (للأستاذ) في تفعيل العملية التعلمية والبحثية.

جدول رقم (08) يوضح إحتواء البرامج التكويني على الجانب التطبيقي وتدعيمه بالجانب النظري

العينة / الاحتمال	التكرار	النسبة المؤوية
نعم	15	%35.7
لا	27	%64.3
المجموع	42	%100

من خلال الجدول رقم 8 الذي يوضح محتوى البرنامج التكويني على الجانب التطبيقي وتدعيمه للجانب النظري إتضح لنا:

-64.3% من مجتمع العينة يؤكدون على ان محتوى البرنامج التكويني ليس له علاقة من الجانب التطبيقي.

-35.7% من مجتمع العينة يؤكدون على ان محتوى البرنامج التكويني له علاقة بالجانب التطبيقي والنظري.

من خلال ما تم عرضه سابقا نجد بأن معظم الأساتذة يرون بأن محتوى البرامج التكوين لا يحتاج إلى دعم الجانب التطبيقي ولا النظري أحيانا بل هم يكتفون بقدراتهم وكفاءاتهم العالية من خلال ما تحصلوا عليه من خبرة في سنوات تعليمهم وهذا ما أكدته المعطيات المتعلقة بمتغير الشهادة بحيث أغلبيتهم متحصلين على شهادة الدكتوراه، وأيضا من خلال متغير الأقدمية، إذ نجد أن أغلبيتهم لديهم سنوات قليلة في المهنة والتدريس وهذا ما يؤكد على نجاعة محتوى البرنامج التكويني في كيفية عرضه وشرحه للطلبة وإيصال المعلومة كما هو مطلوب مما يجعل الأساتذة يكتفون بمحتوى البرنامج التكويني.

جدول رقم (09): يوضح توفير الملحقة لفاضاءات الانترنت الخاصة بالطلبة.

العينة / الاحتمال	التكرار	النسبة المؤوية
نعم	34	%81
لا	08	%19
المجموع	42	%100

من خلال الجدول رقم (09) الذي يوضح توفر الملحقة لفضاءات الانترنيت الخاصة بالطلبة نجد:

-81% من مجتمع العينة يؤكدون على ان الملحقة تتوفر على فضاءات الانترنيت الخاصة بالطلبة.

-19% من مجتمع العينة يؤكدون على ان الملحقة لاتتوفر على فضاؤات الانترنيت الخاصة بالطلبة.

من خلال النتائج المتحصل عليها يتضح بأن الملحقة الجامعية تسعى لتوفير المعلومات للطلبة بأي طريقة كانت وذلك ما أكدته إجابات المبحوثين حيث تعمل الملحقة جاهدة على تكوين مواردها البشرية تكوينا كاملا هادفا وفعالا وذا جدوى لتحقيق التكوين المسطر له مسبقا والذي يتماشى ومتطلبات سوق العمل أو المؤسسات.

جدول رقم (08): يوضح الوسائط البيداغوجية المستخدمة في عملية التدريس

العينة / الاحتمال	التكرار	النسبة المؤوية
السبورة	20	%16.7
العاكسة	15	%12.6
أفلام	00	%00
املاء بعض الفقرات	42	%35.3
مطبوعات	42	%35.3
المجموع	*119	%100

* إن المجموع المتحصل عليه لا يمثل إجمالي عدد مفردات العينة بل يمثل إجمالي عدد المبحوثين كون السؤال لا يحتمل إجابة واحدة فقط.

من خلال قرائتنا للجدول رقم (08) الذي يوضح الوسائط البيداغوجية المستخدمة في عملية التدريس نجد:

-70.6% من مجتمع العينة يؤكدون على استخدام (املاء بعض الفراغات والمطبوعات) في عملية التدريس.

-16.8% من مجتمع العينة يؤكدون على استخدام السبورة في عملية التدريس.

-12.6% من مجتمع العينة يؤكدون على استخدام العاكس في عملية التدريس.

من خلال التفسير أعلاه يتضح بأن الملحقة الجامعية بقصر الشلالة تعتمد اعتمادا كليا على الإملاء والمطبوعات في عملية التدريس بحيث ترى أنه هذه الأخيرة تتطلب هذين الوسيلتين (الإملاء المطبوعات) لإيصال المعلومة للطالب، كما نجد أنها تعتمد على العاكس والسبورة في عملية التدريس لاعتبارها وسيلتين مهمتين لتكوين الموارد البشرية الكفأة ذات القدرة العالية على الإنجاز والعطاء مستقبلا.

جدول رقم (11): يوضح مدى استعانة أعضاء لجنة التدريس في الملحقة بالتقنيات

العينة / الاحتمال	التكرار	النسبة المؤوية
تستعمل إلى حد كبير	09	%23.4
تستعمل إلى حد ما	33	%76.6
لا تستعمل	/	%00
متوفرة	/	%00
المجموع	42	%100

من خلال قرائتنا للجدول رقم (11) المتضمن مدى استعانة اعضاء هيئة التدريس في الملحقة بالتقنيات البيداغوجية نجد:

-78.6% من مجتمع العينة يؤكدون على ان استخدام التقنيات البيداغوجية يكون إلى حد ما.

-21.4% من مجتمع العينة يؤكدون على ان استخدام التقنيات البيداغوجية يكون إلى حد كبير.

من خلال التفسير أعلاه يتضح بأن الأساتذة لا يعتمدون على التقنيات البيداغوجية إلى حد كبير، في حين نجد فئة من الأساتذة تعتمد على التقينات البيداعوجية في عملية التدريس وذلك لتدعين المحاضرات والأعمال الموجهة، من أجل تمكين الطالب من التأقلم هذه التقنيات التي تساير العصر الحالي.

جدول رقم (12): يوضح غنى مكتبة الملحقة بالمصادر والمراجع في جميع التخصصات

العينة / الاحتمال	التكرار	النسبة المؤوية
متوفرة	/	%/
نوعا ما	40	%95.2
غ متوفرة	12	%04.8
المجموع	42	%100

من خلال قرائتنا للجدول رقم (12) والمتضمن إذا كانت مكتبة الملحقة غنية بالمصادر والمراجع في جميع التخصصات.

-95.2% من مجتمع العينة يؤكدون على ان مكتبة الملحقة توفر نوعا ما الكتب.

-4.8% من مجتمع العينةيؤكدون على ان مكتبة الملحقة لا توفر الكتب.

من الشواهد الإحصائية أعلاه نجد أن بأن الملحقة لا تتوفر على مكتبة شاملة لديها كتب التخصصات، وهـــذا يعود إلى كون الملحقة جديدة، إضافة إلى أنها تحتوي على تخصصات جديدة كونها كانت ســـابقا (2013) يدرس فيها تخصص تكنولوجيا فقط.

جدول رقم (13): يوضح مدى تزويد الملحقة للأساتذة بمستلزمات الأنشطة الصفية

العينة / الاحتمال	التكرار	النسبة المؤوية
نعم	28	%66.7
لا	14	%33.4
المجموع	42	%100

من خلال قرائتنا للجدول رقم(13) والمتضمن إذا كانت الملحقة تزود الاساتذة بمستلزمات الانشطة الـــصفية نجد:

-66.7% من مجتمع العينة يؤكدون على ان الادارة تزود الاساتذة بمستلزمات الانشطة الصفية.

-33.4% من مجتمع العينةيؤكدون على ان الادارة لا تزود الاساتذة بمستلزمات الانشطة الصفية.

من التفسير أعلاه يتضح بأن إدارة الملحقة تسعى جاهدة وتتعاون مع الأساتذة وذلك من خلال توفير المنـــاخ التنظيمي المناسب لعملية التدريس والمتمثلة في توفير المستلزمات البيداغوجية من أجل التكوين الملائم للطلبـــة، وتتمثل هذه التقنيات أو الوسائل في المخابر والقاعات الملائمة لإلقاء المحاضرات وتمكين الطلبة من الفهم وكذا الوسائط التعليمية والتي تعمل هي الأخرى على تسهيل عملية أو سرعة الفهم وتلقي المعلومة، مما يـــؤدي إلى التكوين الجيد والفعال للطلبة مما يعطي لهم القدرة على الانجاز ويزيد لديهم الرغبة في التكوين.

جدول رقم (14): يوضح وجود خطة للبحث العلمي على مستوى الملحقة

العينة / الإحتمال	التكرار			النسبة المئوية	
نعم	مناسبة	07	10	%26.7	%23.8
	ع.مناسبة	03		%07.1	
لا	32			%76.2	
المجموع	42			%100	

من خلال قرائتنا للجدول رقم (14) والمتضمنة إذا ما كان هناك وجود خطة للبحث العلمي على مستوى الملحقة نجد:

-76.2% من مجتمع العينة يؤكدون على عدم وجود خطة للبحث العلمي.

-23.8% من مجتمع العينة يؤكدون على وجود خطة للبحث العلمي.

من التفسير أعلاه يتضح بأن المؤسسة لا تسعى إلى وضع خطة معينة للبحث العلني وذلك راجع إلى كون الملحقة جديدة ضمت تخصصات جديدة وعد الطلبة محدود فهي تحتاج إلى تطوير مناهج العلمية لديها، وكذا تزويدها بالمراجع والمصادر في كل التخصصات إضافة إلى توسيع نطاقي العلمي على مستوى كبير وعالي، وكذا فتح مسابقات (ماستر، دكتوراه) والعمل على تسيير البرامج العلمية بصفة استقلالية من خلال تنظيم ندوات وملتقيات ودوريات بالإضافة إلى خلق مجلة خاصة بها كملحقة من أجل التكوين الفعال الذي يؤدي إلى جودة التعليم العالي.

07 مفردات ترى بأن وجود خطة البحث العلمي على مستوى الملحقة مناسب لجميع الأهداف المستفيدة من الخطة في حين نسبة 7.1% أي 03 مفردات يرون بأن الخطة غير مناسبة.

جدول رقم (15): يوضح طبيعة الأسئلة المقدمة في الامتحان

العينة / الاحتمال	التكرار	النسبة المؤوية
اعادة المادة العلمية	3	%2.9
فهم المادة العلمية	42	%40.4
المنح بين النموذجين السابقين	42	%40.4
المنح مع نوسع في البحث العلمي	17	%16.3
المجموع	*104	%100

*إن المجموع المحصل عليه لايمثل اجمالي عدد مفردات العينة بل يمثل اجمالي عدد اجابات المبحوثين كون السؤال لا يحتمل اجابة واحدة فقط.

من خلال قرائتنا للجدول رقم (15) والمتضمن طبيعة الاسئلة المقدمة في الامتحانات نجد:

-8،80% من اجابات المبحوثين تؤكد بان طبيعة الاسئلة المقدمة في الامتحانات تتطلب فهم المادة العلمية واعادتها.

-16.3% من اجابات المبحوثين تؤكد بان طبيعة الاسئلة المقدمة في الامتحانات تتطلب المزج بين النمودجين مع التوسع في البحث العلمي.

-2.9% من اجابات المبحوثين تؤكد بان طبيعة الاسئلة المقدمة في الامتحانات تتطلب اعادة المادة العلمية.

يدل التفسير أعلاه بأن الملحقة تسعى جاهدة على وضع برامج تعليمية فعالة ةذلك من خلال الامتحانات التي تقدم للطلبة إذ تتطلب الأسئلة فهم اعادة العملية من أجل تبليغ الرسالة وايصال المعلومة الصحيحة للطالب، كما تعمل المؤسسة على المنهج بين النموذجين (فهم المادة العلمية وإعادتها) أي صياغة الأسئلة بطريقة تساعد الطلبة على الإجابة والتكوين.

بالإضافة إلى المزج بين النموذجين السابقين وتوسيع عملية البحث العلمي من أجل توسيع عملية الفهم لدى مواردها البشرية وعدم حصر عملية الفهم في مجال واحد بل تعدد المجالات لكي تكون الإجابات واضحة وشاملة بالإضافة إلى الدقة والعلمية، كما أن الملحقة تعمل جاهدة على الحفاظ على هذا الأسلوب من الامتحانات من أجل التكوين الفعال والجيد للطلبة مما يؤكد نجاعة وفعالية البرامج التكوينية التي تصبح بدورها عنصرا أساسيا في جودة التعليم العالي.

جدول رقم (16): يوضح معايير تقسيم الطالب

العينة / الاحتمال	التكرار	النسبة المؤوية
الامتحانات الكتابية فقط	33	%19.8
الأعمال التطبيقية	20	%12.00
الحضور	42	%25.10
المشاركة	42	%25.10
السلوك	30	%18
المجموع	*167	%100

* إن المجموع المحصل عليه لايمثل اجمالي عدد مفردات العينة بل يمثل اجمالي عدد اجابات المبحوثين كون السؤال لا يحتمل اجابة واحدة فقط.

من خلال قرائتنا للجدول رقم (16) المتضمن معايير تقييم الطالب نجد:

-50.2% من مجتمع العينة يؤكدون على ان التقييم يكون من خلال الحضور والمشاركة.

-19.8% من مجتمع العينةيؤكدون على ان التقييم يكون من خلال الامتحانات الكتابية.

-18%من مجتمع العينة يؤكدون على ان التقييم يكون من خلال السلوك.

-12% من مجتمع العينة يؤكدون على ان التقييم يكون من خلال الاعمال التطبيقية.

يدل التفسير أعلاه يتضح بأن عملية تقييم الطالب تعتمد على عدة أساليب أهمها الحضور والمشاركة باعتبارهما عاملين أساسيين في تقييم أداء الطالب لكون الحضور يؤكد على اهتمام الطالب بمادته العلمية وحرصه الشديد على الفهم والتكوين الصحيح مما يؤدي إلى المشاركة وأخذ المعلومة بسرعة، بالإضافة إلى الامتحانات الكتابية والتي تعتبر ترجمة في أرض الواقع لحضور ومشاركة الطالب، في حين نجد سلوك الطالب هو وسيلة أو أسلوب أساسي في التعامل مع الأساتذة والزملاء من أجل بلوغ الهدف المسطر وهو التكوين الجيد بالإضافة إلى الأعمال التطبيقية والتي تعتبر هي الأخرى أسلوبا فعالا وناجحا لأنها تترجم المحاضرة ومدى حرص الطالب على تأدية الأعمال الموجهة وعلى هذه الأساس يكون البرنامج التكويني في الملحقة يعتمد على أساليب عديدة من أجل الحصول على نتائج ذات جدوى وفعالية في المجتمع أي موارد بشرية كفأة قابلة للاستثمار في كافة مؤسسات المجتمع، وبالتالي تكوين يد عاملة قادرة على التسيير والإدارة والتوجيه وهذا ما

ينتج عن التكوين العالي مما يؤدي إلى الجودة في التعليم، والنهوض والرقي ومسايرة التطورات العملية والمستجدات الحديثة التي تطرحها البيئة الداخلية والخارجية أي (المحلية أو العالمية).

جدول رقم (17): يوضح مشاركة الأساتذة في الندوات والأيام الدراسية

العينة / الاحتمال	التكرار	النسبة المؤوية
دائما	14	%33.3
أحيانا	28	%66.7
اطلاق	00	% 00
المجموع	42	%100

من خلال قرائتنا للجدول رقم (17) والكمتضمن مشاركة الاساتذة في الندوات والايام الدراسية نجد:

-66.7% من مجتمع العينةيؤكدون على مشاركتهم في الندوات والايام الدراسية.

-33.3% من مجتمع العينة يؤكدون على عدم مشاركتهم في الندوات والايام الدراسية.

من التفسير أعلاه يتبين بأن مشاركة الأساتذة في الندوات والأيام الدراسية يكون أحيانا وهذا راجع إلى الشهادة المحصل عليها والخبرة في التدريس في حين الفئة التي أكدت على حضورها الدائم ومشاركتها في الندوات والأيام الدراسية لديها أو متحصلة على شهادة الدكتوراه ولديها خبرة أكثر من 12سنة.

جدول رقم (18): يوضح وجود المجلات والدوريات والمخابر على مستوى الملحقة الجامعية بقصر الشلالة

العينة / الاحتمال	التكرار	النسبة المؤوية
نعم	3	%7.1
لا	39	%92.9
المجموع	42	%100

من خلال قرائتنا للجدول رقم (18) والمتضمن وجود المجلات والدوريات والمخابر على مستوى الملحقة نجد:

-92.9% من مجتمع العينة يؤكدون على عدم وجودها.

-7.1% من مجتمع العينة يؤكدون على وجودها.

من التفسير أعلاه يتضح بأن إدارة الملحقة ليست لها الأساليب والمعدات اللازمة لصياغة مجلة خاصة بها ويتبنى الأيام الدراسية والندوات وبناء مخابر كما لا ننسى مكان الملحقة معزول وبعيد عن الوسط بالإضافة إلى عدم استقلاليتها من كل الجوانب كونها ملحقة تابعة لجامعة ابن خلدون – تيارت- لهذه الأسباب لا تستطيع الملحقة اعتماد مجلة وتنظيم ندوات وبناء مخابر لتحديث البحث العلمي.

جدول رقم (19): يوضح مشاركة الأساتذة في الدوريات التدريسية التطويرية خارج البلد

العينة / الاحتمال	التكرار	النسبة المؤوية
نعم	15	%35.7
لا	27	%64.3
المجموع	42	%100

من خلال قرائتنا للجدول رقم (19) والمتضمن مشاركة الاساتذة في الدوريات التدريسية والتطزيرية خارج البلد نجد:

-64.3% من مجتمع العينة يؤكدون على عدم المشاركة.

-35.7% من مجتمع العينة يؤكدون على المشاركة.

من تفسير الشواهد الكمية أعلاه بتأكد بأن الجامعة أو الملحقة جديدة من حيث التخصصات وذلك من خلال التحاق أساتذة جدد بها تصل خبرتهم إلى سنة في التدريس، ونسبى المفردات التي قالت نعم هو أساتذة متحصلين على شهادة دكتوراه ولهم خبرة أكثر من 15 سنة ولهم القدرة على العطاء وزيادة قدراتهم من أجل تكوين موارد بشرية كفأة وفعالية، مما يؤدي إلى جودة التعليم العالي من خلال التكوين المتحصل عليه.

جدول رقم (20): يوضح قدرة المقررات على تخريج إطارات كفأة

العينة / الاحتمال	التكرار	النسبة المؤوية
نعم	32	%76.2
لا	10	%23.8
المجموع	42	%100

من خلال قرائتنا للجدول رقم (20) والمتضمن قدرة المقررات على تخريج اطارات كفأة نجد:

-7.2% من مجتمع العينة يؤكدون على قدرة المقررات على تخريج اطارات.

-23.8% من مجتمع العينة يؤكدون على عدم قدرة المقررات على تخريج اطارات.

يتبين لنا من التفسير أعلاه بأن الملحقة لديها القدرة الكافية وإطارات ذات كفاءة عالية في وضع المقررات الهادفة والتي لها إمكانية تأهيل كفاءات بشرية تتوفر لديها القدرة والرغبة للتحصيل الدراسي وإمكانية الفهم السريع للمحاضرات والأعمال الموجهة إضافة إلى حرص هيئة التدريس على تخريج موارد بشرية الكفاءة وفعالية ذات نجاعة عالية على مستوى الميدان إلى داخل المؤسسات وهذا ما يؤكد على نجاح البرامج التكوينية وبالتالي الجودة في التعليم العالي.

جدول رقم (21): يوضح القصور والنقص في برامج والمقررات التعليمية

العينة / الاحتمال	التكرار	النسبة المؤوية
نعم	11	%26.6
لا	31	%73.6
المجموع	42	%100

من خلال قرائتنا للجدول رقم (21) والمتضمن القصور والنقص في البرامج والمقررات التعليمية نجد:

-73.8% من مجتمع العينة يؤكدون على عدم وجود قصور ونقص.

-26.2% من مجتمع العينة يؤكدون على وجود قصور ونقص.

يتبين لنا من خلال التفسير أعلاه بأن الملحقة لديها إطارات وكفاءات بشرية لها القدرة الكافية في وضع البرامج إلى أنها قادرة على تزويد الطلبة بالمعارف والخبرات اللازمة مما يؤدي إلى تكوينهم بطريقة سليمة ومناسبة وفعالة في المؤسسات لاحقا لكن على غرار هذا نجد فئة معينة ترى بأن البرامج والمقررات التعليمية يتخللها نوعا من القصور والنقص وذلك راجع إلى الحجم الساعي بحيث أنه غر كافي لإتمام المقاييس، كما أنه لا توجد دراسة معمقة وكافية للمقاييس مما يتطلب أعمال موجهة، كما يجب مراجعة بعض المقاييس وإعادة النظر فيها إضافة إلى غياب بعض المواضيع التعليمية الهادفة مما يؤدي إلى وجود خلل بالتكوين الجامعي.

2-عرض وتحليل بيانات الفرضية الجزئية الثانية:

ـــ مدى مساهمة برنامج نظام ل م د في تعظيم دور مخرجات التعليم العالي لتنمية المؤسسات الإجتماعية.

جدول رقم (22): يوضح علاقة نوعية الأبحاث ومشاكل المجتمع المحلي

العينة / الاحتمال	التكرار	النسبة المؤوية
نعم	39	%92.9
لا	03	%7.1
المجموع	42	%100

من خلال قرائتنا للجدول رقم (22) والمتضمن علاقة الابحاث ومشاكل المجتمع المحلي نجد:

-92.9% من مجتمع العينة يؤكدون على وجود علاقة.

-7.1% من مجتمع العينة يؤكدون على عدم وجود علاقة.

من خلال التفسير أعلاه يتضح بأن نوعية الأبحاث التي يقوم بها الأساتذة لها علاقة وطيدة مشاكل المجتمع المحلي، بحيث يمكن لهذه الأبحاث أن تساهم في حل مشاكل المجتمع مما يؤكد كفاءة وقدرة الأساتذة في تنمية البحث العلمي مما يساعدهم على تقديم الأفضل وزيادة سرعة الأداء مما يؤدي إلى التكوين الجامعي العالي الذي هو بدوره يزيد من نجاعة البرامج والأبحاث الميدانية وبالتالي جودة التعليم العالي.

جدول رقم (23): يوضح العلاقة بين خريجي الجامعات واحتياجات سوق العمل

العينة / الاحتمال	التكرار	النسبة المؤوية
نعم	26	%61.9
لا	16	%38.1
المجموع	42	%100

من خلال قرائتنا للجدول رقم (23) والمتضمن علاقة خريجي الجامعات واحتياجات سوق العمل نجد:

-61.9% من مجتمع العينة يؤكدون على وجود علاقة .

-38.1% من مجتمع العينة يؤكدون على عدم وجود علاقة .

من خلال الشواهد الكمية أعلاه يتضح بأن التكوين هو أساسي في الملحقة بحيث هناك علاقة وطيدة بين خريجي الجامعة واحتياجات سوق العمل لكونها تعمل على تدريس العالي والبعث العلمي من أجل تكوين

موارد بشرية ذات كفاءة وفعالية على مستوى سوق العمل وكفاءات بشرية لديها القدرة على الانجاز ولها الرغبة في العمل، والأداء الإضافة إلى تزويد المؤسسات بمتطلباتها واحتياجاتها من الموارد البشرية الفاعلة والقادرة على المنافسة وتحقيق الجودة العلية في العمل والإنجاز وبالتالي يعتبر تكوين الطلبة بالجامعة المنهج الأساسي أو الطريقة السليمة إن صح القول لبناء المؤسسات والنهوض بها من أجل المنافسة المحلية والعالمية.

جدول رقم (24): يوضح تكييف البحث العلمي مع متغيرات البيئية

العينة / الاحتمال	التكرار	النسبة المؤوية
نعم	30	%71.4
لا	12	%28.6
المجموع	42	%100

من خلال قرائتنا للجدول رقم (24) والمتضمن تكيف البحث العلمي مع متغيرات البيئة نجد:

-71.4% من مجتمع العينة يؤكدون على وجود تكيف.

-28.6% من مجتمع العينة يؤكدون على عدم وجود تكيف.

من خلال التفسير أعلاه يتبين بأن الملحقة تسعى إلى وضع برامج فعالة للبحث العلمي والتكوين كما أنها تأخذ في الحسبان متطلبات البيئة الخارجية من أجل تكييف بحوثها العلمية مع متغيرات البيئة، وذلك حسب الكفاءات والإطارات البشرية التي تعمل هي الأخرى جاهدة في تكوين طلبة قادرين على تلبية احتياجات البنية الخارجية أي تخريج طلبة فيهم مواصفات ومتطلبات سوق العمل، وهذا ما يؤكد نجاعة وجودة التعليم العالي.

جدول رقم (25): يوضح توفر الملحقة على موارد بشرية ذات كفاءات عالية

العينة / الاحتمال	التكرار	النسبة المؤوية
نعم	41	%97.6
لا	1	%2.4
المجموع	42	%100

من خلال قرائتنا للجدول رقم (25) والمتضمن توفر الملحقة على موارد بشرية ذات كفاءة عالية نجد:

-97.6% من مجتمع العينة يؤكدون على توفرها .

-2.4% من مجتمع العينة يؤكدون على عدم توفرها.

يتبين من خلال التفسير أعلاه بأن الملحقة لديها موارد بشرية ذات كفاءة عالية لكون المؤسسة هدفها الأول هو تخريج طلبة بكفاءات عالية مما يؤكد جودة برامج التعليم العالي هذا الأساس تعتمد الملحقة على كفاءتها البشرية التي تزودها بالمعارف والخبرات اللازمة لتكوين الطلبة تكوينا سليما يعتمد عليه مستقبلا، بالإضافة إلى إمكانية الاستثمار في الموارد البشرية في حد ذاتها أي التكيف مع متطلبات العصر ومواكبته لبلوغ الهدف الأسمى وبالتالي خريجي الجامعة تكون لديهم الكفاءة في تسيير إدارة المشاريع التنموية والثقافية والاجتماعية وهذا نتيجة لجودة التعليم العالي.

جدول رقم (26): يوضح سياسة التعليم في الجامعة الجزائرية وطريقها للنمو والنجاح فيما يخص تقدم الجانب المعرفي

العينة / الاحتمال	التكرار	النسبة المؤوية
نعم	36	%85.7
لا	06	%14.3
المجموع	42	%100

من خلال قرائتنا للجدول رقم (26) والمتضمن سياسة التعليم في الجامعة الجزائرية ومدى نجاحها نجد:

ـ 85.7%من مجتمع العينة يؤكدون على نجاح سياسة التعليم في الجزائر.

ـ 14.3% من مجتمع العينة يؤكدون على عدم نجاح سياسة التعليم في الجزائر.

يتجلى من خلال التفسير بأن التعليم بالجامعة الجزائرية ساير النمو والنجاح والتقدم في الجانب المعرفي وذلك من خلال توفير فضاءات الأنترنت ووضع برامج فعالة ذات جدوى لتحقيق الكفاءة المعروفة في الجامعات الأخرى كما تسعى الجامعة إلى توفير كل متطلبات البحث العلمي والتكوين العالي من أجل الوصول إلى الهدف المسطر وهو موارد بشرية ذات كفاءة عالية لها البيئة الخارجية.

جدول رقم (27): يوضح صعوبة استيعاب البرامج المقررة في نظام LMD من طرف الطالب

الاحتمال / العينة		التكرار		النسبة المئوية		
نعم	قائمة المراجع المعلمية المتخصصة قليلة	04	14	%9.5	%33.3	
	الحجم الساعي المحدد غير ملائم	03		%8.1		
	اللغة المعتمدة في التدريس	00		%00		
	قلة كفاءة وخبرة هيئة التدريس	03		%8.1		
	كفاءة البرامج	04		%9.5		
لا		28		%66.7		
المجموع		42		%100		

من خلال قرائتنا للجدول رقم (27) والمتضمن صعوبة استيعاب البرامج من طرف الطالب نجد:

ـــ66.7% من مجتمع العينة يؤكدون على عدم وجود صعوبة لاستيعاب البرنامج والمقرر من طرف الطالب.

ـــ33.3% من مجتمع العينة يؤكدون على وجود صعوبة لاستيعاب البرامج والمقرر من طرف الطالب.

من خلال القراءة الإحصائية للجدول أعلاه يتأكد بأن قدرة استيعاب البرامج المقررة في نظام LMD من طرف الطالب، هذا ما يؤكد على سهولة برامج LMD ومدى قدرة الطلبة على استيعابها والتأقلم معها مما يساعد على تكوينهم وتدريبهم على المستوى العلمي والعالي ويعطي لهم فرص العمل خارج المؤسسة الجامعية.

جدول رقم (28): يوضح مودة التكوين ومحتوى البرامج في نظام LMD مؤهلين لترقية معارف الطالب العلمية المهنية

العينة / الاحتمال	التكرار	النسبة المؤوية
نعم	25	%59.5
لا	17	%40.5
المجموع	42	%100

من خلال قرائتنا للجدول رقم (28) والمتضمن مدة التكوين ومحتوى البرامج في نظام ل م د مؤهلين لترقية معارف الطالب نجد:

ـ 5،59 %من مجتمع العينة يؤكدون أن مدة التكوين ومحتوى البرامج مؤهلين لترقية معارف الطالب.

ـ 5،40% من مجتمع العينة يؤكدون أن مدة التكوين ومحتوى البرامج غير مؤهلين لترقية معارف الطالب.

من خلال عرض البيانات أعلاه نجد بأن مدة التكوين ومحتوى البرامج في نظام LMD مؤهلين لترقية معارف الطالب العلمية والمهنية كما لها الأثر البالغ في تكوين الموارد البشرية إذ تأخذ بعين الاعتبار مدة التكوين ومحتوى البرامج لتسهيل عملية التدريس البيداغوجي وتمكينهم من التكوين وإعطائهم المناهج المناسبة سواء على المستوى العلمي أو المهنة.

جدول رقم (29): يوضح فعالية التكوين الجامعي والعدد الهائل للمتخرجين في نظام LMD

العينة / الاحتمال	التكرار	النسبة المؤوية
نعم	28	%66.7
لا	14	%33.3
المجموع	42	%100

من خلال قرائتنا للجدول رقم (29) والمتضمن فعالية التكوين الجامعي والعدد الهائل للمتخرجين في نظام ل م د نجد:

ـ66.7%من مجتمع العينة يؤكدون على أن العدد الهائل للمتخرجين في نظام ل م د يعكس فعالية التكوين الجامعي.

ـ 33.3%من مجتمع العينة يؤكدون على أن العدد الهائل للمتخرجين في نظام ل م د لا يعكس فعالية التكوين الجامعي.

يدل هذا على أن الملحقة تسعى إلى تأهيل الطلبة وتكوينهم تكوينا سليما مما يساعدهم على التعامل مع الآخرين وكذا اهتمام الأساتذة بتزويد الطلبة بالمعارف والخبرات الأساسية التي تساعدهم في الجانب العلمي والمهني، هذا ما يدل على نجاعة البرامج التعليمية وفعالية التكوين مما يؤدي إلى تخرج طلبة في نظام LMD بالعدد الهائل مما يعكس فعالية التكوين الجامعي.

جدول رقم (30): يوضح العلاقة بين خريجي نظام LMD ومؤهلاته لدخوله عالم الشغل

العينة / الاحتمال	التكرار	النسبة المؤوية
نعم	42	%100
لا	/	/
المجموع	42	%100

من خلال الشواهد الكمية أعلاه يتبين بأن الملحقة تضع في الحسبان عند وضع البرامج تأهيل الطالب الجامعي وتكوينه تكوينا محكما، لكي لا يتلقى صعوبات عند توجهه إلى الجانب العملي بحيث تعمل الجامعة على تكوين طلبة لهم القدرة على الانجاز وكذا الرغبة في العمل أي توفير كل المؤهلات والمتطلبات اللازمة لتشغل المناصب الوظيفية أي وضع الرجل المناسب في المكان المناسب.

جدول رقم (31): يوضح تطبيق نظام LMD وما يحدثه من تغيير في مجال التكوين الجامعي

العينة / الاحتمال	التكرار	النسبة المؤوية
نعم	39	%92.9
لا	03	%07.8
المجموع	42	%100

من خلال قرائتنا للجدول رقم (31) والمتضمن تطبيق نظام ل م د وما يحدثه من تغيير في مجال التكوين الجامعي نجد.

ـ92.2% من مجتمع العينة يؤكدون على أن نظام ل م د من شأنه أن يحدث تغيير في مجال التكوين الجامعي.

ـ7.8%من مجتمع العينة يؤكدون على أن نظام ل م د لا يحدث أي تغيير في مجال التكوين الجامعي.

الدراسة ترى عكس ذلك أب لا علاقة لتطبيق LMD له الأثر البالغ في إحداث التغير النوعي على مستوى التكوين الجامعي في الجانبين العلمي والعملي، وذلك من خلال وضع برامج فعالة وهادفة تؤهل الطالب وتعطي له جميع المؤهلات والخبرات الكافية سواء العلمية أو العملية وهذا ما يؤكد نجاعة وجودة التعليم العالي.

جدول رقم (32): يوضح حاجة التعليم العالي في الجزائر لإصلاحات جديدة.

العينة / الاحتمال		التكرار		النسبة المئوية	
نعم	المناهج الدراسية والمحتوى	00	36	%00	%85.7
	تطوير الدراسات العليا	28		%66.7	
	هياكل وتقنيات الإدارة	08		%19	
لا		06		%14.3	
المجموع		42		%100	

من خلال قرائتنا للجدول رقم 32 والنتضمن حاجة التعليم العالي في الجزائر لإصلاحات جديدة نجد.

ـــ 7،85 %من مجتمع العينة يؤكدون على حاجة التعليم العالي في الجزائر لإصلاحات جديدة فيما يخص تطوير الدراسات العليا.

ـــ 3،14% من مجتمع العينة يؤكدون على على عدم الحاجة لوضع إصلاحات جديدة.

يدل التفسير أعلاه على أن الكوادر البشرية داخل الجامعة تسعى جاهدة إلى إضافة إصلاحات جديدة على مستوى المناهج الدراسية والمحتوى العلمي للمواد المدرسة كما تسعى إلى تطوير البحوث العلمية والدراسات العليا من خلال تنظيم الندوات والأيام الدراسية بالإضافة إلى تطوير هياكل وتقنيات الإدارة هذا ما يساعد الأساتذة على تقديم الأفضل للطلبة وبالتالي التكوين المحصل عليه يكون بجودة عالية وذو جدوى وفعالية.

3-نتائج الدراسة في ضوء فروضها

1ـــ نتائج الدراسة في ضوء الفرضية الفرضة الأولى:

ـــ 64,3% من مجموع أفراد العينة يؤكدون على أن محتوى البرنامج التكويني لا يحتاج الى الجانب التطبيقي الذي يدعم الجانب النظري.

ـــ 81% من مجموع أفراد العينة يؤكدون على أن الملحقة توفر للطلبة فضاءات الانترنت.

ـــ 70,6% من مجموع أفراد العينة يؤكدون على إعتمادهم الوسائط البيداغوجية المتمثلة في إملاء بعض الفقرات و المطبوعات في عملية التدريس اي اتباعهم للطريقة لكلاسيكية.

ـــ 76,6% من مجموع أفراد العينة يؤكدون على مدى إستعانة أعضاء هيئة التدريس للتقنيات البيداغوجية.

ـــ 95,2% من مجموع أفراد العينة يؤكدون على أن مكتبة الملحقة الجامعية تتوفر نوعا ما على المراجع و المصادر في جميع التخصصات وهذا راجع لضمها تخصصات جدد .

ـــ 66,7% من مجموع أفراد العينة يؤكدون بأن الملحقة الجامعية تزودهم بجميع مستلزمات الأنشطة الصفية من قاعات ووسائط تعليمية.

ـــ 76,2 % من مجموع أفراد العينة يؤكدون على عدم وجود خطة للبحث العلمي على مستوى الملحقة الجامعية بقصر الشلالة.

ـــ 80,8% من مجموع أفراد العينة يؤكدون على أن طبيعة الإمتحانات تتطلب من الطالب إعـــادة المـــادة العلمية و فهمها لإكسابهم المهارات و الخبرات والقدرة على إيصالالمعلومة الصحيحة و الفعالة.

ـــ 50,2% من مجموع أفراد العينة يؤكدون على أن المعايير الأساسية التي يمكن من خلالها تقييم الطالب هي الحضور و المشاركة وهذا يدل على إهتمام الطالب و حرصه على الفهم و التكوين الجيد و البناء.

ـــ 66.7% من مجموع أفراد العينة يؤكدون على أن مشاركتهم في الندوات و الأيام الدراســـية يكـــون أحيانا فقط و هذا راجع لقلة سنوات الخبرة.

ـــ 92.9% من مجموع أفراد العينة يؤكدون على عدم وجود مجلات و دوريات و مخابر مستوى الملحقـــة الجامعية بقصر الشلالة.

ـــ 64,3% من مجموع أفراد العينة يؤكدون على عدم مشاركتهم في الدوريات التدريسية و التطويريـــة خارج الوطن.

ـــ 76,2% من مجموع أفراد العينة يؤكدون على أن المقررات المقدمة للطلبة قادرة على تخريج إطارات كفأة وهذا يؤكد نجاعة البرنامج التكويني و مناهج التعليم العالي.

ـــ 73,8% من مجموع أفراد العينة يؤكدون على أنة لا يوجد قصور و نقص في برامج المقررات التعليمية.

من خلال المعطيات الرقمية الواردة أعلاه يمكن القول أن الفرضية الجزئية الأولى والتي مفادها " تـــساهم الإمكانيات البيداغوجية المتاحة (للأستاذ) في تفعيل العملية التعلمية و البحثية. " ثبت صدقها الميداني.

2ـــ نتائج الدراسة في ضوء الفرضية الجزئية الثانية:

ـــ 92,9% من مجموع أفراد العينة يؤكدون على أنه توجد علاقة وربط بين نوعية الأبحاث و مشاكل المجتمع المحلي.

ـــ 61,9%من مجموع أفراد العينة يؤكدون على وجود علاقة بين خريجي الجامعة و إحتياجات سوق العمل.

71,4% من مجموع أفراد العينة يؤكدون على أن البحث العلمي يتكيف مع متغيرات البيئة و متطلباتها.

ـــ 97,6% من مجموع أفراد العينة يؤكدون على أن الملحقة الجامعية بقصر الشلالة تتوفر على موارد بشرية ذات كفاءة عالية.

ـــ 85,7% من مجموع أفراد العينة يؤكدون على أن سياسة التعليم في الجامعة الجزائرية في طريقها للنمـــو والنجاح فييما يخص تقدم الجانب المعرفي.

ـــ 66,7% من مجموع أفراد العينة يؤكدون على عدم صعوبة إستيعاب البرامج المقررة في نظام LMD من طرف الطالب.

ـــ 59,7% من مجموع أفراد العينة يؤكدون على أن مدة التكوين ومحتوى برنـــامج LMD مـــؤهلين لترقية معارف الطالب العلمية و المهنية.

ـــ 66,7% من مجموع أفراد العينة يؤكدون على أن العدد الهائل للمتخرجين في نظام LMD يعكـــس فعالية التكوين الجامعي.

ـــ 100% من مجموع أفراد العينة يؤكدون على وجود علاقة بين خريجي نظـــام LMD و مؤهلاتـــه لدخول عالم الشغل.

ـــ 92,9% من مجموع أفراد العينة يؤكدون على أن النظام المطبق حاليا من شأنه أن يحدث تغييرا نوعيـــا في مجال التكوين الجامعي على الصعيدين العلمي و المهني.

ـــ 85,7% من مجموع أفراد العينة يؤكدون على أن التعليم في الجزائر بحاجة الى إصلاحات جديدة فيمـــا يخص تطور الدراسات العليا.

من خلال المعطيات الإحصائية الواردة أعلاه يمكن القول أن الفرضية الجزئية الثانية والتي مفادها " يساهم برنامج نظام LMD في تعظيم دور مخرجات التعليم العالي لتنمية المؤسسات الإجتماعيـــة " ثبـــت صـــدقها الإمبريقي.

4-مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الدراسات السابقة

توصلنا في دراسنا بأن الإمكانيات البيداغوجية المتاحة للأستاذ تساهم في تفعيل العملية التعلمية و البحثية كما ان لهذه البرامج علاقة مع إحتياجات سوق العمل وهذا ما توصلت اليه دراسة بوبكر هشام, وهذا دليل على أن الجامعة الجزائرية قادرة على إنتاج كوادر بشرية ذات كفاءات و مهارت عالية تتماشى ومتطلبـــات العصر.

في المقابل إختلفت نتائج دراستنا الراهنة مع باقي الدراسات الأخرى يرجع الى عدة عوامل :

ـــ إختلاف الأدوات البحثية و الأبعاد الزمنية و السياقات الإجتماعية لكلها عوامل تعمل مجتمعة على أن تأثر في مستوى نتائج كل دراسة على حدا, هذا ما جعل الموضوع الراهن يقبل الدراسة العلمية بإمتيـــاز في ظـــل إختلاف البيئات التنظيمية.

5-النتيجة العامة للدراسة:

.بما أن الفرضية الجزئية الأولى و الثانية ثبت صدقها الإمبريقي

ـــ تساهم الامكانيات البيداغوجية المتاحة (للأستاذ) في تفعيل العملية التعلمية والبحثية.

ـــ يساهم برنامج نظام LMD في تعظيم دور مخرجات التعليم العالي لتنمية المؤسسات الإجتماعية.

فإن التكوين الجامعي يساهم في تحقيق جودة التعليم العالي وذلك بتخريج إطارات كفأة قادرة علـــى تفعيـــل العملية التعلمية وكذا تغطية احتياجات السوق

خاتمة

خاتمة:

إن مستقبل الأمم والمجتمعات وتطورهم الإقتصادي والاجتماعي وقدرتهم على الإندماج في ســـيرورة العولمة والاستفادة منها يعتمد بالدرجة الاولى على مستواهم العلمي والمعرفي، ومن هنا جاء الاهتمام بقطـــاع التعليم العالي الذي يساهم في تكوين وتأهيل الموارد البشرية المؤهلة علميا وعمليا، وحرصا على فعالية الوظيفة التكوينية لهذا القطاع فقد اصبح الإصلاح حتمية ضرورية لإحداث التغيرات النوعيـــة في المحـــيط الجـــامعي، والجامعة الجزائرية كغيرها من الجامعات تسعى في بحثها المستمر عن الجودة إعادة تصحيح مسارها التكـــويني، وهذا التصحيح كان بتبنيها نظام عالمي يحمل في طياته تطلعات كبرى في إطار نظام التعليم " ل م د" الذي نشأ في دول الأنجلوسكسونية لدواعي تحسين نوعية وجودة التعليم العالي، في إطار المنافسة وإمتلاك المعرفة، والأكيد أن أهمية جودة المعلومات لا تكفي وحدها لضمان جودة المخرجات ما لم يتم قياسها، وذلك من خلال زيادة التنسيق بين محتويات مختلف المقاييس والتخصصات من جهة ومتطلبات سوق العمل من جهة أخرى الـــذي يعتبر أول المشاركين في عروض التكوين.

يبقى هذا النظام من أهم معايير جودة التعليم العالي لأنه الوحيد القادر على خلق الجامعة بهويـــة وخـــصوصية داخل مجتمع عالمي إستهلاكه وإنتاجه وإستعماله معرفة، غايته التفوق والتميز والتنافس، وإن تحقيقه لهذا الهدف في الجامعة الجزائرية لن يتحقق ما لم تولي إهتماما لبعض الجوانب التي من شأنها أن تحول الـــرفض الى قبـــول والسلب الى إيجاب ويمكن إجمالها في ما يلي:

ـــ إعادة النظر في حجم المعلومات عن طريق التحديد الدقيق للوحدات التعليمية لتوفير تكـــوين أساســـي في الإختصاصات، وضرورة النظر في توزيع الحجم الساعي وتبني طرق تقييم جديدة حتى تعطي أهمية أكثر للعمل الفردي للطالب لتغرس فيه روح البحث العلمي الذي ينمي مواهبه وقدراته.

ـــ تحديد وسائل الحصول على المعلومات بالإهتمام بالطرق البيداغوجية وطرق التكوين.

ـــ خلق وتعزيز الجيهات المكلفة بالدوريات التكوينية لضمان التأطير .

ـــ تجسيد العلاقات بين الجامعة والمؤسسات بتبني نصوص قانونية تثير إهتمام الاطراف الاقتصادية واتفاقيـــات تحدد متطلبات كل طرف وذلك لضمان التعاون بين القطاعين، ويكون إنعاش هذه العلاقة بتنظـــيم زيـــارات الطلاب للمؤسسات وتنفيذ مشاؤيع التكوين، هذه الدوريات التكوينية تعتبر حافزا لتحسين الطالب لمـــستواه حيث أن المؤسسة تقيم الطالب وفق هذه الدوريات، وعلى أساسها تختار الأوائل لتعجل علـــى تنـــصيبهم في العمل وتشجعهم بذلك على الدراسة،هذا يدعو لضرورة وجود هيئات وجهات مختصة للتنسيق بين الجامعات والمؤسسات الإجتماعية.

ـــ التجارب الناجحة في بلدان أخرى ليست بالضرورة صالحة في بلدنا وعليه يجب التحلي بالحذر والموضوعية في التصورات، والتنفيذ لن يتحقق إلا بإجراء تقويم لسياستنا التعليمية على أساس إستراتيجي لتطـــور وتعـــدل بالشكل الذي يتفق مع إحتياجات مجتمعنا ومتطلباته التنموية.

قائمة المراجع

قائمة المراجع:

الكتب باللغة العربية:

1. إبراهيم وجيه محمود، التعلم أسسه ونظرياته وتطبيقاته، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية،1995م.

2. أحمد حسين اللقاني، تدريس الموارد الإجتماعية، عالم الكتب،ط2، القاهرة،1976م.

3. أحمد حسين اللقاني، تطوير مناهج التعليم، عالم الكتب، ط1، بيروت، 1995م.

4. بربار ماتيرو، الأسباب الإبداعية في التدريس، ترجمة عبد اللطيف بعارة وآخرون،دار شروق، لأردن،2002م.

5. توماس جورج خوري، الشخصية، مفهومها، سلوكها، وعلاقتها بالتعلم،المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع،ط1، بيروت، 1996م.

6. ثيدور شولتز، قيمة التعليم العالي في الدولة ذات الدخول المنخفض، رؤية إقتصادية، إعداد بيكاس وسانيال للتعليم العالي والنظام الدولي، ترجمة المكتبة العربية لدول الخليج اليونيسكو،1989.

7. حامد عامر، مواجهة العولمة في التعليم والثقافة، مكتبة دار الكتاب العربية، القاهرة،2000م.

8. حامد عبد السلام زهران، علم النفس:النمو، الطفولة، المراهقة،علم الكتب، ط5، القاهرة، 1995م.

9. حسن محمد قارعة، دراسات وبحوث في المناهج وتكنولوجيا التعليم، عالم الكتب، القاهرة،1975م.

10. الدرادكة مأمون وآخرون، إدارة الجودة الشاملة، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2001.

11. رابح تركي، أصول التربية والتعليم، ديوان المطبوعات الجزائر، ط3، الجزائر،1990.

12. رابح تركي، مبادئ التخطيط التربوية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1982م.

13. رفعت محمود بهجات، تدريس العلوم المعاصرة، عالم اكتب، القاهرة،1996م.

14. سعدون نجم الحبلوسي،درتسات في فلسفة التربية والمناهج مكوناتها، نماذج بنائهاوتقويتهاـــ، دار هدى للطباعة والنشر، عين ميلية، 2003م.

15. سعيد طه محمود، السيد محمد ناس، قضايا في التعليم العالي الجامعي، مركز آيات للطباعة والكمبيوتر، مصر، 2003.

16. السقاق حامد عبد الله، المدخل الشامل والسريع لفهم وتطبيق إدارة الجودة، مكتبة المجتمع، مصر،1995.

17. شبل بدران، جمال الدهشان، التجديدفي التعليم الجامعي، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة،2001.

18. شبل بدران، كمال نجيب،التعليمرالجامعي وتحديات المستقبل، دار الوفاء للطباعة والنشر،ط1 القاهرة،2006.

19. صالح عبد العزيز وآخرون، التربية وطرق التدريس،ج1، دار المعرفة،ط9، القاهرة، 1968م.

20. صلاح الدين شروخ، منهجية البحث العلمي للجامعيين، دار العلوم للنشر والتوزيع،عنابة، 2003م.

21. عباس الخطيب، نحو منهج إسلامي في التربية والتعليم، دار إبن كثير،ط1، بيروت،1987م.

22. عباس محبوب، أصول الفكر التربوي في الإسلام، دار إبن كثير،ط1، بيروت، 1987م.

23. عبد الحافظ سلامة، الوسائل التعليمية والمنهج، دار الفكر للطباعة والنشر، ط1، الأردن،2000م.

24. عبد الستار إبراهيم،الإنسان وعلم النفس،سلسلة عالم المعرفة،ط1،الكويت،1985.

25. عبد الغني عبود، التربية ومشكلات المجتمع، دار الفكر العربي،ط2، القاهرة،1992م.

26. عبد الله الرشدان وآخرون، المدخل الى التربية والتعليم، دار الشروق، الأردن،1997.

27. عبد الله محمد عبد الرحمن، سوسيولوجيا التعليم العالي، دراسة في علم إجتماع التربوي، دار المعرفة الجامعية، مصر،1991.

28. علي أحمد مذكور، الشهرة التعليمية رؤية متكاملة للمنظومة التربوية، دار الفكر العربية، مصر،2000.

29. علي راشد، شخصية المعلم وأداءه في ضوء التوجيهات الإسلامية، دار الفكر العربي، ط1، القاهرة، 1993م.

30. علي غربي وآخرون، تنمية الموارد البشرية، دار الهدى، الجزائر،2002.

31. عواطف أبو العلا، التربية السياسية للشباب ودور التربية الرياضية، دار النهضة العربية،القاهرة، 2000.

32. فؤاد وجيه السيد، الأسس النفسية للنمو من الطفولة الى الشيخوخة، دار الفكر العربي ،ط4، القاهرة،1975م.

33. فاخر عاقل، معالم التربية، دار العلم للملايين، ط4، بيروت، 1981م.

34. فاروق عبده فلية، أستاذ الجامعة الدور والممارسة بين الواقع والمأمول دار الزهراء الشرق، القاهرة،1997م.

35. فضيل دليو وآخرون، إشكالية المشاركة الديمقراطية في الجامعة الجزائرية، مختبر التطبيقات النفسية والتربوية، قسنطينة، 2006.

36. فوزي محمد جيل، الصحة النفسية وسيكولوجية الشخصية، المكتبة الجامعية، الإسكندرية، 2000م.

37. كمال عبد الحميد زيتون،التدريس نماذجه ومهاراته، عالم اكتب، ط1، القاهرة،2003م.

38. محمد الطيب العلوي، الإدارة التربوية بالمدارس الجزائرية، ج1، دار البعث، قسنطينة، 1982.

39. محمد بوعشة، أزمة التعليم العالي في الجزائر والوطن العربي بين الضياع وأمل المستقبل، دار الجبل،ط1، لبنان،2000م.

40. محمد زيادة حمدان، قياس كفاية التدريس طرقه ووسائله الحديثة ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر،1984م.

41. محمد شفيق، المنهج العلمي الخطوات المنهجية لإعداد البحوث الإجتماعية المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 1985م.

42. محمد علي محمد، تاريخ علم الإجتماع، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية،1989

43. محمد محمود الحيلة، التصميم التعليمي نظرية وممارسة دار الميسرة، ط1، الأردن، 1999.

44. محمد منير مرسي، الإتجاهات الحديثة في التعلم الجامعي المعاصر وأساليب تدريسه، علم الكتب، القاهرة،2002م.

45. مصطفى زايد، التنمية الإجتماعية ونظام التعليم الرسمي في الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر،1986م.

46. مصطفى فهمي، سيكولوجية الطفولة والمراهقة، مكتبة القاهرة مصر،1979.

47. منذر عبد الرحمن، الجودة في التعليم العالي، دار المنار للطباعة، غزة،2009م.

48. منصور أحمد منصور،القوى العاملة بين النظرية والتطبيق، وكالة المطبوعات، الكويت،1975.

49. منى حبيب وآخرون، تدريس اللغة العربية في المرحلة الإبتدائية في البلاد العربية، دار الكتاب اللبناني، ط1، بيروت، 1983م.

50. هنري ماريون، زيدان أميل، المرأة والمقابلة بين طباعها وطباع الرجل، دار رائد العربي ط2، بيروت،1982م.

كتب باللغة الأجنبية:

1. David B and Harold ,T 2000 Quality in Higher Education (Vol 6) Routledge, part of the Taytor and Francis Group National, Guality Assurance and Accreditation, 2004, The Quality Assurrance and Accreditation Hand brook National Quality
2. Jean marclegall ,La gestion des Ressources humaines, PUE, 1992
3. Maurice Anger, Initiation Pratique de la méthodogie des sciences humaines, DEC ,INC, Québec, 1996, P146
4. Mazouni Abdollah ,Culture eneignement en Algerie et au maghreb ,ED, mas pero, 1969

الرسائل الجامعية:

1. أسماء هارون، دور التكوين الجامعي في ترقية المعرفة العلمية، تحليل نقدي لسياسة اتعليم العالي في الجزائر ـــن نظام LMD رسالة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم الإجتماع تنمية وتسيير الموارد البشرية، جامعة منتوري،قسنطينة،2009م/2010م.

2. زوليخة الطوطاوي، الجو التنطيمي السائد في الجامعة الجزائرية وعلاقتها برضا الأستاذ وأدائهم، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس، جامعة الجزائر،1993م.

3. زين الدين مصمودي، عوامل التكوين وعلاقتها بإتجاهات طلبة المدرسة العليا نحو مهنة التدريس، أطروحة دكتوراه،1998م.

4. علي بوخرز، مدى مساهمة المشروع البيداغوجي للمدرسة العليا للأساتذة بقسنطينة في تكوين الطلبة الأساتذة وجهة نظر المكونين، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس،قسنطينة،2000م.

5. نورة دريدي، خريجي الجامعة بين التكوين والتشغيل، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم إجتماع التنمية، قسم العلوم الإجتماعية، قسنطينة،1999م.

6. وردة لعمور، قيم الزواج لدى الطالب الجامعي،رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم إجتماع التنمية، قسم علم أجتماع، قسنطينة،2001م.

المجلات:

1. إبراهيم حسن الشافعي، تعليم اللغة العربية في الجامعات العربية، مجلة إتحاد الجامعات العربية، السعودية، العدد 21، 1986م.

2. حسين سليمان نورة، نظم الدراسات والإمتحانات الجامعية في الوطن العربي، مجلة إتحاد الجامعات العربية، الأمانة العامةلإتحاد الجامعات العربية، الأردن، العدد23، 1988م.

3. درباس أحمد سعيد، إدارة الجودة الكلية، مفهومها وتطبيقاتها التربوية وإمكانية الإفادة منها في القطاع التعليمي السعودي، مجلة رسالة الخريج العربي، العدد50، 1994م.

4. سعيد محمد الحفار، دور المعرفة الكاملة والحوار في بناء فكر الشباب، مجلة التربية، اللجنة القطرية للتربية والثقافة والعلوم، قطر، العدد114، 1995م.

5. صباح أحمد سعيد وآخرون، التوجيه المهني إختبار وإعداد الأفراد للعمل مجلة التربية، اللجنة القطرية للتربية والثقافة والعلوم، قطر، العدد125، 1998م.

6. صباح السقا، الطفل والموسيقى، مجلة التربية، اللجنة القطرية، مجلة التربية، اللجنة القطرية للتربية والثقافة والعلوم، قطر، العدد1124، 1995م.

7. عبد القادر حسين ياسين، التربية والتنمية في العالم الثالث، مجلة التربية، اللجنة القطرية للتربية والثقافة والعلوم، قطر، العدد95، 1995م.

8. علي بن محمد تويجري، الأنظمة الثقافية وتنميةالإبتكار، مجلة التربية، اللجنة القطرية للتربية والثقافة والعلوم، قطر، العدد09، 1995م.

9. عمار رواب، شروط الأداء التعليمي والتكوين الجامعي، مجلة العلوم الإنسانية، منشور جامعة محمد خيضر، بسكرة، العدد11، ماي 2007م.

10. قوي بوحنية، التعليم الجامعي في ظل ثورة المعلومات، رؤية نقدية إستشراقية، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة محمد خضير، بسكرة، العدد08، سيبتمبر،2005م.

11. مجلة الوحدات للبحوث والدراسات، جامعة غرداية، العدد04، 2009/94،108م.

12. محمد أمين عشوش، مؤسسات التعليم الإداري في مواجهة تحديات القرن الحادي والعشرون، المجلة الدولية للعلوم الإدارية، معهد التنمية الإدارية، الإمارات، 2000م.

13. محمد سليم السيد، الجامعة والوظيفة الكبرى للعلم، مجلة الفكر العربي، العدد20: 01ـ04ـ1987م.

14. محمد قاسم عبد الله، نموذج متكامل لعملية الإرشاد النفسي وخطواته، مجلة التربية، اللجنة القطرية للتربية والثقافة والعلوم، قطر، العدد117، 1994م.

15. محمود أحمد مرسي، خلفيات النظام التعليمي العربي وفلسفته، مجلة المستقبل العربي، العدد42 1982م.

16. هدى خيري عوض، منهج الإسلام في التعامل مع الفنون، مجلة الجامعة الإسلامية، جامعة الأزهر، مصر، العدد27، 1998م.

الملتقيات:

1. عبد الله صحراوي،إدارة المنظومة الجامعية بالجزائر في القرن 21 وتحديات الجودة الشاملة،متطلبات الداخل في زمن العولمة، ملتقى حول ضمان جودة التعليم العالي، المبررات والمتطلبات، خلية الجامعة لضمان الجودة في التعليم العالي، مطبعة علي بن زيد، بسكرة، الجزائر، 2008/11/25م.

التقارير :

1. وزارة التعليم العالي والبحث العلمي في الجزائر من 1962م/2000م.
2. وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، إصلاح التعليم العالي، الديوان الوطني للمطبوعات الجامعية، الجزائر، 2007م.
3. وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، التعليم والبحث العلمي في الجزائر، من 1962م الى 2002م.

المواقع الإلكترونية:

- ضرورة الإصلاح في التعليم العالي الجزائري والثانوي، مستخرج يوم 08-04-2016 من الموقع http//:www.univ-batna.dz

-معايير تطبيق الجودة الشاملة في الجامعة الجزائرية، مستخرج يوم 10-04-2016 http//:www.shobatoday.com

قائمة الملاحق

وزارة التـــــــعليم العالـــي و البــحث العلـــمي

جـامعة ابن خلـــــدون - **تيارت** -

كلية العلوم الإنسانية و العلوم الاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

استمارة بحث بعنوان :

الـتـكوين الجـــــــامعـــــي و جودة التـــــــعلـــــيم العـــــــالي

دراسة ميدانية بالملحقة الجامعــية - **قصر الشلالة-**

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم اجتماع تخصص تنمية و تسيير الموارد البشرية

إعداد
- حمر العين ضياء

إشراف
أ- ياحي عبد المالك

ملاحظة هامة:
- الرجاء وضع العلامة **(×)** أمام الإجابة المناسبة
- إن المعلومات الواردة في الاستمارة سرية ولا تستخدم إلا لأغراض علمية

السنة الجامعية :2016/2015

التساؤل المركزي: إلى أي مدى يساهم التكوين الجامعي في تحقيق جودة التعليم العالي؟

ومن أجل ضبط إشكالية الدراسة أكثر و التحكم في أبعادها نطرح التساؤلين الفرعيين التاليين:

ـــ الى أي مدى تساهم الإمكانيات البيداغوجية المتاحة (**للأستاذ**) في تفعيل العملية التعلمية و البحثية؟

ـــ إلى أي مدى يساهم برنامج نظام **L M D** يساهم في تعظيم دور مخرجات التعليم العالي لتنمية المؤسسات الاجتماعية؟

الفرضية العامة: يساهم التكوين الجامعي في تحقيق جودة التعليم العالي.

الفرضيتين الجزئيتين:

ـــ تساهم الإمكانيات البيداغوجية المتاحة (**للأستاذ**) في تفعيل العملية التعلمية و البحثية.

ـــ يساهم برنامج نظام **L M D** في تعظيم دور مخرجات التعليم العالي لتنمية المؤسسات الاجتماعية.

المحور الاول: البيانات الشخصية

1- الجنس: ذكر ☐ انثى ☐

2- السن:

3- الحالة الاجتماعية: غير متزوج (ة) ☐ متزوج (ة) ☐

مطلق (ة) ☐ أرمل (ة) ☐

4- الشهادة المتحصل عليها:.....

5- الأقدمية في العمل: .....سنوات

المحور الثاني: بيانات تتعلق بالفرضية الجزئية الأولى والتي مفادها: **تساهم الإمكانيات البيداغوجية المتاحة (للأستاذ) في تفعيل العملية العلمية و البحثية.**

6- هل يحتوي برنامج التكوين على جانب تطبيقي يدعم الجانب النظري؟

نعـــــــم ☐ لا ☐

7- هل تتوفر الملحقة على فضاءات أنترنت خاصة بالطلبة؟

نعـــــــم ☐ لا ☐

8ـــ مـــاهي الوســـائط البيداغوجيـــة التـــي تـــستخدم فـــي التـــدريس؟ الـــسبورة العاكس ☐ الأفلام ☐ إملاء بعض الفقرات ☐ مطبوعات ☐ أخرى ☐

تذكر :.....

9- ما مدى إستعانة أعضاء هيئة التدريس في الملحقة بالتقنيات البيداغوجية؟

تستعمل إلى حد كبير ☐ تستعمل إلى حد ما ☐ لا تستعمل ☐

غير متوفرة ☐

10- هل مكتبة الملحقة تتوفر على المصادر و المراجع في جميع التخصصات ؟

متوفرة ☐ نوعا ما ☐ غير متوفرة ☐

11- هل إدارة الملحقة تزود الأساتذة بمستلزمات الأنشطة الصفية (قاعات ـ مختبرات ـ وسائط تعليمية) ؟ نعـــــــم ☐ لا ☐

12- هل هناك خطة للبحث العلمي على مستوى الملحقة ؟

نعـــــــــم ☐ لا ☐

ـ إذا كانت الإجابة **بنعـم** ما رأيك فيها ؟ مناسبة ☐ غير مناسبة ☐

13- هل طبيعة الأسئلة المقدمة في الامتحانات تتطلب من الطالب؟

إعـادة المـادة العلميـة ☐ فهـم المـادة العلميـة ☐ المـزج بـين النمـوذجين الـسابقين ☐

المزج بين النموذجين مع التوسع في البحث العلمي ☐

14- هل معايير تقييم الطالب تقوم على أساليب؟ الامتحانات الكتابية فقط

الأعمال التطبيقية ☐ الحضور ☐ المشاركة ☐ السلوك ☐

أخرى تذكر.....

15- هل تشارك في الندوات والأيام الدراسية؟ دائما ☐ أحيانا ☐ نادرا ☐

16- هل هناك مجلات و دوريات ومخابر بحث في الملحقة؟ نعـــم ☐ لا ☐

17- هل هناك مشاركات في دوريات تدريسية تطويرية خارج البلد؟

نعـــم ☐ لا ☐

18- حسب رأيك هل المقررات المقدمة للطلبة قادرة على تخريج إطارات كفأه؟

نعـــم ☐ لا ☐

19- حسب رأيك هل ترى وجود قصور و نقائص في البرامج و المقررات التعليمية؟

نعـــم ☐ لا ☐

المحور الثالث: بيانات تتعلق بالفرضية الثانية والتي مفادها: **يساهم برنامج نظام LMD في تعظيم دور مخرجات التعليم العالي لتنمية المؤسسات الاجتماعية.**

20- هل هناك رابط بين نوعية الأبحاث ومشاكل المجتمع المحلي؟

نعـــــــم ☐ لا ☐

21- هل الخريجين مدربين تدريب يتناسب مع احتياجات سوق العمل و طبيعة تغير المهن؟

نعـــــم ☐ لا ☐

22-هل البحث العلمي في الملحقة يلقى تكيف مع متغيرات البيئة؟

نعـــــــــم ☐ لا ☐

23- هل تتوفر الملحقة على موارد بشرية ذات كفاءة عالية؟ نعـــم ☐ لا ☐

24- هل تعتقد أن سياسة التعليم في الجامعة الجزائرية في طريقها للنمو و النجاح فيما يخص تقدم الجانب المعرفي؟ نعـــــم ☐ لا ☐

25- هل يجد الطالب صعوبة في استيعاب البرامج المقررة في نظام LMD؟

نعـــــــم ☐ لا ☐

ـ إذا كانت إجابتك **نـــعم** إلى ما يرجع سبب ذلك؟

ـ قلة المراجع العلمية المتخصصة ☐

ـ الحجم الساعي المحدد غير ملائم ☐

ـ اللغة المعتمدة في التدريس ☐

ـ قلة كفاءة وخبرة هيئة التدريس ☐

ـ كثافة البرامج ☐

26- هل مدة التكوين ومحتوى البرامج في نظام LMD مؤهلين لترقية معارف الطالب العلمية و المهنية؟ نعـــم ☐ لا ☐

27- هل تعتقد أن العدد الهائل للمتخرجين في نظام LMD يعكس فعالية التكوين الجامعي؟

نعـــم ☐ لا ☐

28- هل تعتقد أن خريج نظام LMD يؤهله لدخول عالم الشغل؟

نعـــــم ☐ لا ☐

29- هل تعتقد أن هذا النظام كما هو مطبق حاليا من شأنه أن يحدث تغييرا نوعيا في مجال التكوين الجامعي على الصعيدين العلمي و المهني؟

نعـــم ☐ لا ☐

30 هل تعتقد أن التعليم العالي في الجزائر بحاجة إلى إصلاحات أخرى جديدة؟

نعـــــــم ☐ لا ☐

ـ إذا كانت الإجابة **نعـــم** : ـ على مستوى المناهج الدراسية والمحتوى العلمي للموارد ☐

ـ في مجال تطوير الدراسات العليا ☐

ـ في مجال هياكل وتقنيات الإدارة لمؤسسات التعليم العالي ☐

الهيكل التنظيمي للملحقة الجامعية (قصر الشلالة) :

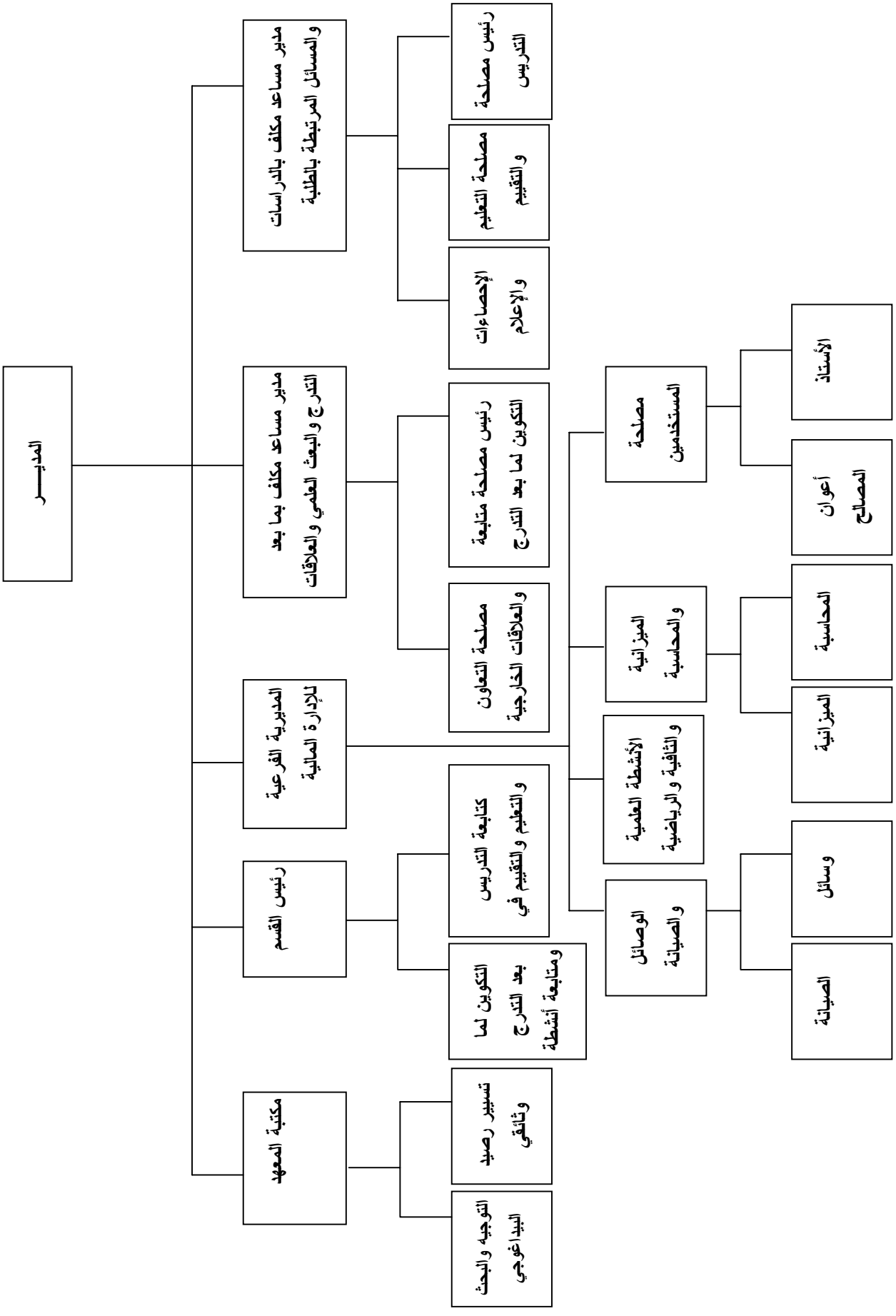

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة ابن خلدون * تيارت *

كلية العلوم الإنسانية و العلوم الاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

رقم القيد: 160 / ق ع إ ج/2016.

إلى السيد المحترم: مدير الملحقة الجامعية

قصر الشلالة

الموضوع: طلب الترخيص بإجراء دراسة ميدانية

تحية طيبة وبعد:

في إطار تثمين وترقية البحث العلمي لطلبة قسم العلوم الاجتماعية يشرفني أن ألتمس من سيادتكم الترخيص للطالبة:

– حمر العين ضياء

بإجراء بحث ميداني في مؤسستكم المحترمة، يندرج هذا البحث في إطار تحضير مذكرة نهاية الدراسة في مستوى الماستر للسنة الجامعية 2016/2015 تحت عنـــــــوان:

التكـــوين الجامعـــي وجـــودة التـعليم العالـــي

وفي الأخير تقبلوا منا أسمى عبارات الاحترام والتقدير.

تيارت في: 16/02/02

عميد الكلية

عميد كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية

تساج محمد

موافق

السيد: وعراب بوبكر

رئيس مشروع ملحقة قصر الشلالة

جامعة تيارت

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

مشروع ملحقة قصر الشلالة

جامعة ابن خلدون تيارت